نطالب بمنع إنشاء محطات التليفزيون الأمريكية في مصر

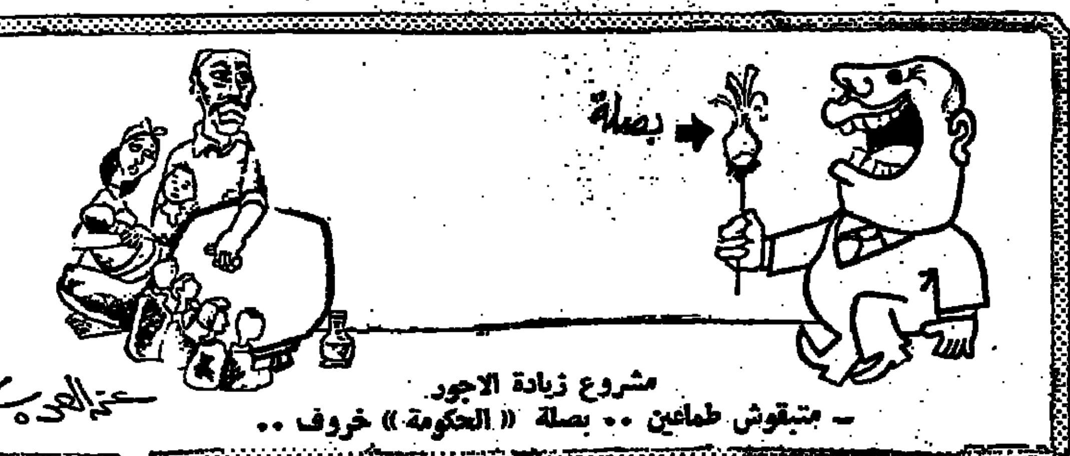
[صفحة ٧]

يصدرها: حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي

العدد السابع – السنة الاولى
الاربعاء ٦ ربيع آخر ١٣٩٨
١٥ مارس (آذار) ١٩٧٨
٦ برمهات ١٦٩٤



رئيس التحرير
خالد محيي الدين





مشروع زيادة الاجور
– بتبقوش طماعين .. بصلة ((الحكومة)) خروف ..

العنوان
١ شارع كريم الدولة
ميدان طلعت حرب
القاهرة

التوزيع والاشتراكات
مؤسسة الأهرام

٨ صفحات . ٣٠ مليما

يهوديان إسرائيليان شاركا في عملية تل أبيب الفدائية

ميزان القوى يتغير لصالح الثورة الفلسطينية

علمت ((الاهالى)) ان اثنين من اليهود الاسرائيليين من قواعد فتح شاركوا في التجهيز للعملية الفدائية الكبرى التي تمت يوم السبت الدامي في تل ابيب .

وحصلت ((الاهالى)) من مصادر فلسطينية مطلعة على اسرار وتفاصيل جديدة حول العملية الفدائية الكبرى التي قام بها المقاتلون الفلسطينيون في تل أبيب يوم السبت ((الدامي)) ..

وطبقا لهذه التقارير اشترك ثلاثون مقاتلا في الاعداد للعملية من بينهم احد عشر فدائيا هم الذين تولوا التنفيذ . اما الباقون فقد انقسموا الى مجموعات اهمها :

●● مجموعة لتخزين السلاح في اسرائيل قبل العملية .

●● ومجموعات قامت بعمليات فدائية ثانوية في القدس وبيسان لجذب انتباه القوات الاسرائيلية بعيدا عن ميدان العملية الرئيسي .

وبسبب عمليات التخزين المستمرة للسلاح في منطقة ما بتل ابيب ابدى المسئولون الاسرائيليون دهشتهم من حجم الاسلحة والمتفجرات التي استخدمت في العملية والتي يستحيل ان يحملها قاربان صغيران من المطاط من الاسلحة المستخدمة رشاشات الكلاشينكوف السوفيتية ومدافع هاون عيار ٥٢ و٥٦ ملليمترا وبنادق ام – ١٦ وصواريخ . تلو . الامريكية ومدافع (آر – بي – جي) المضادة للدبابات من طراز سوفيتي ، الى جانب كميات كبيرة من الذخيرة والمتفجرات والقنابل اليدوية .

وكانت منظمة فتح الفلسطينية قد اهتمت منذ حوالى اربعة اعوام بانشاء خلايا سرية في الاراضي المحتلة .

وتعتقد الدوائر العربية والاجنبية المتابعة لتطورات القضية الفلسطينية ان العملية الاخيرة تمثل تغيرا ملموسا في ميزان القوى لصالح المقاومة الفلسطينية فهي تثبت وتؤكد قدرة المقاومة مرة اخرى لافشال مخططات مناحم بيجين وجماعته التي تهدف الى تجاهل الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية .

ويرى بعض المراقبين ان هذه العملية الفلسطينية الكبرى تعد تعبيرا عن اتجاه واضح لاستقلال الثورة الفلسطينية عن اى تيارات عربية او اجنبية تحاول احتواءها .

القيسوني يرفض قانون العاملين والحكومة تحيله إلى مجلس الشعب

رفض الدكتور عبد المنعم القيسوني نائب رئيس الوزراء للشئون الاقتصادية الكادر الجديد الذي اقترحه مشروع قانون العاملين . تضمنت موازنة ١٩٧٨ تكلفة جديدة لقوانين العاملين حوالى (٩٠) مليون جنيه .. بينما يتكلف المشروع الجديد بالاضافة لتصحيح اوضاع العاملين حوالى (١٨٠) مليونا .. قال القيسوني ان الموقف المالى لا يحتمل هذه الزيادات .

ارسل الدكتور القيسوني مذكرة بذلك لرئيس الوزراء . المعروف ان الحكومة قد احالت المشروع الى مجلس الشعب ، في نفس الوقت الذي تستكمل فيه تلقي آراء الوزارات المختلفة !

د. عبد المنعم القيسوني

إتفقت الحكومة وصندوق النقد على رفع الأسعار واختلفا على التوقيت

طلب الدكتور عبد المنعم القيسوني نائب رئيس الوزراء للشئون المالية والاقتصادية ، عرض الخلاف بين وجهة نظر المجموعة الاقتصادية وبعثة صندوق النقد الدولي حول السياسة الاقتصادية . على رئيس الجمهورية لاصدار التوجيهات اللازمة قبل استئناف المحادثات مع الصندوق في الاسبوع القادم .

يتركز الخلاف مع صندوق النقد الدولي حول قضية الاسعار . فالصندوق يطلب اتخاذ اجراءات شاملة لزيادة الاسعار وعدم الاكتفاء بما اتخذته الحكومة من اجراءات لرفع أسعار عدد من السلع . بينما يرى الجانب المصري التدرج في زيادة الاسعار ، خوفا من أن يؤدي الرفع الفوري الى آثار حادة بين المواطنين .

طالب البنك الدولي ايضا ضرورة خفض معدلات التضخم وترشيد الانفاق الحكومي والاعانات المباشرة .

خسائر كبيرة تتكبدها شركة الأخشاب

نشبت في الاسبوع الماضي مشكلة حول استيراد الاخشاب بين وزارتي التجارة والاسكان بسبب تكدس الموانى باخشاب تقدر بنحو ٦٨ مليون جنيه استوردت بمعرفة الشركة التجارية للاخشاب لصالح قطاع الاسكان والتعمير . صرح مصدر مسئول في وزارة الاسكان ان سبب التكدس ان الشركة استوردت في العام الماضي كميات كبيرة من الاخشاب بسعر عال ، مما اضطر المقاولين والمستوردين لاستيراد اخشاب لحسابهم باسعار اقل مما سبب خسارة الشركة وتكدس الاخشاب في الميناء .



زكريا توفيق عبد الفتاح

الرهان الخاسر والطريق المسدود

منذ توقف المباحثات المصرية الاسرائيلية في القدس ، وسياسة الحكومة المصرية الخاصة بالقضية الوطنية . تدور في حلقة مفرغة في انتظار تغير في الموقف الاسرائيلي .

فبعد زيارة الرئيس السادات ورفض كارتر القيام باى ضغط على اسرائيل . تركزت آمال الحكومة المصرية في رحلة (المكوك) التي بدأها الفريد آثرتون مساعد وزير الخارجية الامريكية (والذي عين سفيرا متجولا) . وانتهت الجولة الاولى من رحلة المكوك بالفشل .. وعادت الحكومة تعلق آمالها على لقاء كارتر – بيجين والذي كان مقررا له يوم الاثنين الماضي .. ولكن العملية الفدائية الفلسطينية الرائعة داخل اسرائيل . فرضت على بيجين تأجيل رحلته اسبوعا

ويبدو ان انتظار السياسة المصرية الرسمية سيطول ..

فالحكومة اختارت سياستها الجديدة ونفذتها في ١٨ نوفمبر الماضي قفزا فوق الواقع وبعيدا عن ميزان القوى الدولى والواقع العربي تجاهلت تمسك الطرف الاسرائيلي . بسياسته المعلنة منذ احتلال الارض العربية عام ١٩٦٧ والقائمة على ضم الاراضي والتوسع . لاعتبارات تتصل بالعقيدة الصهيونية والمصالح الاقتصادية والعسكرية والسياسية لاسرائيل .. وعلى تأجيل اى اتفاقات سلام مع العرب اعتمادا على ان الوقت واستمرار الاحتلال سيدفع العرب الى قبول مزيد من التنازلات ، وسيفرض عليهم تغييرات جوهرية في سياساتهم الداخلية والخارجية واعتبرت الحكومة المصرية المشكلة يمكن تفسيرها بعوامل سيكلوجية ونفسية ، ومن ثم اعلنت ان حرب اكتوبر هي آخر الحروب واستبعدت القوة العسكرية من الصراع العربي الاسرائيلي بعد ان كانت قد استبعدت الضغط الاقتصادي قبل ذلك بقبول مرور السفن والبضائع الاسرائيلية من قناة السويس . ومخالفة قوانين المقاطعة العربية . وبذلك فقدت كثيرا من اوراق الضغط على مائدة المفاوضات ..

وراهنت السياسة الحكومية على دور امريكي محايد بين العرب واسرائيل . يمكن التوصل اليه عن طريق اقناع البيت الابيض انه يمكن حماية المصالح الامريكية عن غير طريق اسرائيل . وتحول هذا الرهان الى سباق على كسب الولايات المتحدة على حساب علاقات مصر العربية والدولية وتحت ضغط ردود الفعل العنيفة عربيا ودوليا لسياسة الاتصال المصري الاسرائيلي المباشر ، اصبحت السياسة المصرية في عجلة من امرها تبحث عن حل سريع .

والنتيجة المنطقية لهذه السياسة هو المزيد من التصلب الاسرائيلي مالم تدرك الحكومة المصرية الطريق المسدود الذي تسير فيه متجاهلة الواقع العربي الدولي ، واعتبار امريكا واصدقائها . القوة الوحيدة في العالم .

(الاهالي)

الشيخ الشعراوي يتحدث للأهالي

تحدث فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي وزير الاوقاف الى جريدة الاهالي . ماضي الاتهامات التي اغرق بها محمد توفيق عويضه اجهزة الاعلام والتي مست فضيلته . رفض التعليق على اغرب اتهام وجهه له احمد رؤوف عويضه ، وهو انه يعمل ضد تعاليم القرآن !! .. تحدث عن التحقيقات التي تجرى واستقالته المنتظرة . اذا لم يستطع الاصلاح .

وفي نفس الوقت فقد علمت الاهالي ان السيد الوزير قد ابلغ النائب العام ضد عويضه واثنين آخرين بتهمة تبديد المال .

اقرأ الصفحة الخامسة

خمسة آلاف جنيه للدكتور مصطفى محمود

دفع محمد توفيق عويضه من ميزانية المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ٥ الاف ومائة جنيه للدكتور مصطفى محمود ثمنا لـ ٥٠٠ نسخة من كتابه « حوار مع صديقي الملحد » .

وعلى ذلك : يكون – المجلس الاعلى للشئون الاسلامية – قد اشترى النسخة الواحدة بعشرة جنيهات كاملة [illegible] سعرها الحقيقي ٥ قروشا فقط .

جاء ذلك في الصفحة رقم (١٤) من تقرير مراقبة التفتيش المالي بوزارة المالية والمودع حاليا لدى النيابة كدليل ادانة ضد توفيق عويضه

الأمن يختار خطباء المساجد

قررت وزارة الاوقاف اعطاء جهات الامن الحق في الحكم على ايمان الناس وصلاحيتهم . وتقسيم رجال الدين العاملين بها الى صالحين يحق لهم القيام بالشعائر الدينية والقاء خطبة الجمعة ، وآخرين محرومين من هذا الحق طبقا لانتماءاتهم السياسية .

فقد اصدر مدير ادارة المساجد قرارا بالموافقة على ندب الشيخ عبد الهادي يعقوب محمد سليمان (عضو مجلس الشعب السابق) مفتشا مساعدا للمساجد بحلوان ، على ان يقتصر عمله بالاعمال الادارية فقط . اكد مكتب الامن بالوزارة ان المذكور من عضوي حزب اليسار وعلى ذلك فلا يتاح له اداء الخطابة في المساجد .

الاهالي :

ليست هذه هي المرة الاولى التي تثبت فيها اجهزة الامن انها صاحبة الكلمة العليا في ظل حكومة السيد ممدوح سالم . فهناك عشرات من التدخلات في الوزارات المختلفة تم فيها تجاوز للقانون والحق بناء على رغبة اجهزة الامن السرية .



في لقاء بين منظمة التحرير الفلسطينية والتجمع

وجود إسرائيل في فلسطين يهدد أمن مصر

أكد وفد منظمة التحرير الفلسطينية في اللقاء الذي تم في مقر الحزب يوم الاثنين الماضي ان بقاء القضية الفلسطينية حية مرتبط بالاعتراف بتمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني . وان الذين يحاولون غير ذلك يهدفون الى تصفية القضية الفلسطينية .

واوضح ان الكفاح المسلح هو السبيل الوحيد امام اى شعب احتلت ارضه لتحرير هذه الارض . وان الكفاح المسلح لا يعطل النضال السياسي . وان مساعي السلام القائم على العدل يجب ان تشترك فيها كل القوى الدولية ؛ ففي عالم اليوم لا يمكن ان تحل قضية باستبعاد دور الاتحاد السوفيتي او الولايات المتحدة الامريكية وبدون التضامن العربي . واوضح الوفد ان استراتيجية السلام الفلسطينية تقوم على اساس البيان الامريكي السوفيتي كحد ادنى لبدء مفاوضات جنيف . واستنكر الوفد اغتيال يوسف السباعي وقال ان هذه الجريمة دلالة علينا ان نبحث من هو المستفيد من ورائها . اما الحملات الاعلامية التي استهدفت الهجوم على الشعب الفلسطيني فهي تدمر لعلاقات الشعوب ببعضها ومن ارتكب خطأ يعاقب هو لا ان يعاقب عليه شعب باكمله .

وقال ان اسلوب التلويح بالقاء قوانين الامتيازات للفلسطينيين مرفوض فهي ليست بامتيازات بل حقوق منحت للفلسطينيين حتى من قبل ثورة ٢٣ يوليو مماثلة لتلك التي يتمتع بها المصريون وهي حقوق اعطيت لهم في اغلب البلدان العربية .

واكد الوفد على ان الشعوب العربية تواجه خطرا اسرائيليا مشتركا فبعد فلسطين يتجه الخطر الاستيطاني التوسعي الى سيناء ولبنان وسوريا .

وكان خالد محيي الدين قد افتتح اللقاء الذي حضره بعض قيادات الحزب بكلمة رحب فيها بالوفد وقال ان الحزب يعتبر قضية فلسطين هي قضية مصر فوجود دولة اسرائيلية على ارض فلسطين يهدد امن مصر اولا .

ثم اعقبه لطفي الخولي عضو السكرتارية العامة فاكد على ان قضية منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد لا مناقشة فيها وهي الخط الاساسي في نضالنا ونضال حركة التحرر العربية وقال ان حزبنا هو الحزب الوحيد الذي عارض زيارة الرئيس لاسرائيل قبل قيامه بها لانها لن تحقق شيئا وقد تأكد ذلك . فلا مصالح مصرية وطنية بمعزل عن المصالح القومية العربية .

هذا ولقد مثل منظمة التحرير الفلسطينية في اللقاء كل من مجدي ابو رمضان ؛ احمد صدقي الدجاني (عضوا اللجنة التنفيذية للمنظمة) فاروق الحسيني عضو المجلس المركزي يونس الكترى رئيس دائرة الوطن المحتل ؛ سعيد كمال نائب رئيس الدائرة السياسية بالمنظمة .

جريدة حزب الحكومة تواصل الكذب

جريدة حزب الحكومة التي احترفت الكذب واتهمت الصحافة بحث دون جدوى عن قراء رغم التعليمات المشددة الى كل المؤسسات بضرورة تخصيص اعتمادات لشرائها . وهي تعتقد ان مجرد نشر اسم خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع الوطني في عنوانها الرئيسي سيجذب بعض البسطاء لشرائها وقراءتها . اما اذا كانت الكذبة اكبر والقائل خالد محيي الدين قد استقال من التجمع كما فعلت في عددها ٢١ فليس هذا – بالتأكيد – ذنب الى « مقبور » او « مصطفى » من الذين يعملون فيها . لكنها من الامور التي يراها النائمون ليلا في حالات معينة خاصة في موجة البرد القاتلة التي هبت على القاهرة .

اما ما ادعته الجريدة التي تكذب دائما عن تصفية اليسار الوطني في حزب التجمع فهو يثير سخرية الجميع لان كل من يضمهم حزب التجمع من تيارات ناصرية ووحدوية وماركسية ودينية لايتلقون شهادات بالوطنية من احد .. خاصة اذا كان مدعو الوطنية هم اكثر الناس حاجة الى مثل هذه الشهادة !

السكرتارية العامة للحزب تجتمع الاحد القادم

تعقد السكرتارية العامة لحزب التجمع اجتماعا يوم الاحد القادم في الساعة السادسة برئاسة مقرر الحزب لمواصلة مناقشة تقرير لجنة العمل الجبهوي حول الاتصالات بالاحزاب والقوى السياسية والمهام التنظيمية المطروحة على الحزب .

جماهير الاسكندرية تحتفل بالمولد النبوي

اكد المتحدثون في مؤتمر الحزب بالاسكندرية في ختام الاحتفال بالمولد النبوي الشريف ، ان الاسلام دعوة للعقل والحرية . تحدث في الاحتفال خالد محيي الدين والمهندس زين العابدين السماك والدكتور محمود القاضي وابو العز الحريري وحسن عرفه .

حضر الاحتفال في شارع راغب بالاسكندرية اكثر من اربعة آلاف مواطن .

(اقرأ صفحة ٤)

عام على رحيل كمال جنبلاط .

يمر اليوم عام على اغتيال الشهيد كمال جنبلاط زعيم الجبهة الوطنية التقدمية اللبنانية على ايدي اعداء الشعب اللبناني واعداء الشعوب العربية كلها وفي مقدمتهم الشعب الفلسطيني العربي .

ولذلك يتجمع اليوم وفود من كل انحاء العالم للاحتفال بذكراه ان حركة التحرر الوطني العربية تواجه اليوم هجوما استعماريا ورجعيا يحاول جاهدا تصفية الثورة الفلسطينية بضرب احدى قوى الخلفية الاساسية لها في لبنان وهي الحركة الوطنية التقدمية اللبنانية بهدف اخضاع النضال العربي كله .

ولذلك فان اعظم هدية لذكرى الشهيد جنبلاط هو العمل من اجل تدعيم نضال الثورة الفلسطينية بتأييد منظمة التحرير الفلسطينية وتدعيم كفاح الحركة الوطنية التقدمية اللبنانية وانجاح كل كفاح وطني تقدمي في العالم العربي .

خالد محيي الدين
مقرر حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي

هل تؤيد إسرائيل تسليح مصر ؟

كشفت صحيفة « زودويتشه » عن حقيقة موقف اسرائيل من امداد مصر ببعض الاسلحة الامريكية :

« رغم اعمدة الدخان التي تطلقها الحكومة الاسرائيلية بشأن امداد مصر بالاسلحة الامريكية ، ورغم المواقف المسرحية التي تتخذها فان اسرائيل لا تمانع بشكل جدي في قيام الولايات المتحدة بتسليح الجيش المصري .

« ان الزعامة الاسرائيلية السياسية والعسكرية تدرك خير ادراك ان امداد مصر باسلحة امريكية هو افضل بألف مرة من حصول مصر على اسلحة سوفيتية .

ان الاسلحة الامريكية ستقدم الى مصر مثلما تقدم الى الاردن ودول عربية اخرى ضمن شروط تحدد طبيعة المهمات التي ستستخدم من اجلها وتقيد هذا الاستخدام وتحدده وهناك جانب آخر وهو ان الولايات المتحدة تحدد ايضا كمية هذا السلاح والعتاد المستخدم في اطاره

« ... ان اسرائيل تدرك ان امداد الجيش المصري باسلحة امريكية لن يبدل ميزان القوى في الشرق الاوسط . وقبول اسرائيل في العلن بامداد الجيش المصري بالاسلحة الامريكية ينطوي على مغزى كبير يحجبه الضجيج الدعائي المفتعل التي تثيره الاوساط الاسرائيلية عن عمد بهدف التغطية على هذا القبول وعلى الاهداف التي تتوخاها الولايات المتحدة واسرائيل من وراء التسليح الامريكي للجيش المصري » .

إنحرافات في الهيئة العامة للإصلاح الزراعي

اعدت اجهزة الرقابة تقريرا حول مظاهر الانحراف في احدى هيئات الاصلاح الزراعي – تناول التقرير وقائع بيع اراضي الدولة لعائلات كبار المسؤولين بأقل من السعر السائد – ومكافآت صرفت بدون وجه حق ؛ ورشاوى دفعت بشيكات محددة ارقامها . ويرأس مجلس ادارة هذه الهيئة المهندس سعد هجرس ويعاونه المهندس حلمي عبد البر مديرا .

فقد قام رئيس مجلس ادارة الهيئة بشراء حديقة مساحتها ٢٩ فدانا و٩ قراريط بناحية الزهلوى مركز امبابه بمحافظة الجيزة من السيد زكي فانوس القاضي السابق للحراسة . وهي تزرع مانجو وموالح وموز وتعتبر من اجود اراضي الجمهورية .. السعر كان منخفضا نظير معاونة المالك في تسليم اراضيه . وتفرغ للاشراف على الحديقة محمد احمد ابو العلا الذي كان يعمل طرف المالك السابق وعينه رئيس مجلس الادارة لمديرية الاصلاح الزراعي بالجيزة مشرفا على الاعمال الزراعية مع انه لا يقوم باى عمل بمنطقة امبابه .

كما اشترى احد اشقاء رئيس مجلس الادارة ٧٠٠ متر بمنطقة الهرم بجلسة مزاد مصلحة الاملاك التابعة للاصلاح الزراعي بالجيزة بجلسة مزاد ٣ ابريل الماضي ورسى عليه المزاد بسعر المتر ٧٠ جنيها بتعاون المسئولين عن البيع . وهي جزء من مساحة بلغت فدان و٤ قراريط بيعت بقيتها لآخرين باسعار من ١٠٠ الى ١١٠ جنيهات وضاع على الدولة فارق السعر .

الف رئيس مجلس الادارة منذ خمسة اعوام كتابا عن الاصلاح الزراعي وقامت مكتبة الانجلو بنشره . وحصلت على شيكات لصالحه بحوالى ٣٠٠٠ جنيه من الجمعية العامة للاصلاح الزراعي وفرض توزيع الكتاب على الجمعيات التعاونية وكان يوزع بسيارات الجمعية العامة مما شجع غيره من المديرين على عمل نفس الشئ .

وقامت الجمعية العامة بناء على تعليمات رئيس مجلس الادارة بدفع مبلغ ٥٠ الف جنيه الى الاتحاد التعاوني دون سند قانوني وذلك من اموال المنتفعين بالاصلاح الزراعي بالرغم من اعتراض الشئون القانونية . وقام الاتحاد بصرف مكافآت على اعضاء اللجنة التي وافقت على الصرف بلغت ٢٠٠ جنيه لكل منهم .

فرنسا: وحدة اليسار - فقط - تكفل له النجاح

أسفرت نتائج الجولة الاولى فى الانتخابات الفرنسية عن ان الائتلاف اليمينى الحاكم لم يعد يمثل الاغلبية ـ اصبح اليسار ـ بمجموع مرشحيه ـ متفوقا على اليمين بمجموع مرشحيه بنسبة ١ ٪ ، أى ٤٩٫٥ ٪ لليسار مقابل ٤٨٫٤ ٪ لليمين .

وهذا لا شك تحول تاريخى يعبر عن رغبة الفرنسيين فى التغيير ؛ وميلهم الى حدوث تحول ديمقراطى جذرى ؛ والحد بصورة جادة من سيطرة الاحتكارات . وتم هذا التحول فى معركة انتخابية حامية ؛ اتسمت بالنظام والانضباط والهدوء ؛ ولكن بمشاركة من قبل الناخبين بلغت رقما قياسيا فى كل الانتخابات النيابية الفرنسية منذ نهاية الحرب العالمية الاخيرة (٨٣٪) .

غير ان التحول نحو اليسار جاء دون توقعات جميع اجهزة استطلاع الراى العام . تنبأت هذه الاجهزة بان ائتلاف اليسار سوف يحصل على ٥٢٪ من مجموع اصوات الناخبين . ولم يحصل هذا الائتلاف الا على ٤٥٫١٪ من الاصوات . واحتفظ الائتلاف الحاكم بنسبة ٤٦٫٥٪ من الاصوات .. هذا اذا استبعدنا اليسار المتطرف غير الملتزم « بالبرنامج المشترك » لليسار (٣٫٣٪) ؛ وايضاء البيئيين (٢٫١٪) وهم يغلبون اعتبار « حماية البيئة » على الانحياز الى اليمين او اليسار .

ولا شك فى ان الخلاف الذى وقع بين الحزب الاشتراكى والحزب الشيوعى منذ سبتمبر الماضى حول « تحديث البرنامج المشترك » قد لعب دورا فاصلا فى افقاد حزب اليسار القدرة على ترجمة التحول لصالحها الى نتائج انتخابية حاسمة ، تكفل لائتلاف اليسار الوصول الى الحكم . لقد اتلفت

ميتران
يوسع حزبه الاشتراكى ان يكون اكبر احزاب فرنسا اذا حافظ على تحالفه مع الشيوعيين

تشكيلات اليمين لضمان فوز عدد من شخصياتها البارزة منذ الجولة الاولى ؛ وترتب على ذلك نجاح ٦٣ من الشخصيات العامة والوزراء . ولم تاتلف احزاب اليسار ـ نتيجة استمرار الخلاف بينها ـ فى اية دائرة ؛ وكانت النتيجة ان ٤ شيوعيين فقط ؛ ومرشح واحد من اليسار المتطرف ؛ فازوا بمقعد فى الجولة الاولى . وينبىء ذلك بكارثة لليسار ما لم تتفق احزاب اليسار على مبدأ التنازل المتبادل للمرشح الاكثر رجحانا نجاحه فى الجولة الثانية يوم الاحد القادم .

وقد تم هذا الاتفاق فعلا بين اطراف ائتلاف اليسار ليلة الاثنين الماضى اى بعد ظهور نتائج الجولة الاولى . وتم الاتفاق على اساس « البرنامج المشترك » وفق صياغته الاصلية كما جاءت عام ١٩٧٢ ؛ مضافة اليها التعديلات التى حازت موافقة احزاب اليسار المؤتلفة قبل نشوب الخلاف بينها فى عام ١٩٧٧ . ويجدر التساؤل : الم يكن من الممكن ابرام هذا الاتفاق فى وقت سابق ؛ مما كان جنب اليسار خطر ان يضيع الفرصة المتاحة له للوصول الى الحكم ؟

لقد اعتقد الحزب الاشتراكى بزعامة فرنسوا ميتران ان طموحه فى ان يصبح اكبر الاحزاب الفرنسية ؛ وقد تحقق له ذلك بفضل ائتلافه مع الحزب الشيوعى ؛ من الممكن ان يستمر حتى بدون الحزب الشيوعى . وقد اثبتت نتائج الجولة الاولى فى الانتخابات ان هذا الفرض غير صحيح . فقد تفوق عليه الحزب الديجولى ـ اليمينى ـ بنسبة واحد على الالف من الاصوات (٢٢٫٦٪ للديجوليين مقابل ٢٢٫٥٪ للاشتراكيين) . ومن هنا ؛ فلم يكن هناك مفر من ابرام اتفاق مع الشيوعيين وتم الاتفاق فعلا ؛ غير انه جاء فى اللحظة الاخيرة ؛ وجاء تجنبا لكارثة بدلا من انجازه بما يكفل لليسار فرص النجاح ؛ وعلى نحو يعكس بصدق تطلع الجماهير الفرنسية الى تحول ديمقراطى جذرى شامل .

وما زالت الفرصة متاحة امام ائتلاف اليسار كى يحصل على اغلبية فى الجمعية الوطنية ؛ تكفل له حق تاليف الوزارة الفرنسية القادمة بعد الجولة الانتخابية الحاسمة يوم الاحد المقبل . وليس بمستبعد ان يشتمل التنسيق بين مرشحى اليسار ليشمل ايضا اليسار المتطرف كما حدث فى انتخابات الرياسة عام ١٩٧٤ . ومع ذلك فان التنبؤ منذ الآن بالنتيجة النهائية امر بالغ الصعوبة . وجميع الاحتمالات ما زالت قائمة .. الشىء المؤكد ؛ هو ان خريطة المواجهات والتحالفات فى فرنسا قد استعادت صورتها للبسمة السابقة ؛ صورة الاستقطاب ـ اساسا ـ الى يمين ويسار . ولكن الصراعات محتدمة فى المعسكرين معا . فهل يستطيع اليسار ؛ بفضل انضباطه ؛ ان يعوض ما فاته من فرص .. وان يصل الى الحكم ؟

نصادق من يعادينا ونعادى من يصادقنا

دبلوماسية حكومة حزب « الوسط » طراز فريد بين الامم . فهى تعلن فى وثائقها وبياناتها الرسمية شيئا . وتمارس شيئا آخر مختلفا تماما .

فى الوثائق الرسمية ما تزال حكومة الحزب تتمسك بشعار مصر الذى اكسبها احترام الجميع . وهو « نصادق من يصادقنا ونعادى من يعادينا » . لكن فى الممارسة العملية واليومية تتنهج الدبلوماسية المصرية موقفا آخر : « نصادق من يعادينا ونعادى من يصادقنا » !

وبينما تهلل صحف حزب الحكومة للصداقة المصرية الامريكية اذا ابتسم الرئيس الامريكى وهو يقابل مسئولا مصريا ـ رغم استمراره فى مد اسرائيل باحدث واخطر ترسانة عسكرية فى المنطقة . تنهال نفس الصحف وكتبه من المشتغلين بالتشهير والتجريح (خروجا عن اى تقاليد دبلوماسية معروفة) ضد الدول العربية والاجنبية التى ساندتنا بالسياسة والمال والسلاح وما تزال تساندنا (على الاقل) سياسيا حتى الآن .

وبينما نعترف رسميا باننا اعطينا اسرائيل (وهى دولة غير صديقة للاسف !) كل شىء : الاعتراف ـ والامن ـ والتعايش ـ والحدود المفتوحة للتجارة والسياحة ـ وحق المرور فى قناة السويس ـ والتعهد بان تكون حرب ١٩٧٣ هى آخر الحروب بيننا ، دون مقابل من اسرائيل حتى الآن ، لانها تريد ان تحتفظ بالاراضى العربية ايضا . الا ان صبرنا لم ينفد ، ومازلنا نكافح حتى يتحول اعداؤنا الى اصدقاء . نفس التعبير الذى نكافح به لتحول اصدقاؤنا الى اعداء !

وبينما يتحدث حزب الحكومة عن عدم الانحياز بين الكتلتين [illegible] ... من اجل المصالح والايديولوجيات . [illegible] حزب الحكومة او يخترع مفهوما جديدا فى قاموس [illegible] « الاجنبى » .

[illegible] السوفيتى . [illegible] فى العالم هو « التدخل السوفيتى » [illegible] منددين « بالتدخل الاجنبى » [illegible] باعلان الحرب ضد « التدخل الاجنبى » [illegible] الصحافة الامريكية والدول العربية [illegible] « الاجنبى » . ربما لانها [illegible] ونرفض التدخل « الاجنبى » [illegible] !

ومع ذلك نعجب لان احدا لا يتجاوب معنا فى افريقيا او فى خارجها . وهى موقفنا الآخر من « التدخل الاجنبى » فى القرن الافريقى لم يعد هناك من بين [illegible] الافريقية اى دولة ، بعد ان فوتت السودان [illegible] ينسجم مع مصالحها الحقيقية واتجاه الراى العام الرسمى والشعبى فى افريقيا . حتى زائير التى حاربنا معها ضد التدخل « الاجنبى » فى اقليم شابا لم تساندنا !!

ورغم كل ما حدث ويحدث ما يزال بعض نواب حزب الحكومة لا يعرفون شيئا ولا يتعلمون شيئا . فمن بين الابحاث المقدمة منهم الى المؤتمر البرلمانى الافريقى الذى يبدأ اعماله اليوم فى القاهرة مذكرة تتناول « التدخل الاجنبى » فى القارة الافريقية على ضوء احداث اقليم شابا فى زائير والاحداث الجارية فى القرن الافريقى !!

متى تعرف حكومة حزب الوسط والذين يرسمون لها دبلوماسيتها انه بالنسبة لمصر لا يزال الامريكيون اجانب ، ولايزال الاسرائيليون اكثر الاجانب عداء لنا ؟ وان المعانى الجديدة التى تبتكرها الدبلوماسية المصرية ، لكلمات قديمة ، لن يصدقها احد حتى لو صدقنا نحن انفسنا !

((دبلوماسى))

« تيتو » فى حديث مع نيويورك تايمز

● يؤيد الحكم الذاتى لاريتريا فى اطار اتحاد مع اثيوبيا

● ويطالب بانسحاب القوات الصومالية من اوجادين

فى الصفحة الاولى من العدد الماضى من (الاهالى) نشرنا نص تصريح الرئيس اليوغوسلافى تيتو حول زيارة الرئيس السادات الى اسرائيل والموقف فى الشرق الاوسط .

وننشر اليوم اهم الفقرات الاخرى من حديث تيتو مع جيمس ريستون فى صحيفة نيويورك تايمز الامريكية .

سؤال ـ لم تقل شيئا عن الشرق الاوسط والقرن الافريقى الذى يثير قلقنا . كيف تفسر هذه المشكلة ؟

جواب ـ استطيع ان اقول انه مضت فترة طويلة على ارتباطنا بالموقف فى قرن افريقيا ؛ اى بالصراع بين اريتريا واثيوبيا وبين الصومال واثيوبيا .

ولقد استقبلت وفودا سياسية اثيوبية على مستوى عال . ووجهت لهم النصح ؛ بروح قرارات الامم المتحدة بان يمنحوا الاستقلال الذاتى لاريتريا ؛ اى ان يكون لها وضع فيدرالى .

والى جانب ذلك لا يجب ان نسمح بعزل اثيوبيا عن البحر . ولقد ناقشت ذلك ايضا مع رئيس الصومال سياد برى عندما زار بلدنا .

وتلقيت رسالة من الرئيس كارتر منذ فترة قريبة . اعرب فيها عن رغبته فى ان تربط بدور وساطة هناك .

وانا على اى حال لا انوى التصرف كوسيط هناك . واجبت على رسالة الرئيس كارتر باننى ساواصل فى المستقبل ؛ كما كنت فى الماضى ؛ بذل كل ما فى وسعى لانهاء الصراع .

ومنذ فترة قليلة مضت زار مستر دافيد آرون مبعوث الرئيس كارتر ؛ اثيوبيا . وطلب من سفيرنا هناك ان يستخدم مساعيه الحميدة مع منجستو

وقال ايضا ان الولايات المتحدة لن ترسل اسلحة الى الصومال . ومن الواضح ان الصومال قد اخترقت الاراضى الاثيوبية . وسيكون امرا غاية فى الخطورة اذا ما مارست الدول الكبرى ضغطا ضد اثيوبيا ومكنت الصومال من نجاح مغامرتها . فسيكون لمثل هذا العمل ايضا نتائج لا يمكن التنبؤ بها لانه سيتبع سلسلة من ردود الافعال فى كل افريقيا . ففى افريقيا لا توجد تقريبا اى دولة بدون نزاع على الحدود مع جيرانها ؛ لان الحدود قد رسمتها الدول الاستعمارية من قبل . ولهذا السبب تخشى شعوب افريقيا من ان يؤدى نجاح الصومال فى هذه الحرب الى فتح الطريق الى ظاهرة تغيير الحدود بالقوة .

ولدى عودتى من زيارة الولايات المتحدة سيقوم وزير خارجيتنا بزيارة لاثيوبيا والصومال حتى تتصرف فى اتجاه العثور على حل سلمى باسرع ما يمكن . ويجب على الرئيس سياد برى ان يسحب قواته اذا كان يرغب فى حل دائم للمشكلة . لانه اذا انتظر حتى تصل القوات الاثيوبية الى الحدود فقد يستطيعون عبورها ؛ رغم انهم يزعمون انهم لن يفعلوا . لكن من يضمن ذلك ؟ ان المفاجآت ممكنة دائما ، ان هذا الصراع يجب ان ينتهى بطريقة تسمح بان تجلس اثيوبيا والصومال حول مائدة مستديرة للتفاوض .

الجيش والخلافة

س ـ هناك سؤالان يمكن ان تكون لهما بعض الحساسية ؛ لقد بدأتم اشياء كثيرة ربما لا يمكن ان يتم انجازها فى عمر الانسان ولذلك اسأل عن المسئولية التى تشعرون بها ازاء الدولة بالنسبة لمسالة خلافتكم ؟ وماذا يعنى تصريحكم فى ديسمبر الماضى عن الجيش بوصفه القوة من اجل الوحدة والاستمرار فى يوغوسلافيا ؟

ج ـ لقد اكدنا دائما ان الحزب الشيوعى هو القوة الموجهة فكريا وسياسيا . والشيوعيون فى الجيش بنسبة عالية خاصة بين القادة او كل القادة تقريبا . وعندما نتحدث عن الجيش فلا نعنى الجيش النظامى فقط بل كل الشعب الذى يحتويه نظام الدفاع الشعبى ويشمل وفقا للقانون الذى اقر ملايين عديدة .

ولا احب ان تسيء تفسير ما قلته عن دور الجيش . فنحن لا نظن ان الجيش سيتولى ادارة الدولة فى يوم من الايام . ان دوره هو الدفاع عن الوطن فقط ؛ وفى هذا المعنى فقط يشكل عاملا هاما .

اما فيما يتعلق بالخطوات التى اتخذت لتاكيد استمرارية السياسة التى اتبعتها كرئيس لبلادنا ؛ فنحن نفعل ما فى وسعنا لكى لا يتغير شىء فى هذا الاتجاه . ولدينا كما هو معروف تنظيم جديد للسلطة من القمة الى القاعدة . ولدينا اليوم مجلس رئاسة الدولة بشكل جماعى ، واتولى رئاسته . وتقوم الرئاسة بالكثير من مسئولياتى لكى تحمى انفسنا من المتاعب حتى عندما لا اصبح مسئولا عن هذا المنصب .

س ـ عندما نلتقى بالرئيس كارتر فستقابل رجلا شديد التدين . اننى اسأل هل لعب الدين اى دور هام فى حياتك ؟

ج ـ خلال الحرب او بعدها لم نكن ابدا من انصار تصفية الدين . فنحن نعرف ان هناك كثيرين متدينين ؛ وتصرفنا دائما من منطلق الحقيقة التى تؤكد انهم يحاربون معنا من اجل الحرية والتقدم فى بلادنا .

اسافر بدون زوجتى

س ـ ارجو ان اعتذر عن اشارة هذا السؤال : لكن اول ما سيوجه اليك من اسئلة لدى وصولك الى الولايات المتحدة هو : اين زوجتك ؟

ج ـ اننى مندهش الى حد ما من ان يكون هذا الامر موضع حديث فى العالم . انه ليس حتى من الانصاف . انها زوجتى ؛ وتبقى زوجتى ؛ وهى تعيش فى مقر اقامتى فى بلغراد .

هل تستطيع الحركة الوطنية الصمود والتحدى ؟

انطلق النظام العنصرى فى روديسيا (زيمبابوى) بالدبابات والهليكوبتر عبر حدوده مع زامبيا فى الاسبوع الماضى يهاجم مراكز مدنية ومعسكرات فى مناطق الحدود بحجة ضرب مراكز تجمع الفدائيين اتباع حزب زابو قبل انطلاقهم فى عمليات مضادة لروديسيا . واعلنت حكومة سميث عقب ذلك عن مقتل ٣٨ من رجال حرب العصابات ، بينما اعلنت زامبيا عن اسقاط ٦ طائرات روديسية .

وفى نفس الوقت كانت القوات الجوية الروديسية تقصف بعض مناطق الحدود مع موزمبيق . كما [illegible] القوات الروديسية [illegible] وظهرت بعض [illegible] مناطق الحدود [illegible] بتسوانا جنوبا .

فما الذى يدفع سميث ان يقوم بهذا النشاط العسكرى [illegible] ضد الدول المجاورة وخاصة زامبيا بينما الحديث يجرى عن مقترحات [illegible] التسوية لمشكلة روديسيا ؟

نشير احيانا ان النظام العنصرى [illegible] حلول [illegible] ، [illegible] الشروط . [illegible] المتهمة [illegible] القوى [illegible] انها غير راضية عن ذلك [illegible] تبحث عن حلول عادلة . وفى ظروف مماثلة عام ١٩٧٦ طرح موضوع [illegible] والحوار بين النظم فى الجنوب [illegible] برعاية الولايات المتحدة . فاتخذ برلمان جنوب افريقيا قرارا بان حدود البلاد الامنة تمتد الى خط الاستواء [illegible] عن ذراعه العسكرية بمضاعفة [illegible] التسليح ، والمضى فى تطوير [illegible] العنصرية ([illegible]) . الموقف من سميث فى روديسيا [illegible] ميزانية التسليح عام ١٩٧٨/٧٧ الى اكثر من ٣٠٠ مليون دولار ، [illegible] اضعافها عام ١٩٧٥) ويجند [illegible] واحد عشر الف مقاتل [illegible] الاحتياط ، ويحتفظ بحوالى [illegible] جندى من جنود افريقيا [illegible] من المرتزقة الاوربيين ([illegible]) مشتملات متخصصة فى [illegible] ويقوم بالعدوان اكثر من سبع مرات خلال الشهور السنة الماضية [illegible] موزمبيق وزامبيا وعلى نطاق [illegible] ومؤثر . واخرها ذلك الذى وقع مؤخرا .

وبينما النظام العنصرى فى روديسيا يعمل ذلك ويبنى قواه [illegible] فانه يعلم ان زامبيا لا تزيد ترسانتها المسلحة عن خمسة آلاف جندى وانها تعانى عجزا فى ميزان مدفوعاتها يزيد عن مائة مليون دولار بسبب [illegible] متاجرها من اغنى مناجم النحاس فى العالم وتستنزفها الشركات الاحتكارية العالمية دون تدخل وطنى فى [illegible] .

بعد ، وبينما يميل الرئيس كاوندا الى مساندة حركات التحرير فى زيمبابوى (روديسيا) فان القوى المضادة لها من الاغنياء الجدد داخل حزب الاستقلال والحكومة تتمتع بنفوذ كبير وتنهيا لنفض يدها من هذه القضية فى صراع متحول يحاول كاوندا موازنته حتى تحسمه الانتخابات القادمة .

ولاشك ان سميث قد اراد ان يستغل الموقف فى زامبيا لصالحه ويخدم القوى الداخلية المضادة لحركات التحرير بتوجيه هذه الضربة الآن . خاصة وهو يعلم ان الصراع داخل حزب زابو يمضى لصالح عناصر الكفاح المسلح والاتجاه اليسارى المائل للزانو وان معسكرات زابو فى زامبيا قد انتظمت مؤخرا بعودة التدريب على نطاق واسع من الدول الصديقة وخاصة انجولا ..

اما على الصعيد الخارجى ، فقد جاء عدوان سميث صبيحة نفس اليوم الذى وافقت بريطانيا والولايات المتحدة فيه على مناقشة القضية فى مجلس الامن بعد اعلان التسوية الداخلية ، لكى يثبت سميث انه طرف اساسى ايضا وان يدفع زامبيا الى الموقف الذى تدعو هى فيه الى « الاعتدال » بعد ان كاد كاوندا ان يتناسى ظروفه الداخلية حين وصف موقف بريطانيا والولايات المتحدة المتردد من التسوية الداخلية بانه موقف امبريالى .

والآن يزداد الموقف تعقيدا بين مناقشات ومباحثات نيويورك وبين الموقف فى زامبيا وروديسيا . كما يزداد تعقيدا بمراعاة دكتور اوين للمصالح البريطانية فى روديسيا واستشارات اعضاء البرلمان البريطانى وبين مخاوف فانس ويونج من علاقة حركات التحرير بالدول الاشتراكية وخاصة الاتحاد السوفيتى الى حد ان نكومو راح يفاخر بقوة هذه العلاقة اثناء تواجده فى نيويورك نفسها مؤخرا .

ويبقى السؤال .. هل تستطيع الحركة الوطنية فى زيمبابوى ان تبقى على قوة المبادرة فى يدها خاصة وقد دفعت الظروف الى تزايد تماسك الزابو والزانو وبالتالى يقوى موقف دول المواجهة والدول الافريقية عامة ؟ وهل نطلق الدول الافريقية من مبدئها بالاعتراف بالجبهة الوطنية وحدها ممثلا لشعب زيمبابوى فتفضح جميع المؤامرات ضدها فى مجلس الامن وخارجه انطلاقا من ادانة العدوان السافر لنظام سميث على زامبيا . هذا هو السؤال ..

عالم تنشره الصحف

الملك حسين يهاجم الوساطة الامريكية

هاجم الملك حسين للمرة الاولى جهود « الوساطة » الامريكية لحل مشكلة الشرق الاوسط .

وقال الملك فى المؤتمر الصحفى المشترك مع الرئيس النمساوى ، انه من غير المقبول اطلاقا ان نتحاور مع اناس فشلوا فى اقناع الاسرائيليين بتغيير موقفهم .

واضاف الملك حسين قائلا : « اننى لا ارى سببا واحدا لكى يغير الاردن موقفه من الاتصالات المصرية الاسرائيلية الحالية » .

وكانت الصحف الاردنية المعبرة عن راى الدوائر الرسمية فى عمان قد شنت حملة خلال الايام الماضية ضد الوساطة الامريكية كما دعت الرئيس السادات الى اعلان فشل زيارته لاسرائيل .

❊ ❊ ❊

طلب وساطة ناحوم جولدمان

يحاول الملك الحسن ان يوسط ناحوم جولدمان الرئيس السابق للمجلس اليهودى العالمى : بين الرئيس السادات ومناحم بيجين ، استنادا الى العلاقة الوثيقة التى تربط الملك المغربى بالزعيم الصهيونى .

جاءت هذه المحاولة تلبية لطلب مبعوث عربى كبير ؛ وبامل التغلب على تعنت رئيس وزراء اسرائيل فى رفض كل صيغة مقبولة لاعلان المبادىء .

❊ ❊ ❊

صحيفة ((المدينة)) السعودية تسخر من الاعلام الحكومى

قالت صحيفة « المدينة » السعودية ان الحكومة المصرية لم تعد تحتمل اية كلمة معارضة او مخالفة لما تنشره صحفها ووسائل اعلامها حتى ولو كانت هذه الكلمة تساهم فى انقاذها من الضياع والحيرة والعذاب التى تعيشها هذه الايام !

واضافت الصحيفة قائلة :

لم يبق امام الحكومة المصرية سوى ان تامر بانتقال صحف ومجلات الوطن العربى الى اراضيها حتى تشرف على ما تنشره وتضع فيها ما تريد هى ان يعرفه المواطن المصرى والعربى !

❊ ❊ ❊

فى لقاء سرى بالمغرب ابلغ ديان التهامى بموقف اسرائيل

زعمت صحيفة « هاآرتس » الاسرائيلية ان موشى ديان وزير الخارجية الاسرائيلى سبق ان اعلن موقف اسرائيل من عدم التخلى عن المستوطنات الاسرائيلية فى سيناء الى حسن التهامى مستشار رئيس الجمهورية ، عندما عقد معه اجتماعين سريين فى المغرب قبل زيارة الرئيس السادات الى اسرائيل .

الى كل من يهمه الامر فى المنطقة
الى كل من يهمه امر المنطقة

الثورة الفلسطينية هنا..

اطلقت « فتح » العمود الفقرى للثورة الفلسطينية على غارتها الفدائية الكبيرة المتعددة المراحل والاهداف ضد النظام الصهيونى مساء السبت الماضى (العاشر من مارس) اسم الشهيد « كمال عدوان » . وكشفت عن ان « الوحدة القتالية » التى قامت بها تنتسب الى قوات « دير ياسين » الكامنة ، اساسا ؛ فى خلايا منتشرة تحت جلد الاحتلال الاسرائيلى داخل الارض المحتلة . واكدت المصادر المسئولة « لفتح » ان المعركة الرئيسية الاولى للوحدة الفدائية نشبت ضد عدد من قوات الدفاع والامن الاسرائيليين حول كوبرى استراتيجى شمال تل ابيب ؛ قتل خلالها ٣٣ جنديا اسرائيليا . واندفعت الوحدة بعد ذلك الى سلسلة من الهجمات على الطريق الرئيسى من تل ابيب الى حيفا بمنطقته السكنية التى تربو على ٣٠٠ الف نسمة وتضم منازل كبار العسكريين ورجال الدولة والماليين فضلا عن المنشآت التجارية والسياحية الهامة .

اما السلطات الاسرائيلية ؛ فقد اعلنت عن الغارة الفدائية ، بعد خمس ساعات من وقوعها وفرضت رقابة صارمة على انبائها ومنعت الصحفيين ومراسلى وكالات الانباء من الاقتراب من منطقة المعارك . واذاعت المصادر الرسمية ان الفدائيين تسللوا من لبنان عن طريق البحر على قاربين من المطاط مزودين « بترسانة من الاسلحة السوفيتية الحديثة » . وانهم استولوا على عدد من السيارات بينها ثلاثة اوتوبيسات سياحية ؛ تفجر احداها بما يحمل حوالى مائة راكب . وانه خلال المعارك جرح اكثر من ثمانين شخصا وسقط قتيلا ٣٧ اسرائيليا وتسعة فدائيين بينهم فتاة باسم « دلال » من مجموع احدى عشر فدائيا وان ثلاثة منهم مايزالون مطلقى السراح ووردت بعض الانباء بالقاء القبض على اثنين منهم . وازاء هذا الوضع فقد اضطرت الحكومة الاسرائيلية الى فرض حظر تجول لاول مرة على المنطقة منذ قيام اسرائيل وجند الآلاف من جنود الجيش للبحث عن الفدائيين الاحياء ، كما اعلنت حالة الطوارىء القصوى فى المستشفيات مصحوبة بنداءات عاجلة للتبرع بالدم .

هاتان هما الروايتان الفلسطينية والاسرائيلية لاحداث العاشر من مارس .

واذا تمعنا النظر فى « الوقائع » التى تسجلها كل من الروايتين وقابلناها بعضها ببعض ؛ امكننا ان نضع اليد على ثلاث حقائق اساسية على الاقل .

❊ الحقيقة الاولى ؛ ان عملية العاشر من مارس ٧٨ ؛ والتى اطلقت عليها اسرائيل اسم « السبت الاسود الدامى » ، تمثل من حيث الحجم والنوع والاسلوب وفرض حظر التجول لاول مرة فى اسرائيل وتجنيد آلاف الجنود فى مواجهة احدى عشر فدائيا وحسب ؛ اضخم واتجح عملية فدائية فى تاريخ الصراع العربى الاسرائيلى ؛ وذلك منذ اطلاق الثورة الفلسطينية المعاصرة رصاصتها الاولى المتواضعة فى اول يناير ١٩٦٥ .

والمعنى المحدد الذى تبرزه هذه الحقيقة ؟ لا يقف فقط عند ملاحظة نمو القدرة القتالية للثورة . وانما اساسا على مدى ما تملكه الثورة ؛ فى الظروف الصعبة الراهنة بالذات ؛ من وجود حى ومتحرك وطاقة فدائية ضاربة فى عمق العدو واكثر مناطقه حساسية . وبالتالى انهيار كل الحسابات التى كانت تراهن على ضعف الثورة ووهنها .

❊ الحقيقة الثانية ؛ ان عملية العاشر من مارس ٧٨ بما احدثته من ردود فعل اجتماعية وسياسية داخل المجتمع الاسرائيلى ، تجسدت فى موجات الفزع والارتباك وفرض حظر التجول وتاجيل زيارة بيجين الى امريكا ؛ تؤكد فاعلية اسلوب حرب العصابات الفائقة الذى تنتهجه الثورة الفلسطينية ازاء هذا النوع من العنف العسكرى العنصرى الذى تمارسه المؤسسة العسكرية الاسرائيلية ونظامها السياسى ـ الاجتماعى .

وحتى مع الافتراض بصحة الرواية الاسرائيلية عن تسلل الفدائيين من الخارج حاملين على قاربين من المطاط « ترسانة من الاسلحة السوفيتية الحديثة » ، فان نجاح هذا التسلل فى حد ذاته واندفاعه الكاسح فى منطقة القلب ؛ يبلور مدى عمق الروح الفدائية فى التناضل الفلسطينى وامتزاجها بخبرة ذاته مستوى تكتيكى عال فى حرب العصابات ؛ ليس فى الامكان توفيرهما معا الا من خلال الانتماء الى تنظيم ثورى قادر وفعال ومتجدد العطاء .

❊ الحقيقة الثالثة ، ان عملية العاشر من مارس ٧٨ ؛ تعنى ان الثورة الفلسطينية قد اعادت مرة ثانية بنجاح مذهل وفى ظروف جزر استثنائية طرح نفسها كقوة مسئولة ؛ فلسطينيا وعربيا ودوليا ؛ تجسد الام وآمال وحقوق الشعب الفلسطينى وحركة التحرر العربى ؛ من المستحيل القفز عليها او عزلها . وكانت المرة الاولى التى طرحت فيها نفسها بنجاح مذهل وفى ظروف جزر استثنائية ايضا هى انتصارها فى معركة الكرامة فى مارس ١٩٦٨ ، بعد اقل من عام من هزيمة يونيو ١٩٦٧

ان امتداد الحركة التاريخية « لفتح » منذ ٦٨ ؛ حتى ١٩٧٨ فى تصاعد مستمر ؛ على الرغم من كل ما تعرضت له من مؤامرات ومذابح ؛ يعنى ان الثورة الفلسطينية قد بلغت اليوم ، فى حلبة الصراع مع اسرائيل والامبريالية مستوى جديد قادر على مواجهة المستوى الجديد من المخاطر والتحديات الراهنة . الامر الذى من شانه ؛ مع تكرار عملية العاشر من مارس فى صور اخرى ؛ ان يغير من ظروف وعلاقات القوى المحلية والدولية ؛ والتى تتحكم اليوم فى قضية الحرب والسلام فى المنطقة ؛ وذلك على نحو اكثر ايجابيا لصالح قوى التحرر العربية .

تبقى بعد هذه الحقائق الثلاث التعرف على الرسالة التى عنيت « فتح » ان توجهها ؛ عن طريق عملية العاشر من مارس ؛ حجما ونوعا وتوقيتا واسلوبا ؛ لكل من يهمه الامر فى المنطقة ، او يهمه امر المنطقة .

وفى تقديرنا من خلال تحليلنا للرموز التى اضفتها « فتح » على العملية حين اطلقت عليها اسم كمال عدوان وحددت القوات المشتركة فيها بانها قوات دير ياسين ؛ ان هناك اكثر من رسالة لاكثر من عنوان ولاكثر من اتجاه .

فكمال عدوان هو احد الشهداء الثلاثة الذين قتلوا خلال الغارة الاسرائيلية فى مارس ١٩٧٣ على قلب بيروت وكانت موضع فخر الكوماندوز الاسرائيلى انهم تمكنوا من قتل ثلاثة من قادة الثورة : كمال عدوان وكمال ناصر وابو يوسف النجار وزوجته فى اسرتهم ليلا .

« ودير ياسين » هى القرية العربية التى قادها مناحم بيجين على راس مجموعته الارهابية فى عام ١٩٤٨ وسفك بوحشية دماء اطفالها ونسائها ورجالها العزل من السلاح بقصد ارهاب الفلاحين الفلسطينيين ودفعهم الى النزوح عن الوطن .

والمنطقة التى كانت مسرحا للعملية هى « قلب اسرائيل » المدعم باقصى حماية امنية وعسكرية .

والتوقيت الذى جرت فيه العملية هو من ناحية عشية قيام مناحم بيجين بزيارة الولايات المتحدة واللقاء مع كارتر ومستشار امنه القومى برجينسكى الذى قال اخيرا باستخفاف « باى باى لمنظمة التحرير » . وهو من ناحية اخرى بعد اقل من شهر على مصرع يوسف السباعى فى قبرص على يد ارهابيين فلسطينيين ، حملت الثورة دون وجه حق ؛ وزرهما .

من هنا يمكن القول ان الرسالة الاولى لعملية العاشر من مارس ، هى لجميع اطراف الصراع المحليين والدوليين احذروا ! الثورة هنا ؛ قوة حية ؛ قادرة على الحركة الى ابعد مدى .. حتى قلب اسرائيل .

الرسالة الثانية : ان القوة التى تستطيع ان تخترق كل احتياطات الامن وخطوط التحصين العسكرى الى حيفا وتل ابيب ؛ تستطيع ان تتعامل مع اى هدف معاد وخاصة المصالح الامريكية ، فى اى مكان من المنطقة .

الرسالة الثالثة : ان كل قطرة دم فلسطينية سفكها الارهاب الاسرائيلى لها ثمن لابد من دفعه عاجلا او آجلا .

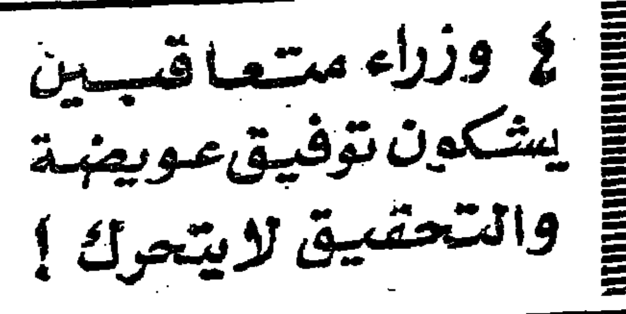
الرسالة الرابعة : ان قضية الحرب والسلام فى المنطقة هى قضية الثورة الفلسطينية لا قضية تصفية الثورة او عزلها .

الرسالة الخامسة : ان الثورة لا تمارس الا حرب العصابات التحريرية ضد العدو ؛ وتنبذ ؛ بطبيعتها ؛ اعمال الارهاب الفردية .

الرسائل بسيطة واضحة ، حازمة ومتواضعة فى نفس الوقت . يبقى ان يتمكن كل من يهمه الامر فى المنطقة او يهمه امر المنطقة ؛ من قراءتها قراءة موضوعية .

((عبده مسعود))


توفيق عويضة





الشيخ محمد حسين الذهبي


احمد سميح طلعت


عادل عيد



د. محمد البهي

عويضة يتهم الشيخ الشعراوى بالكذب والتلفيق .. والشعراوى يبلغ النائب العام !

الشيخ الشعراوى للأهالى : انحرافات عويضه أبلغ عنها الدكتور الذهبى قبل مقتله ..

انفجر الموقف بين وزير الاوقاف الشيخ محمد متولى الشعراوى وسكرتير مجلس الشؤون الاسلامية محمد توفيق عويضة . اتهم عويضة الوزير بالكذب والافتراء . اتفق مع احد اساتذة جامعة الازهر على كتابة مقال فى الصحف يتهم فيه الوزير بالتواطؤ مع عضو مجلس الشعب عادل عيد الذى قدم استجوابا للوزير . اتهم المقال الوزير بانه خرج على تعليمات القرآن .

رفضت الصحف اليومية نشر المقال ، وقدم الوزير بلاغا الى النائب العام يوم السبت الماضى ضد استاذ الازهر ، وعويضة ، ومدير العلاقات العامة بالمجلس الاعلى الذى تولى طبع المقال وارساله باسم المجلس وهو ما اعتبره الوزير « جريمة قذف » !

فى اول مارس وصل الى رؤساء تحرير الصحف خطابا من محمد توفيق عويضة يرد فيه على ما اثير فى جلسة مجلس الشعب ويتهم فيه الوزير بانه (مسئول مغرض) .. له (اغراض مشبوهة) ؛ كما اتهمه ايضا – هو والنائب عادل عيد (بالحقد والتلفيق) .. وقبلها بيوم واحد وصل للصحف مقال مذيل بتوقيع دكتور بجامعة الازهر يعمل عضوا فى مجلس ادارة « مجلة منبر الاسلام » التى يراسها عويضة ويتهم وزير الاوقاف بالاتفاق مع نائب له خلفية معينة على محاربة – هيئة دينية – لها قيمتها فى العالم الاسلامى كله .. والى الحد الذى جعل صاحب المقال يفزع متسائلا عن (الايدى الخفية) التى تحرك الشيخ الشعراوى او يعمل حسابها .. داعيا فضيلته – بالطبع – الى ان (يتق الله) وان يتبع تعاليم الاسلام التى تعلمها يعلمها لغيره فى المعاهد الازهرية ..

خصوصا وان المجلس الاسلامى ناجح فى عمله ولا يتبع الاغراض واهداف الخلفية المشبوهة التى اجتمع عليها هو والنائب المغرض .

تسلمنا الخطاب ، وقلنا هذه سابقة لم تحدث من قبل .. فلم يحدث ان اتهم مرءوس رئيسه على هذا النحو .. ولم يحدث ان تعرض العلماء – من غير العلماء – لمثل هذا القول ..

وكان حديثنا مع فضيلة الشيخ الشعراوى .. وضعنا امامه المقال ، وجهاز تسجيل . وقلنا له : ما رايك؟

قال فضيلته : هذا المقال يتحدث عن (موضوعية المجلس الاسلامى) وموضوع المجلس الاسلامى او موضوعيته .. ليس هو محل الجدل . الموضوع هو من (يدير) المجلس ؟

* اى انكم تقصدون (الشخص)

الذى يدير المجلس .. لا المجلس نفسه ؟

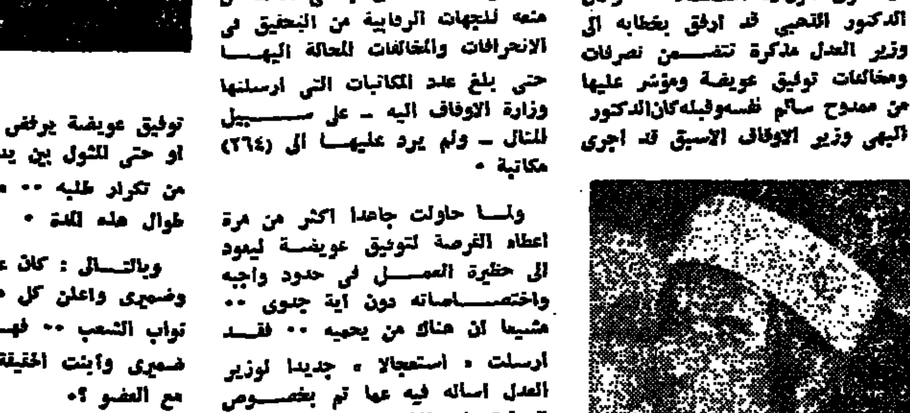
– بالضبط .. المجلس بمهمته وعلمائه (على العين والراس) . وانا شخصيا كنت واحدا من اعضائه .. ولكن ما نتكلم عنه هو من (يدير) المجلس الاسلامى .. وعلى ذلك يكون هناك فارق كبير بين موضوع هذا (المقال) .. وموضوع (الاستجواب)

نحن لم نتعرض للمجلس الاسلامى وانما فقط نتكلم عن (سكرتير) عام المجلس الاسلامى ومدى سلامة بعض تصرفاته المالية ، وهو ما تتولاه النيابة الآن ولا احبذ الخوض فى تفاصيله .

٤٦ اتهاما لعويضة

* لكن الخطاب – والمقال المرفق به – يتهم فضيلتكم (بالاتفاق) مع النائب الذى قدم الاستجواب ؟

– هناك فارق بين ان يلتقى اثنان حول موضوع وبين ان يتواطأ الاثنان .. هو يستجوب عن شىء وانا اشكو من نفس الشىء . واتفاق الاثنين لا يعنى اننا تواطأنا لنتفق .. وانما اتفق الموضوع فينا اتفاق الطرفين .. ثم انني لست اول وزير للاوقاف يصطدم بانحرافات عويضة وتجاوزاته . واكثر دليلا على ذلك هو ان المرحوم الدكتور الذهبى هو الذى احال توفيق عويضة الى النيابة الادارية بناء على تعليمات من رئيس الوزراء وبخطاب منه الى وزير العدل فى ١٦ سبتمبر ٧٦ – اى منذ عامين تقريبا – وقبل ان اتولى الوزارة اصلا .. وكان الدكتور الذهبى قد ارفق بخطابه الى وزير العدل مذكرة تتضمن تصرفات ومخالفات توفيق عويضة ومؤشر عليها من ممدوح سالم شخصيا وقبله كان الدكتور البهى وزير الاوقاف الاسبق قد اجرى



الشيخ الشعراوى

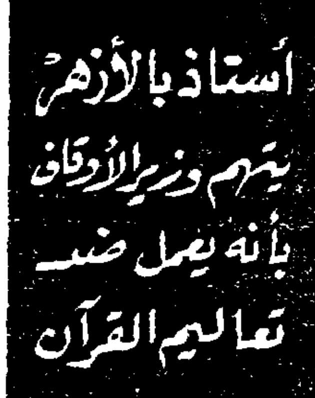
مع عويضه ايضا عدة تحقيقات بمعرفة الاجهزة الرقابية المختلفة انتهت جميعها بتوجيه ٤٦ اتهاما مختلفا كما سبق ان ذكرت .

وسبق ايضا ان قام الدكتور احمد خليفة ، وقت ان كان وزيرا للاوقاف بابلاغ نيابة الاموال العامة ضده فى نوفمبر ٦٧ ..

ورغم كل هذه البلاغات كانت التحقيقات فى كل مرة تتعثر ولا تصل الى نهايتها .. الامر الذى دفعنى بعد ان عانيت بنفسى من هذه التجاوزات .. الى اخذ الذى جعلنى اتاكد من منعه للجهات الرقابية من التحقيق فى الانحرافات والمخالفات المحالة اليها حتى يبلغ عدد المكاتبات التى ارسلتها وزارة الاوقاف اليه – على سبيل المثال – ولم يرد عليها الى (٢٦٤) مكاتبة .

ولما حاولت جاهدا اكثر من مرة اعطاء الفرصة لتوفيق عويضة ليعود الى حظيرة العمل فى حدود واجبه واختصاصاته دون اية جدوى .. مشيرا ان هناك من يحميه .. فقد ارسلت « استعجالا » جديدا لوزير العدل اساله فيه عما تم بخصوص التحقيق فى المخالفات التى كان الدكتور الذهبى قد احالها الى النيابة الادارية منذ عام ٧٦ ؟

وفوجئت بخطاب من مدير عام النيابة الادارية يعرفنى فيه بان




توفيق عويضة يرفض تقديم المستندات او حتى المثول بين يدى النيابة بالرغم من تكرار طلبه .. مما عطل التحقيق طوال هذه المدة .

وبالتالى : كان على ان اراعى الله وضميرى واعلن كل هذه الحقائق امام نواب الشعب .. فهل لاننى ارحت ضميرى وابنت الحقيقة اتهم بالاتفاق مع العضو ؟

الوزير وتعاليم القرآن

* فضيلة الشيخ .. (المقال) الذى امامنا يقول بالتحديد انكم اجتمعتم فى مكتبكم بالعضو عادل عيد هو ووكلاء وزارتكم للاعداد والاتفاق على هذا الاستجواب ؟

– هب حدث .. هل هذه الانحرافات التى يتكلم عنها الاستجواب موجودة ام لا .. ثم ما علاقة ذلك اصلا بموضوع المجلس الاسلامى .. هذا المقال يقول اعرض بالمجلس الاسلامى فكيف يتاتى ذلك ؟

ويقول ايضا ما يوحى بانكم لا تعملون (بتعاليم القرآن التى تعلمها فضيلتكم ؟

– اذا كانوا يريدون ان يتهمونى باننى اعمل ضد الاسلام فهذه مساله (تافهه) لا تستحق الرد عليها .. لان الذى يفصل فيها هو الله وحده . ثم ما علاقة انا نريد ان نسائل شخصا (يدير) المجلس الاسلامى .. وموضوع المجلس الاسلامى نفسه .. المسائل التى تؤخذ عن المجلس الاسلامى ذاته تؤخذ من ناحية مدى انحرافه عن الاسلام من عدمه . وهذا ليس موضوع الجدل .. واخراج الجدل الى غير موضعه (افلاس) بالطبع .

ثم : ما علاقة العلماء والعلميين الموجودين بالمجلس بالانحرافات المالية والادارية التى يرتكبها من يدير هذا المجلس .. هذه التبعية لا يجب ان تكون فى نفوس العلماء او رجال الدين .. اللهم الا اذا كان صاحب المقال يعتبر ان الهجوم على (شخص) توفيق عويضة ، هجوم على المجلس ذاته .. خصوصا وان هذا الشخص الذى انبرى وحده للدفاع عن انحرافات عويضة يعمل عضوا فى مجلس ادارة مجلة « منبر الاسلام » التى يراس تحريرها توفيق عويضة وتصدر عن المجلس الاعلى للشئون الاسلامية .. اى ان التبعية (المالية) موجودة .. ومن نفس الشىء الذى نشكو منه .. لاننا نشكو او نسائله فى امور وانحرافات مالية .. وما كان لمثل هذه التبعية التى نشتمها ان تجد طريقها الى نفوس العلماء .. خصوصا واننا نتكلم عن موضوع بعيد جدا عن الدعوة الاسلامية ذاتها .

* سبق ان علمنا ان رئيس الوزراء رد على مذكرتكم مشيرا عليكم باتخاذ اللازم لان توفيق عويضة موظف تابع لكم .. وطلبت منا ان ننتظر حتى الخميس الماضى لتعرف قراركم فى ذلك ؟

– كنت اظن ان تحقيقات النيابه ستنتهى سريعا مما يجعلنى اخذ قرارى على ضوء ما تسفر عنه التحقيقات .

* فضيلة الشيخ .. هب ان توفيق عويضة – استمرارا لاحساسه بالنفوذ – لم يمتثل للقرار الذى ستتخذونه فى شانه ؟

سوف اترك منصبى

– ياريت .. وقتها سأقول بكل شجاعة على الملأ : انا عاجز عن مواجهة هذا الشخص .. اما الان لا استطيع ان انبيا بشىء ، لان هذه المساله مرت على اكثر من وزير ، ويكفى اننى ارحت ضميرى وفجرتها كما يجب .. اما كونى انجح او لا انجح فى القضاء عليها .. فهذا موضوع وهذا موضوع .. واذا ظهرت الحقيقه وادين الطرف الاخر وعجزت رغم ذلك على ان اضع الامر فى نصابه .. فانا لست اول شخص يعجز عن مواجهة انحراف .. ويكفى ان اترك منصبى فورا .

كذلك واذا طال التحقيق ، او لم يسعفنى القانون .. فسوف اترك منصبى كوزير

● مادام فضيلتكم مقتنع الى هذا الحد بما تنسبونه الى توفيق عويضة من تصرفات وانحرافات « مالية » .. ومادام الوزراء السابقون الذين تعاقبوا على منصبكم هذا قد اكدوا هم ايضا – كما تقول – هذه الاتهامات .. فما تعليلكم اذن لاستمراره فى منصبه حتى الان رغم كل هذا ؟!

– هذا فى الحقيقة ما اريد ان اعرفه انا الاخر .

وانتهت كلمات الرجل الذى اثار بموقفه ضجة فى الدوائر السياسية والدينية .

الرجل الذى مازال ينتظر كلمة التحقيق ليحدد موقفه .

وكيل وزارة بلا مرتب !

السيد على محمد الذى اصدر الشيخ متولى الشعراوى قرارا بتعيينه فى ديسمبر الماضى وكيلا لوزارة الاوقاف بالمجلس الاعلى للشئون الاسلامية وامتنع توفيق عويضه عن تسليمه العمل او صرف مرتبه حتى الان ارسل فى الاسبوع الماضى تلغرافا الى الرئيس السادات قال فيه « لا يعقل ان يحرم موظف بالدولة مصرى مرتبه لعدة اشهر دون مسوغ قانونى نتيجة لتعنت موظف واصراره على عدم تنفيذ قرار رئيسه المختص تحت دعوى حماية السلطة والجهات العليا لتصرفاته . فشلت كل محاولاتى على جميع المستويات فلجات اليكم باعتباركم كبير العائلة » .

❊ ❊ ❊

عبد الناصر لم يصدر القرار

ذكرت جريدة « الاحرار » فى عددها الذى صدر فى ٦ مارس ان « الرئيس » الراحل جمال عبد الناصر اصدر قرارا جمهوريا بتعيين محمد توفيق عويضه فى درجة « نائب » وزير .. دون موافقة وزير الاوقاف وقتها .

ومعروف ان « الزعيم » الراحل توفى فى ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ .. فى حين ان قرار تعيين توفيق عويضه فى هذه الدرجة صدر – بالضبط – فى ٦ يناير ١٩٧١ اثناء تولى الدكتور محمود فوزى رئاسة الوزراء .

ومعروف ايضا انه يكون بذلك قد قفز اربع درجات دفعة واحدة .. فى حين ان هناك قرارا جمهوريا اخر يمنع ترقية اى موظف بشكل استثنائى .. لاكثر من درجتين .

قانون العاملين وسباق التصريحات

نشبت ازمة خفية بين الدكتور حسن توفيق رئيس الجهاز المركزى للتنمية الادارية والدكتور على السلمى وزير الدولة للتنمية الادارية بسبب التصريحات التى اذيعت حول قوانين العاملين فى الحكومة والقطاع العام .

ذلك ان اتفاقا قد تم بين الطرفين بحضور الدكتور حافظ غانم بعدم الادلاء باية تصريحات حول قوانين العاملين الا بعد الانتهاء من مناقشتها فى مجلس الوزراء لكن الدكتور حسن توفيق فوجىء بتصريحات الدكتور على السلمى حول قوانين العاملين قبل جلسة المجلس بيومين بالاضافة الى مؤتمر صحفى عقده وزير الدولة لشئون التنمية الادارية بعد جلسة المجلس يتحدث فيه عن اهداف المشروع مما اغضب الدكتور حسن توفيق لانه يعتبر الجهاز المركزى صاحب مشروع قانون العاملين مما جعله يعقد بدوره مؤتمرا صحفيا فى الاسبوع الماضى ليتحدث عن مميزات القوانين الجديدة .

❊ ❊ ❊

٤٥ مطلبا فى مؤتمر بنك القاهرة

عقد اللجنة النقابية للعاملين ببنك القاهرة مؤتمرا لمناقشة مشاكل العاملين بالبنك وفروعه وفى منتصف الماضى من شهر مارس الحالى . وقد اعدت اللجنة النقابية مذكرة تقدمت بها الى رئيس مجلس ادارة البنك لتكون ورقة عمل مؤتمرها القادم .

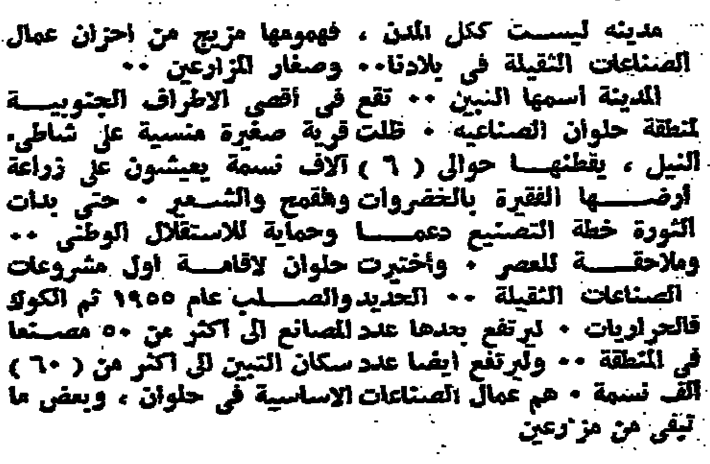
وتتلخص المشاكل المطروحة فى المذكرة حول مستوى الاجور فى بنك القاهرة مع العاملين فى بعض البنوك الاخرى فى بعض مجالات مثل بدلات تمثيل بعض الوظائف كذلك مشاكل بعض الترقيات والرقابات وتمثيل اللجنة النقابية فى اللجنة الاولى بشئون العاملين وحل مشاكل العاملين الخاصين من المرضى فى الاتحاد الاشتراكى وتحرير بدل طبيعة عمل للعاملين على الات النسخ وزيادة اجازة العاملين الذين يزيد سنهم عن ٥٠ عاما واعادة النظر فى نظام الوظائف الاشرافية لتتطابق الوضع فى الاقاليم مع الوضع فى الفرع الرئيسى .

❊ ❊ ❊

نجل وكيل الوزارة يعين بشركة الهضبة

تم تعيين نجل حمدى عبد المجيد ، وكيل اول وزارة السياحة ، والمشرف على مكتب الوزير ، موظفا بشركة هضبة الاهرام ، بمرتب مجز ونجل الوكيل الاول مهندس شاب ، من خريجى كلية الهندسة عام ١٩٧٧ .

التبين

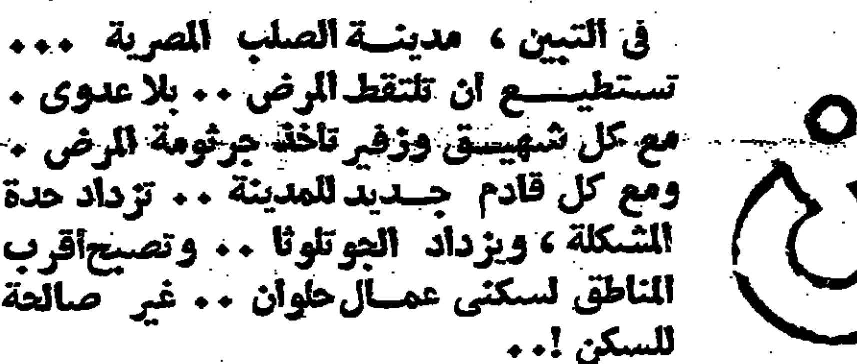


فى التبين ، مدينة الصلب المصرية ... تستطيع ان تلتقط المرض .. بلا عدوى . مع كل شهيق وزفير تأخذ جرثومة المرض . ومع كل قادم جديد للمدينة .. تزداد حدة المشكلة ، ويزداد الجو تلوثا .. وتصبح اقرب المناطق لسكنى عمال حلوان .. غير صالحة للسكن !..

من "الجو" تستطيع التقاط خمسة أمراض !!

مدينة ليست ككل المدن ، فهمومها مزيج من احزان عمال الصناعات الثقيلة فى بلادنا .. وصغار المزارعين ..

المدينة اسمها التبين .. تقع فى اقصى الاطراف الجنوبية لمنطقة حلوان الصناعية . ظلت قرية صغيرة منسية على شاطىء النيل ، يقطنها حوالى (٦) آلاف نسمة يعيشون على زراعة ارضها الفقيرة بالخضروات والقمح والشعير . حتى بدات الثورة خطة التصنيع دعما وحماية للاستقلال الوطنى .. وملاحقة للعصر . واختيرت حلوان لاقامة اول مشروعات الصناعات الثقيلة .. الحديد والصلب عام ١٩٥٥ ثم الكوك فالحراريات . ليرتفع بعدها عدد المصانع الى اكثر من ٥٠ مصنعا فى المنطقة .. وليرتفع ايضا عدد سكان التبين الى اكثر من (٦٠) الف نسمة . هم عمال الصناعات الاساسية فى حلوان ، وبعض ما تبقى من مزارعين


الازدحام حول عربة الدقيق الاسبوعية

ارتفع ثمن الأرض عشر مرات ورفض الفلاحون الجلاء عنها !

وتحولت القرية المجهولة الى مدينة شبه كاملة . فى احيائها الخمسة ، شيدت الوحدات السكنية الجديدة فوق الاراضى الزراعية ؛ شبه الجدبة . حلت الشوارع الواسعة المستقيمة محل دروب القرية ؛ المتعرجة وانارت الكهرباء ظلام التخلف .

وكان من المفروض تبعا لذلك ؛ ان تتحول القرية القديمة ، الى مدينة نموذجية لمدن الغد ؛

انهم يشكون التلوث !

مشكلة تلوث البيئة لا تأخذ اهتماما فى مصر .. لكنها فى مدينة صناعية حديثة ! كان يجب ان يكون الامر مختلفا .. ولكن .. لان ذلك لم يحدث فقد اصبحت مشكلة التبين رقم (١) بسكانها اطفالها ورجالها ونسائها .. صرعى تلوث البيئة !

فقد اقامت الشركات الوحدات السكانية للعمال قريبة من منطقة المصانع . بل وملتصقة بها فى بعض الاحيان ؛ كمدينة الصلب القديمة ، المجاورة لمصنع الحديد والصلب بهدف توفير وسائل المواصلات . ومن المصانع تتصاعد الابخرة والادخنة والاتربة والقاذورات ؛ لتلوث اجواء المدينة ، لتصيب الرئة بالتحجر ، وتنشر كل امراض الحساسية ؛ الربو الشعبية والتزلات الشعبية والربو والسل .. . وكلها امراض سببها المباشر تلوث البيئة . كما يؤكد د . محمود خضير

القرية ؛ وبالرغم من الاهمية الحيوية للمنطقة ؛ لم تحاول اى هيئة علمية اجراء ابحاث عن نسبة التلوث فى الجو . او حتى اجراء مسح طبى شامل للعمال واسرهم . المحاولة اليتيمة قامت بها جامعة حلوان منذ سنوات .. ونتائج ابحاثها غير معروفة فلم ينشرها احد .. ولا زالت فى الادراج !

وحلول المشكلة بسيطة .. يعرفها مجلس بحوث البيئة التى يتبع اكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا فى مصر .. مصافى فى المداخن كفلتر تنقية للابخرة المتصاعدة .. تشجير المنطقة السكنية .. حدائق تتخلل الوحدات السكنية الجرداء . وكلها حلول لجات اليها كثير من الدول الاخرى ؛ حماية لقواها المنتجة . ومع ذلك ، لم يفكر احد من مسئولى الحكم المحلى او ادارات الشركات فى وقاية آلاف العمال واسرهم .. بهذا الحل البسيط !

الاغرب من هذا ؛ وزارة الصحة . فالوزارة باجهزتها المختلفة ؛ تكاد تكون غائبة تماما عن المدينة ؛ التى لا تبعد عن القاهرة سوى ٤٥ كيلومترا فاحياء المدينة المتباعدة ؛ ليس بها سوى مركز اسعاف واحد . ووحدة ريفية واحدة . مركز الاسعاف سيارته الوحيدة معطلة .. . وينتظر تطلب

فسيارتنا تنقصها صمام عيار . كما عبر احد العاملين بالمركز . اما الوحدة الصحية الريفية ؛ فلا تفتح ابوابها الا بعض ساعات النهار ، بدلا من ان تعمل ٢٤ ساعة يوميا .. والسبب ببساطة هو وجود طبيب واحد ممارس عام . يعمل بلا اجهزة او ادوات طبية كافية تساعده فى علاج المرضى الذين يتراوح اعدادهم يوميا ما بين (٦٠–٧٠) مريضا .

ويبدو ان منطقة حلوان الطبية ؛ ارادت ان تكافىء العاملين بالوحدة على مجهوداتهم . فحرمتهم من بدل طبيعة العدوى .. فكل من يعمل فى مهنتنا بالمستشفيات والمجمعات والوحدات الصحية . يتقاضى هذا البدل ؛ عدا وحدتنا هذه .. . كما تؤكد ممرضة الوحدة نعمه عبد الرحمن .

ومنذ الستينات والتبين تحلم بانشاء مستشفى . ونجح عمال الحديد والصلب فى اقناع مجلس الادارة بانشاء مستشفى ، وفى عام ١٩٧٣ ؛ انتهت المبانى زودت باحدث الالات والاجهزة الطبية .. لكنها لم تفتح ابوابها بعد ولم يعين بها اطباء حتى الآن . ايضا فى عام ١٩٧٥ ؛ اتفق مجلس ادارة الشركة ووزارة الصحة على انشاء مجمع

وبقى (٦٠) الف مواطن بلا وسيلة حقيقية للعلاج .

ابناء الصناعه بلا مدرسة صناعية !

انشاء مدينة بحجم التبين .. وبكثافتها السكنية .. وفريبة من قلعة صناعية ضخمة كحلوان فرصة للمخططين بوزارة التربية والتعليم . ووزارة الصناعة ؛ لبناء مدارس فنية ومهنية مسئولة عن اعداد القوى البشرية اللازمة لطموح مصر الصناعى . خاصة ومدارسنا الصناعية ، بامكانياتها الحالية ؛ عاجزة عن توفير الفنيين اللازمين لحاجتنا الصناعية .

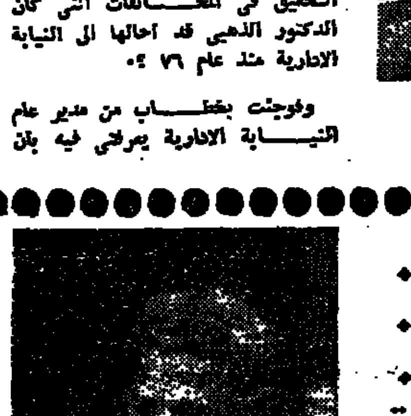
ومع هذا .. فالمدينة ليس بها مدرسة فنية واحدة .. ولا تعرف من مراحل التعليم الا مرحلته الاولى .. فاقرب مدرسة ثانوية لها على بعد (١٠) كيلومترات فى حلوان .. والمدرسة الاعدادية الوحيدة .. مدرسة الحديد والصلب الاعدادية المشتركة . لا تستطيع استيعاب اكثر من (٨٢٤) تلميذا . وتعانى من عجز فى المدرسين تصل نسبته الى ٧٥٪ . فمن المفروض طبقا لتعليمات الوزارة ان يكون هنا ٤٥ مدرسا . الا ان المتوافر حاليا ١١ مدرسا فقط . كما يؤكد احد المسئولين عن التعليم فى المنطقة .

يبلغ عدد المدارس (٧) انشئت خلال العشرين عاما الماضية ويقترب عدد تلاميذها من ٥ آلاف . والحلول المقترحة قديمة ؛ طرحها عدة مرات حزب التجمع فى المدينة . ويعبر عنها محمد الديب سكرتير الحزب هناك والعامل بشركة الحديد والصلب .. التخطيط لانشاء مدارس صناعية تتفق مع ظروف البيئة المحيطة .. انشاء مدرسة ثانوية .. سرعة انهاء مبنى المدرسة الاعدادية بالمساكن الشعبية ؛ بناء ثلاث مدارس ابتدائية جديدة .

القضية الثالثة .. الاسكان

الاسكان فى مصر مشكلة .. وفى التبين السكان يتزايدون .. والمساكن لا تتحرك .. فالقطاع العام لم يعد يبنى المزيد .. والقطاع الخاص يفضل البناء فى حلوان والمناطق الاكثر رواجا والنتيجة الطبيعية ازدحام فى الحجرة الواحدة يصل فى بعض الاحيان الى ٥ افراد . كما يؤكد احمد على عبد القادر عضو مجلس حى حلوان والمعادى والتبين ..

ومع هذا الازدحام فالمساكن بلا صيانة او تجديد .. وفى العام الماضى اتخذ مجلس خدمات حلوان قرارا بتخصيص مبلغ (٦٠) الف جنيه لصيانة مساكن التبين ؛ وتخصيص مثل


محمد الديب

عضو المجلس المحلى

. لكننا فوجئنا بتنفيذ عمليات الصيانة فى حلوان دون تنفيذها فى مساكن التبين . كما يضيف احمد عبد القادر وتقديرات الاجهزة المحلية ؛ ان هناك حاجة الى عدة الاف من الوحدات السكنية فورا . حتى تخفف من بعض الازدحام . لكن يبقى السؤال المطروح بلا جواب . متى تبدا اقامة هذه الوحدات ؟

ليست اعراء .. !

وتبين المدينة لم تلغ تبين القرية . ما زالوا يزرعون ويفلحون .. ولكن بشكل مختلف ايضا عن بقية قرى مصر .. ان الملكية المتناهية فى الصغر هى الشكل الوحيد للملكية فى التبين فلم يبق من الاراضى الزراعية للقرية القديمة سوى (١٦٠) فدانا كمساحات متناثرة هنا وهناك حول اسوار المصانع ، بعدان نزعت ملكية (٦٠٠٨) الفدنة خصصت لبناء المصانع وبلوكات المنازل . وعلى هذه الارض الزراعية يعيش ما يقرب من الف اسرة . كل منها تملك بضع قراريط وتقاوم اغراءات اصحاب المصانع الجدد : الذين رفعوا سعر الفدان الى ارقام خرافية تصل الى ٨ آلاف جنيه ؛ بعد ان كان لا يزيد عن (٨٠٠) جنيه . مفضلين الاحتفاظ بوسيلة رزقهم التى لا يعرفون غيرها .. الزراعة .

الاهم من هذا كله .. ان هؤلاء الفلاحين . يعيشون فى حى يسمى بالشيخ محفوظ : بعيدا عن احياء التبين الاخرى بـ ٤ كيلومترات ؛ محرومين من ابسط انواع الخدمات .. مياه الشرب لا تعرفها مساكن القرية والوسيلة الوحيدة للحصول على مياه نظيفة ؛ حنفيات عمومية تخدم القرية كلها بساكنيها الـ (٢٥) الفا منها حنفيتان معطلتان دائما ، والاخريان حولهما زحام رهيب .. ونظافة الملابس واوانى الطهى فى ترعة تمر بالقرية ، تلقى فيها جثث الحيوانات النافقة ! الخبز ايضا مشكلة .. . فوزارة التموين حددت ٢١ جوال دقيق كل اسبوع لنا ولكن ما يصل لا يزيد عن (٧) اجولة كل اسبوع . كما يؤكد محمود عواد القيم بالحى !

تلك صورة للحى الذى نسيته اجهزة الخدمات . ومع هذا فالماساة لم تكتمل .. فهؤلاء الفلاحون الذين نزعت الدولة ملكيتهم العقارية عام ١٩٦٩ ، ونقلوا الى هذه القرية الجديدة كتعويض لهم عن مساكنهم التى هدمت . لا يملكون حتى الآن اراضى البناء التى اقاموا عليها مساكنهم . ولم تمنحهم الدولة عقود التمليك . رغم مطالبتنا شبه اليومية ؛ ومن كل الجهات المسئولة والاجهزة الشعبية ..

وبعد .. تلك هموم مدينة التبين والامها .. وهى ما زالت تبحث عن حل بلا يلين او صمت ..

أكثر من رأى

قضية التعليم .. ونقابة المعلمين

بقلم : اديب ديمترى

[illegible] الاحساس بالمشقة وبالمأزق الذى ينحدر اليه المعلم ، بكل مرارته ومعنوياته ونوعياته ، شامل [illegible] •

[illegible] من مشروعات الاصلاح والتجديد فى الخطط [illegible] والامتحانات والنظم التعليميــة فهو بدوره [illegible] يتناوله .. تتبادله اجهزة الاعــلام المقروءة [illegible] لانه مادة مطلوبة ومرغوبة من الجمهور [illegible] والبعض عن مصير ابنائه •

[illegible] الجهود المبذولة والمخلصة ، [illegible] حدا فاصلا بين الحقيقة والوهم ...

[illegible] اجهزة الاعلام مشروع مدرسة [illegible] المستويات ، والتى [illegible] اطفالنا الذين فاتهم [illegible] ولنوفر عليها جهود [illegible] فى ميزانية الوزارة المعمول [illegible] تجربة [illegible] نعم .. ثم وان [illegible] امر الاهر من وراء [illegible] .. اما الامية فنعمر فاما [illegible] !!

ونتحرك [illegible] حاليا فى تــــقديم مشروع التعليم [illegible] بين التعلم والعمل ، ولحــــــد المواطن [illegible] فى نفس الوقت لخوض ميدان العمل [illegible] انواع التعليم النظرى ، ومن [illegible] الايــدى الضرورية [illegible] الحديثة ولا التجريب [illegible] من منية النهت [illegible] الاحلام .. لنصل بالناس فى [illegible] اليأس والضياع !!

[illegible] ان يطرح قبل كل شىء ، وليصبح [illegible] هو : ماذا نهدر الجهـــود [illegible] الكلمات مع الافعال !!

[illegible] بعد عام !! ويهجر الوزارة هربا [illegible] والعيادات المعلمية ..

[illegible] فى الحقيقة .. ولا سر [illegible] الحقيقة وقد يداريها .. [illegible] فى كل موقع عمل وانتاج ، [illegible] .. وهى فى المدرسة قضيـــة [illegible] •

[illegible] والمتاعب والمعوقات ، ولكن باب [illegible] ، وطريقه ايضا مفرد ، هـــو [illegible] .. او نخطينا نصيته فقد اضعنا [illegible] فى وجه اى اصلاح مهما كان عنف [illegible] !! وهنا المعلم ليس فردا بل جمهورا .. وجمهور [illegible] ذاته او تجسيده المادى والروحى [illegible] المهنية ، قبل اى تشكيلات اخرى اجتماعية [illegible] .. تلك اوليــــــات الديمقراطية [illegible] وقد حرم المــعلم المصرى ردحا طويلا من [illegible] فى ظل الاستعمار لاسباب منطقية ومفهومة .. ولكن [illegible] من الجمود والتخلف والتسلط [illegible] الانانية الضيقة حرمته مجددا من [illegible] وجدت ، وسدت الطريق على هذه [illegible] جمهورها من ان يحولها الى منبــــر حقيقى

ومعبر صادق عن ارادته ..

ونظرة سريعة وخاطفة على جداول الايرادات والمصروفات فى تقرير مجلس الادارة الى الجمعية العمــــومية الاخيرة تكشف عن كل شىء :

فنحو ضجة هائلة بين المعلمين ، ومحاولات مضنية لتغيير قانون النقابة فشلت كل الجهود ، ونيت مجلس الشعب القانون النائم وبالتبعية مجلس النقابة العــــائم .. اما نقيب المعلمين فهو يعزو كل السخط الى نقص فى الاعلام !

ولذلك اصدرت النقابة كتابا من ٢٣٦ صفحة بعنوان نقابة المعلمين فى خمس سنوات ، فقطعـــــا للتأثير كل التقولات والتخرصات .. ونحن من جانبنا ندعو كل معلم الى ان يطلب هــــــذا الكتاب ويقراه ليتدبر ؛- ويعرف آخر الامر اين تذهب امواله وآماله !؟

فعدد المعلمين يتجاوز اليوم ٣٠٠٠٠٠ يدفع الفرد منهم اشتراكا سنويا مقداره ثلاث جنيهات اى بواقع مليـــــون جنيه سنويا اشتراكات ، يضاف اليها الموارد الاخـــرى وهى رسم القيد وربع العلاوة الدورية السنوية ونسبتهن مكافات الامتحانات والتاليف والاستثمارات ..

اما النقابة فتقدر جملة دخلها سنة ١٩٧٥ وهو اخر بيان كامل بالميزانية بمبلغ ٩٧١٥٤٦ر٩٧١ جنيها ..

وما يصل الى المعلم من هذا الدخل فحطه البيــــانى التقريبى يجرى على الوجه التـــــــالى : ١٠٠ جنيه عند التقاعد يضاف اليها ٥٠ جنيها عند الوفاة للورثة يقابلها فى اصغر النقابات المهنية واحدثها مثل نقابات التجاريين او الزراعيين عشرة جنيهات او خمسة عشر جنيها كمعاش شهرى للعضو او لاسرته من بعده !!

وفى الخدمة الصحية يدفع للعضو من النقابة الفرعية او العامة ١٠٪ من مصروفات العمليات الجراحية او الاقامة فى المستشفى فى حدود مبلغ عشرة جنيهات لاتتجاوزها فى الاغلب .. يضاف اليها فى ميزانية ١٩٧٥ مبلغ ٦٢٠٨ جنيهات تحت بند تخفيض اجور العلاج و ٢٥١٦٦ جنيها اعانة النقابة لمستشفى المعلمين ، اما النشــاط الاجتماعى والعلمى والقومى فتفرد له النقــــابة من هذه الميزانية ١٣٩٢٠ جنيها ولمشروعات الاسكان التى يعانى منهــــا المعلمون كل صنوف المعاناة فنصيبها ٨١٣٤٣ر٨١ جنيها •

وترصد النقــــابة للترفيه الضرورى فى هذه المهنة القاسية ٣٠٤٦ جنيها اعانة لمصايف راس البر الى جانب المصايف التى تنظمها النقابات الفرعية والتى تتخاطفهـا الايدى قبل ان يسمع عنها احد !-

يضاف الى ذلك مساهمة النقابة فى تعمير مدن القنــاة ٤٠٠٠٠ جنيه ، اما فى المقابل فقد رصــد للمصروفات العمومية للنقابة ٢١٩٧٩ر٢١ جنيها ولعقد الجمعية العمومية وحدها ٩٨٩٠ جنيها ولعمولة تحصيل الاشـــــتراكات والطوابع ٢٠٠٠٠ جنيه والاهلاكات ٣٦٧٦١ر٣٦ جنيهــــا ودلالات الارقام لا تحتاج الى تعليق .. ونستطيع ان نفهم لماذا لا يحس معلم بخدمة صحية او سكنية او ترفيهية او علميـة او غيرها .. فالقروش التى تنفق قطرات فى محيط سعته ٣٠٠٠٠٠ معلم •

اما موقف النقابة من قضية المعلم .. حقوقه وهمومه وآلامه وآماله كانسان فذلك له حديث آخر ..

الحزب

لجنة الحريات تناقش : اعتداء الحكومة المستمر على القانون

نداء لوقف محاكمة السياسيين أمام القضاء العسكرى

وقع الاف المواطنين والشـــخصيات العامة على نداء من اجل وقف احالة المتهمين فى قضايا الراى والقضايا السياسية الى المحاكم العسكرية •

وكانت لجنة الدفاع عن الحـــريات بالحزب قد اصدرت هذا النداء ضـــمن حملتها للتصدى للاعتداء على الحريات العامة ؛ عبر القوانين الموروثة ، وسلسلة مشروعات القوانين الجديدة (قانون المحكمة الدستورية العليـــا - قانون المطبوعات والصـــحافة - القرار بقـــانون رقـــم ٢ لسنة ٧٧) بالاضافة الى الاعتــــداء المستمر للحكومة على القانون •

ويقول النداء ..

فى الوقت الذى تتصاعد فيه الحملــة العالمية للمطـــالبة بالافراج عن كافة مسجونى الراى فى جميع البلدان • تتصاعد فى مصر فى الاونة الاخـــيرة ظاهرة احالة قضايا الراى الى القضـــاء العسكرى فقد احيل الى القضاء العسكرى

تباعا مواطنون مدنيون متهمون بالانتماء الى جماعات دينية وتنظيمات يســـارية وطلاب جامعيون كل ذلك رغم ان جوهـر هذه القضايا هو الراى وممارسة حــق النقد المكفول دستوريا • ولا شأن لهــا من قريب او بعيد برســـالة القضـــاء العسكرى التى يجب ان تقتصر على حماية امن القوات المسلحة وسلامتها ومصالحها

ان هذا الاتجاه ينطوى على مخالفــــة صريحة للمادة ٦٨ من الدســـتور التى تستوجب محاكمة المواطنين امام قاضيهم الطبيعى • كما ان من اثاره الحتميــــة اشاعة جو من الارهاب الفكرى مما يجهض اية محاولة لتوفير مناخ ديمقراطى حقيقى فى البلاد •

لذلك فان الموقعين ادناه يستــــنكرون ما يترتب على هذا الاتجاه الخطير مـــن تعويق للديمقراطية ومخالفة صريحــــة للدستور واخلال بسيادة القانون •

يطالبـــون :

اولا : بالتوقف عن احالة قضـــايا الراى الى القضاء العسكرى •

ثانيا : بوقف المحاكمات العســكرية التى تجـــرى حاليا لمواطنين مدنيين فى قضايا الراى واحالة هذه القضـــايا الى القضاء الجنائى العادى •

ثالثا : بالغاء الاحكام التى اصدرتها المحاكم العسكرية ضد المواطنين المدنيين فى قضايا الراى واعادة محاكمتهم امام القضاء العادى •







محسنة توفيق تلقى الشعر

عايـــدة فهمى ، ملك عبد العزيز ، سيزا نبراوى وفاطمة زكى على المنصة •

ليل الشال تفتتح الحفـل — امينة شفيق

احتفال يوم المرأة العالمى

احتفل المكتب النسائى بيوم المرأة العالمى يوم الخميس الماضى وحضر الاحتفال عدد كبير من اعضاء الحزب وشارك فيه عدد من قيادات العمل النسائى والنقـــابى فى مصر فى مقدمتهم السيدة سيزا نبراوى والسيدة عايدة فهمى كما شارك فى الحفل الفنانة محسنة توفيق التى القت قصائد للشاعرة فدوى طوقان وللشاعر امل دنقـل • ؛

وغنت الفنانة عزة بليغ من الحان الشيخ امام وقـــدم الشاعران سمير عبد الباقى واحمد فؤاد نجم عـــددا من اشعارهما ..

العيد الثانى للحزب

فتحى محمود

* تعقـــــد لجنة العمـــل الجماهيرى اجتماعها يوم الســـبت القادم برئاسة الزميل فتحى محمـــود مقرر اللجنة لاستعراض انجازات عمل اللجنة فى الفترة الماضـــية وتحديد برنامج عمل للفترة المقبلة والاستعداد للاحتفال بالعيد الثانى للحزب فى ١٠ ابريل المقبل •

تأجيل اجتماع اتحاد الشباب

* يعقد مكتب اتحاد الشـــباب التقدمى اجتماعا مع لجنة التنظيـــم المركزى وقد تقرر تأجيل اجتماع ممثل الشباب بالمحافظات مع هيئـــة مكتب اتحاد الشباب التقدمى الى موعد اللى كان محددا له الغد الى موعد اخر •

نادى الفكر

* عقـــــد مكتب الكتاب والفنانين اجتماعا مساء السبت الماضى برئاسة الزميلة فريدة النقاش سكرتيرة المكتب لمناقشة انشاء نادى الفكر .. بالحزب ولتدعيم فرقة مسرح الشارع بالحزب وسوف يعقد الاجتماع المقبل يـــوم السبت ١٩٧٨/٣/٢٦ •

* * *

اجتماع الصحفيين

دعى قسم الصـــحافة بالحزب بالاجتماع يوم الاحد الماضى ضم اعضاء الحزب من الصحفيين لمناقشة القضايا النقابية وفى مقدمتها الموقف مـــن مشروع قانون الصــحافة والمطبوعات وتأكيد استقلال النقابة الســـياسى والمالى والاجراءات الضرورية لتحقيـق ذلك ؛ وانتخابات النقيب •

وتقرر تشكيل لجنة برئاسة الزميل عبد المنعم القصاص سكرتير قســـم الصحافة للاتصال بالزملاء الصحفيين لاتخاذ موقف نقابى موحد من القضايا المطروحة فى الجمعية العمومية •

ندوة الخميس

الصحافة السياسية

نشأة الصحافة المصرية وتطورها واثرها فى الحياة السياسية هـو موضوع المحاضرة التى يلقيهـــا غدا الساعة السادسة الدكتور احمد الصاوى بمقر الحزب الرئيسى ١ شارع كريم الدولة - والدعــوة عامة •

* * *

ندوة الاربعاء

مشـكلات الاســـكان

يتحدث الدكتور ميلاد حنــــا عضو السكرتارية العامة والاستاذ بكلية الهندسة جامعة عين شمس فى ندوة الاربعــــاء (اليوم) بالمنصورة عن مشكلة الاســـكان اسبابها وكيفية ايجاد حلول مصرية لها يحضر الندوة اعضاء واصدقاء التجمع بشارع البحر فوق كازينو اندريا •

* * *

لقاء الاحد بالاسكندرية

يقيم الحزب يوم الاحد القـادم ندوة حول القطاع العام يشترك فيها الدكاترة ، فؤاد مرسى ومحمود دويدار وحسام عيسى •

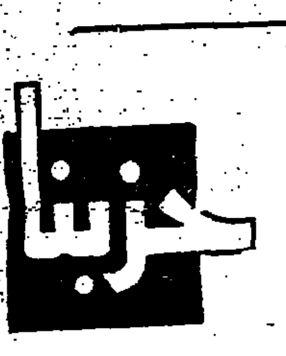
تقام الندوة الساعة السادســة مساء بمقر الحزب ٢٨ شـــارع الاخشيد بالقبارى •

مكتب الفــلاحين

تعقد هيئة مكتب الفلاحين اجتماعهـــا الدورى صباح الســـبت ١٨ مارس لمناقشة النتائج المستخلصة من الندوة الخاصة بقانون التعاون الزراعى •

* * *

لقــاء حـول المسرح التونسى



جماعة مسرح الشارع بالحزب تقيم ندوة مـــع المخرج التونسى توفيق الحالى فى مقر الحزب فى السادسة من مســاء الاثنين ٢٠ مارس الحالى تدور الندوة حـــول المسرح التونسى المعاصر •

فكر

انحــــراف

كانحراف فى لغة هو الابتعاد عن الطريق او المسار الطبيعى او [illegible] عليه •

وفى لغة السياسة يكثر استخدام هذه الكلمة فيقال مثلا :

انه توجد « انحـــرافات » فى حزب من الاحزاب • او ان عضوا من الاعضاء قد « انحرف » بمعنى انه مواقفه وممارساته لا تتطابق مع مواقف الحزب او برنامجــه او نظريته •

وفى احزاب اليسار التى تسمح فيها ممارسة الديمقراطية لاينظر فى العادة الى الانحرافات التى تقع من العضو فى عمله الســـياسى باعتباره [illegible] او ارتدادا يؤدى الى [illegible] بينه وبين الحزب وانما [illegible] الى الانحـــرافات [illegible] باعتبارها انحـــرافات جانبية [illegible] التكوين • ومـــن ثم يتعين على الحزب ان شرع فى دراستها و [illegible] ؛ لانه اذا انحرف البعض عن الخط المقرر ؛ اوكانوا فى بداية الابتعـــــاد عنه ؛ فمن الممكن ان يعودوا مـــرة اخرى الى الصـــواب ، اى يمكن تقويم انحرافهم •

هذا عن « الانحراف » فى لغة السياسة •

غير اننا نشـاهد ؛ فى مصر ؛ وفى السنوات الاخيرة ميـــلا الى التوسع فى استخدام « انحراف » لوصف بعض التصرفات التى تقـع اما من كبار مديرين وموظفين فى القطاع العام والادارة واما مـــن مموّلين فى القطاع الخاص • مـــن هذه التصرفات : تقاضى العمولات ؛ وتغيير مواصفات الانتاج ، وتبديد الموارد ؛ والتهرب من الضرائب • لكن وضع هـــذه التصرفات تحت اسم « انحراف » هو نوع مـــن الخطا الشنيع فى حق المجتمـــع لان التصرفات المشار اليها :تشكل جرائم اقتصادية تكون قد وقعت بالفعل ؛ ولا سبيل الى تصحيحها او العدول عنها ؛ وتكون بالتالى قد دخلت - او المفروض ان تدخل - تحت طائلة القانون او المساءلة الادارية •

اما لماذا يتعمد البعض وصـــف هذه الافعال « بالانحراف » ؛ فلان هذا البعض يرفض اصـــلا حتى مبدا المساواة بين الغنى والفقيـر اذا ارتكب كل منهما نفس الجريمة .. فالفقير الذى يسرق يوصـــف بانه لص او قاطع طريق ، اما من يسرق وهو فى اعلى الســـلم الاجتماعى فلا يصح وصـــفه بهذه الصفة وانما منحرف .. مجـــرد « انحراف » !

مهرجان الرسم والتمثيل للاطفال







اقامت لجنة العمل الجمـاهيرى (فرقة مسرح الشارع) حفلا للاطفال صباح الجمعة الماضى • عرض فيه افلام قصيرة ابطالها صبية وحيـــوانات - طارت العصفورة - الوردة الذهبية - ثم قدمت الفرقـــة مسرحية « البيت » للكاتب السورى ذكريا تامر •



فى سطرين

معاول هدم المجمعات الاستهلاكية

هناك معاول هـــدم تعمل الان فى المجمعات ولابد لنا من مناقشة اسباب انهيارها ؛ واليكم بعض الامثلة :

١ - التنظيم الادارى يخلو مـــن رئيس مجلس الادارة بعد احالة الرئيس السابق الى المعاش وبالمناسبة هو لم يعمل طوال فترة وجوده بالشركـــة لمرضه وكان تعيينه لانه قريب احـــد الوزراء • اما منصبا مديرا الفروع ا ؛ ب فهما شاغران لندب احدهمـــا بدلا من رئيس مجلس الادارة ونقـل الاخر لشركة اخرى • اما المـــدير الادارى فمستبعد من عمله وله ملف بالرقابة الادارية •

٢ - هناك عدد معين من العــاملين يعملون فى القطاع الخاص •

٣ - التعيينات فى الوظائف الصغيرة رغم انها بمثابة تروس الالة ، الا انه ليس هناك اهتمام بها •

يحى سيد بركات

شركة النيل للمجمعات الاستهلاكية

* * *

السراب وانات الجراح

مضت شهور ولم تصل « مبـادرة السلام » الى نتيجة ؛ فالولايات المتحدة هى التى تزود اسرائيل بالمال والسلاح والعتاد • وهى تناور لابعادنا عـــن اصدقائنـــا • ومناحم بيجين يضـــع العقبـــات بحجـــة امن اسرائيـــل تحدث اسرائيل عن امنها وهى تخطط للاستيلاء على جنوب لبنان ؟

فيا امريكا اوفى ايدك عن الشعب العربى واوقفى هذا الزحف الوبائى واعلمى اننا لن نتخلى عن شبر واحد من الاوطن •

ولابد لنا نحن من وقفة لمراجعـــة حساباتنا مع الصديق ؛ وعلينا تقييم موقفنا حتى لا تصاب بالجروح وتهدر كرامتنا وشرفنا •

محمد على النافى

برمبال القديمة - دكرنس

* * *

سر خروج الوزير

ما هى الظروف التى خرج فيهـــا المهندس عبد العزيز حســـين مـــن الوزارة ؟

كان المهندس عبد العزيز حســـين يشغل منصب وزير الدولة لشـــئون السودان والمشاريع الزراعية وعنـــد وصول وفد امريكى لمناقشة بعض مـــن هذه المشاريع طلب الوفد مقابلة رئيس الجمهورية ولكن الديوان دعى الوفـــد [illegible] الوزير [illegible]

الموضوع عن الحـــكومة هو المهندس عثمان احمد عثمان .. عندئذ قـــدم الوزير عبد العزيز حسين اســـتقالة مسببة .. وكان ذلك هو الســـبب الحقيقى فى التعديل الوزارى الاخير•

احمد قدرى

القاهرة

* * *

القانون ٨٣

دبلوم الثانوية الصناعية

صدرت قرارات بتطبيق القرار ٨٣ لسنة ١٩٧٣ على حملة دبلوم المدارس الصناعية نظام ثلاث سنوات بعـــد الاعدادية • ولكن هناك تفرقة مـــع المؤهلات الاخرى نظام ثلاث ســـنوات ايضا وتعمل فى موقع عمل واحـــد معنا مثل دبلوم المعلمين • تتطلع الى المساواة •

٢٢ توقيعا من

مدرسى مدرسة اسيوط الثانوية الميكانيكية

.. وحملة كفاءة التعليـــم الاولى نظام الست سنوات (من ٤٥ - ١٩٥٦) يطالبون بتطبيق القانون رقـــم ٨٣ على مؤهلهم ؛ الذى يشترط انتهاء المؤهل •

منهم

محمد رجب سيد

ادارة قوص التعليمية

* * *

العــاملون بالمعاهد القومية

صدر حكم قضائى بمساواة العاملين بالمعاهد القومية بنظرائهم بوزارة التربية والتعليم فى الدرجة والوظيفة والمرتب • ولكن صـــدر قرار بتعيين العمال على بدء الدرجة العاشرة بمرتب ١٢ جنيها مع عدم تسوية حالاتهم .. فكيف لا يطبق حكم القضاء ؟

كمال حسين عبد العزيز

رئيس اللجنة النقابية للعاملين بالمعاهد القومية

* * *

انحرافات

اكتشفت انحرافات بمراقبـــة بريد البحيرة وابلغت عنها ؛ فعوقبت بنـدبى مراقبة بريد اسيوط • شكوت فوجئت فى جناية الاختلاس التى اتهمت بهـــا بالتبعاتى عن العمل حتى يتم الفصل وما زالت منظورة امام القضاء •

مصطفى حسن شـــال

دمنهور - بحيرة

تحول المنطقة الحرة

انقذونا نحن اهالى بور سعيد مـــن غول اسمه « المنطقة الحرة » انالناس تتصور ان نصف مليون بور سعيدى يعيشون فى ثراء فاحش • لكن الحقيقة غير هذا هناك عدة مئات اصـــبحوا يمتلكون الملايين بالاضافة الى ثلاثـــة الاف تاجر من اصـــحاب البوتيكات يتاجرون ويهربون البضائع • وهناك الفين من الطلبة والعمـــال والموظفين « يحاولون » الانتفاع ولكن الشرطـــة تطاردهم •

لكننا نحن السكان الذين لا نستفيد من شىء نعانى من ارتفـــاع رهيب فى الاسعار وخاصة السمك البلطى غلاء بور سعيد الاساسى ؛ وهنـــاك قلة المخابز وندرة العيش البلدى الاسمر؛ وقلة الصنايعية •

ايها المسئولون تحركوا وواجهـــوا الواقع • محمد نور مصطفى

* * *

وماذا بعد ؟

بعد ان ملات شعارات الاشتراكية والعدل والحرية اسماع ووجدان الشعب المصرى فى الستينات ؛ وبعد انخضنا لعظم المعارك فارتفعت راياتنا ، اذا بمعاول هدم غريبة علينا تعمل فى بنائنا الشامخ .. ابتداء من تقليـــم اظافر « القطاع العام » الى « الانفتاح الاقتصادى » •

وانطلق من وسطنا صوت قبيـــح يجار « لا فلسطين بعد اليوم » فهـل يتطور الشعار ويكبر ذلك المـــارد الخبيث ليصرخ : لا عروبة بعـد اليوم » ثم « لا استقلال بعد اليوم » تم فى النهاية « لا مصر بعد اليوم »!

اللهم اذا اريت لنا مثل هذا اليوم فانا راغب فى الانتقال الى جوارك •

السيد محمد شعبان الدقهلية

* * *

الاشتراكية تهمه

فى ابى زعبل جمعية اســـمها « الجمعية التعاونية للعاملين بالشركة الاهلية للصناعات المعدنية » مشهورة تحت رقم ٢٧٦٦ عام ١٩٧٧ ويبلـــغ عدد اعضائها ١٩٧٧٣ مواطنا ورغـــم الدور الهام الذى تقوم به الجمعيـــة الا ان بعض القيادات المحلية لحـزب الحكومة لا يرضون عن نشاطها بحجة ان مجلس ادارة الجمعية اشـــتراكى (؟!) .. وهكذا ومن خلال اتصالهم بمحافظة القليوبية تم انقاص كميـــات التموين المقررة للجمعية • والهـــدف خلق مشاكل بيننا وبين العــــاملين واظهارنا بالعجز عن اداء الخـــدمات للعمال •

ماذا نفعل وليس لنا الا مبادئنـــا وكرامتنا •

عضو مجلس ادارة الجمعية

مجدى سعفان

نحن العاملون على الابتدائيـــه القديمة عام ١٩٥٣ بالقطاع العــــام نطالب بمساواتنا بالعاملين بالحـــكومة طبقا لقرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١١٨٢ لسنة ١٩٧٦ • ٢

محمد فرج الله

شركة النيل للكبريت

* * *

اغتيال ..

كان الشيخ الذهبى - رحمه الله - قد احال موضوع الانحرافات بـوزارة الاوقاف الى النائب العام .. ترى هل « اغتيلت » معه هذه القضية ايضا ؟

عباس الرعيسى

السنطة - غربية

* * *

التقاوى بعد الزراعة

توزع الدولة سلالات جديدة مــن تقاوى لها خصائص ممتازة • الا ان المسئولين فى بنك القرية بمحلة مرحوم قاموا بصرف التقاوى بعد ميعـــاد الزراعة فاستخدمنا التقاوى العادية • فتقاوى القمح المكسيكى مواعيــــد زراعتها خلال شهر اكتوبر صرفت بين ١٤ حتى ١٦ نوفمبر ، رغم وجودالتقاوى فى البنك • عندنا ما يثبت هذا كله

ابراهيم سليمان محلة مرحوم

* * *

تحية للاهالى

نشرت جـــريدة الراى الاردنيـــة تحقيقا عن جريدتكم الغراء ؛ وشعرنا بالغبطة • نرسل لكم تحياتنا عـــلى هذا الانجاز الوطنى الكبير • واعرض عليكم خدماتى فى عمان دون مقابل •

فؤاد احمد طوقان

الجامعة الاردنية

* * *

اللحوم الشعبية

رغم ان مركز كفر الزيات تعـداده ٥٠ الفا الا انه لا يوجد بها ســـوى مجمع واحد لبيع اللحوم (الشعبية) المسعرة .. ؟ نقرة ايهـــا المسئولون افتحوا مجمعات اخرى ؛ رغم اننـــا لا نطمع فى اكثر من الحصول عـــلى اللحم (بشكل دورى) فى المواســـم والاعياد

محمد العقاد سليم عامل بشركة الملح

* * *

هـــزار ..

الكهرباء تنير القرية التى قبلنـــا ؛ وايضا القرية التى بعدنا ؛ اما نحن فلا تمر علينا غير الاســـلاك • هل نكتفى بالفـــحك « لهزار » وزارة الكهرباء معنا ؟

عبد القادر الخشن

شيراديس - غربية

ماذا سيخسر حزب الحكومة ؟

يجب ان يكون حزب الاغلبية صريحا مع نفسه • فلماذا ياخذ موقفا سلبيا من جميع اعضاء الوسط فى مجلس الشعب الذين اخطاوا او انحرفوا ؟

اخر مثل صدقى هيكل عضو حزب مصر عن دائرة الخانكة ؛ قام بتقليـــد عصابات شيكاغو واراد ان يهـــرب سخان مياه من جمرك بور سعيد ،ولولا ان رجال الامن اطلقوا الرصاص عـــلى سيارته لتمكن من الهرب • من المؤكد ان الحزب لن يخسر بل سيكسب ثقة الشعب اذا تخلص من بعض اعضائه

صلاح فكرى امين شرطة

* * *

نداء الى وزير التموين

كان قيد المواليد يتم طوال العـــام ببطاقة التموين • لكن هذا النظـــام تغير ولا تقيد المواليد الا اخر العـــام مما يسبب الزحـــام على مكاتب التموين وضياع اشهر على الناس •

نرجو العودة للنظام القديم

عبد المنعم ابو ريا

* * *

تلغراف استغاثة

عند تسليم اولادى لوالدتهم قـــام الملازم حسين عثمان بضربى فى المركز واستولى منى على ساعة اوريت وقلم باركر وقام بعشرة ملابسى واشيائى فى المنزل دون امر من النيابة بالتفتيش .. وقام الملازم كمال صبحى توفيق بحجزى رغم امر النيابة بالافراج عنى ورفض تحويلى للمستشفى ولـــما حولت اليها كنت مقيدا بالاغلال • اين سيادة القانون ؟

موسى مجلى سليمان

مدرس بساحل سليم

* * *

الحجـــز بالقطارات السياحية

اسرة البحيرة بجامعة الاســـكندرية تتقدم باسم الطلبة والطالبات المقيمين خارج مدينة الاسكندرية ويســـافرون يوميا على خط الطوالى ؛ بطلب اعفائهم من نظام الحجز بالقطارات الســـياحية من والى الاسكندرية • نرجو من هيئة السكة الحديد سرعة البت •

٦٨ توقيعا

حزبنا

حزب التجمـــع الوطنى التقدمى الوحدوى نبع من الاتحاد الاشـــتراكى العربى وكان منبر اليسار فيه ، وازاء الحملة التى وجهت ضد الاتحــــاد الاشتراكى واتهامه بانه تنظيم ضعيف تصور الجميع ان حزب التجمع الوطنى التقدمى سيكون حزبا ضـــعيفا ينتهى عند اول رياح عاتية تمر عليه ...

ولكن حزبنا دخل اقصى امتحان مـــر بحزب سياسى شرعى فى الســـنوات الاخيرة فقد تعرض الحزب لحملـــة اعلامية مركزة من الصحافة واجهزة الاعلام مارسها كبار المسئولين فى الدولة • واتهم الحزب بالالحـــاد وبالعمالة للقوى الاجنبية وبانه حزب دموى يرغب فى استخدام القـــوة للوصول للحكم (١٨ و ١٩ ينـــاير ١٩٧٧) ولصقت به تهـــم قاتلـــة عديدة تكفى كلها لكسر اســـاس اى بالساحة السياسية بخطوات تقنية حزب خاصة وانه لم يكن يملك اى اداة دفاع اعلامية واحدة ترد على كل هذه الاتهامات • وتعرض اعضائه للاعتقال والنقل من وظائفهم وابعادهم عن اماكن اسرهم وحرمان البعض من بعض الاحتياجات المعيشية • ومـــع كل هذا ظل حزبنا متماسكا يمارس دوره فى الحياة السياسية بكل شـــجاعة متخذا المواقف المتسقة مع برنامجـــه واهدافه • ويخرج من كل معركة اكثر ثباتا وتماسكا • والسبب فى كل هذا هو ان تجمعنا الوطنى التقدمى الوحدوى هو ضرورة تاريخية لمرحلة تاريخيـــة هامة وهى الوقوف ضد محـــاولات الرجعية والاســـتعمار الجديد (فى بلدنا ومنطقتنا العربية) التى تهدف الى التراجع عن اهداف حركة التحرر العربى • والخط السياسى لحزبنـــا خط ايجابى لمواجهة الخطوات المطروحة بالرغم من كل الظروف الصعبة التى تمر بوطننا • ولعـــل ابرزها موقف الحزب من زيارة الرئيس السادات للقدس • فقد اتخذ حزبنا موقفـــا متسقا مع خطــــه الوطنى والقومى بالرغم من انه فى الاسابيع الاولى بعد الزيارة ظن الناس ان حزبنا قد فقد رصيده لدى الجماهير • ولـــكن تماسك حزبنا داخليا القائم عـــلى لكل فصــــائله التقدمية الوحدوية استطاع ان يجتاز الازمة • ويتضح للجماهير ان حزبنا اتخذ المـــوقف السليم والمبدئى وادركت الجمـــاهير التى كانت قد ابتعدت عنه فترة انه حزب طليعى وقائد وان نظرته للامور اكثر عمقا وابعد نظرا فعادت اليـــه وعاد اليها لان الخط السياسى السليم هو الضمان الحقيقى لصمود اى حزب فى مواجهة اعتى الصعاب •

خالد محيى الدين

مـاذا حدث فى ١٨ و ١٩ يناير؟!

فى العدد الماضى نشرنا الحلقة الاولى من رحلة البحث عن الحقيقة فى احداث ١٨ و ١٩ يناير . تلك الحقيقة التى ظلت محجوبة عن الراى العام

فى الحلقة الاولى عرضنا التفسيرات المختلفة للحكومة وحزب اليسار والصحافة العالمية ، وفصلنا قرارات الحكومة الاقتصادية والتى كانت السبب فى بداية الانفجار الشعبى والظروف التى صدرت فيها هذه القرارات مفاجاة للجماهير بعيدا عن اجواء الديمقراطية ومحملة للفقراء بمزيد من الاعباء .

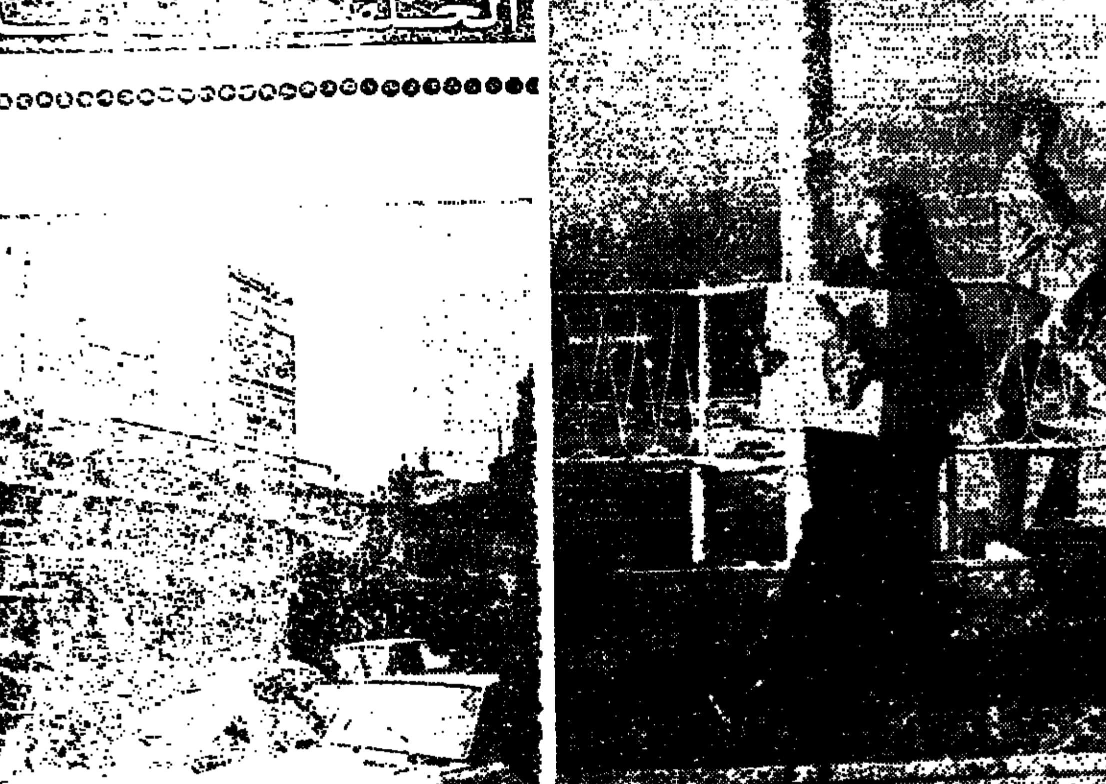


كازينو الليل .. استقر المشاعر الدينية والجوى

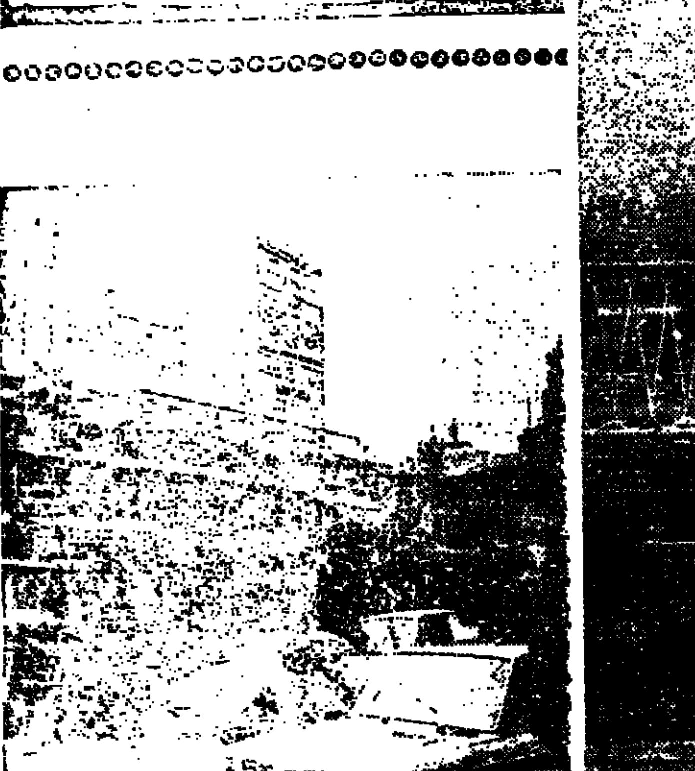




اشهر صور احداث يناير .. امراة تحمل صندوق ويسكى !









كازينو اخر .. حطمه المتظاهرون ..

المظاهرات بدأت سلمية .. ثم تحولت إلى العنف ؟!

مباحث أمن الدولة تعترف أن مهمتها الدفاع عن حزب الحكومة !!

اتحاد العمال يصدر بيانا ضد رفع الأسعار .. والصحف ترفض نشره !

كتب عبد الرحمن الجبرتى فى كتابه « عجائب الآثار فى التراجم والاخبار » يصف ثورة القاهرة الاولى ضد الفرنسيين يقول : « فى يوم السبت عاشر جمادى الاولى : عملوا الديوان واحضروا قائمة مقررات الاملاك والعقار ، فجعلوا على الاعلى ثمانية فرانسة والاوسط ستة والادنى ثلاثة .. ولما اشيع ذلك بين الناس ، كثر لغطهم واستعظموا ذلك .. فتجمع الكثير من الغوغاء من غير رئيس يسوسهم ، ولا قائد يقودهم .. واصبحوا يوم الاحد متحزبين ، على الجهادين ، وابرزوا ماكانوا اخفوه من السلاح وآلات الحرب والكفاح ، وحضر السيد بدر وصحبته حشرات الحسينية ، وزعر الحارات البرانية ولهم صياح عظيم وهول جسيم ويقولون بصياح فى الكلام : نصر الله دين الاسلام .

فذهبوا الى بيت قاضى العسكر ، وتجمعوا وتبعهم ممن على شاكلتهم نحو الالف والاكثر فخاف القاضى العاقبة ، واغلق ابوابه واوقف حجابه ، فرجموه بالحجارة والطوب »

هذه الصورة من ثورة القاهرة الاولى ، نموذج لانتفاضات المصريين عندما يفيض بهم الكيل ويضيق بهم الحال ، وهى صورة تكررت كثيرا عبر تاريخ الشعب المصرى الصبور .

صحفيون وعمال وطلبه وراء الاسوار .. « الشرجل » — يوسف صبرى — حسين عبد الرازق — محمد سليمان — فيليب جلاب

وفى ١٨ يناير ١٩٧٧ ، كان المسرح مهيئا لاحداث مشابهة . فاجات الحكومة الناس ومجلس الشعب بقرارات رفع الاسعار .. وبدا تطبيق الزيادة الجديدة ، قبل ان ينتهى الوزراء من القاء بياناتهم . نام الناس ليلة ١٨ يناير وهم ما بين مصدق ومكذب .. وجاءت صحف الصباح بالخبر اليقين . أشعلت حكومة ممدوح سالم النار حتى لهشيم . وانطلقت موجات الغضب فى كل مصر .

بدات المظاهرات من حلوان وجامعة عين شمس متوجهة الى مجلس الشعب كانت هتافات المتظاهرين تدور حول سياسات الحكومة والتى كشفتها بوضوح القرارات الاقتصادية ، وتطالب باستقالتها ..

— مش كفاية لبسنا الخيش .. جايين ياخدوا رغيف العيش .

— ياحكومة الوسط وحزب الوسط .. كيلو اللحمة بقى بالقسط ..

— يا حرامية الانفتاح .. الشعب جعان مش مرتاح .

— بيشربوا ويسكى وياكلوا فراخ .. والشعب من الجوع اهو داخ .

— الصهيونى فوق ترابى .. والمباحث على بابى .

— يا امريكا لمى فلوسك .. بكره الشعب العربى يدوسك .

— احنا الطلبة مع العمال .. ضد حكومة الاستغلال .

— عبد الناصر ياما قال .. خلوا بالكو من العمال .

ظلت المظاهرات حتى مساء ذلك اليوم سلمية .. وفجاة وفى حوالى الساعة السابعة تحولت الى العنف والتخريب . ويقول تقرير اللواء احمد رشدى فى وصفه للمظاهرة التى تجمعت امام مجلس الشعب « تصدت لهم قوات الامن المركزى وامكن تفريقهم . الا انهم تفرقوا فى مظاهرات فرعية تسللت الى صفوفها شراذم من الغوغاء وضعاف النفوس والمخربين .. حيث قام بعض المتظاهرين باتلاف العديد من المنشآت العامة والخاصة ووسائل المواصلات العامة .. واقسام الشرطة وسياراتها وبعض المحلات التجارية والفنادق ؛ كما اشعلوا النيران فى بعض المبانى والمؤسسات المختلفة » .

وتكررت نفس الصورة فى الاسكندرية والجيزه .

المباحث تتهم !

فى صباح يوم الاربعاء (١٩) اكدت وزارة الداخلية ان الامور عادت لطبيعتها وانها وضعت يدها على القوى المحركة لهذه الاحداث . وتاكد . ان العناصر الشيوعية التى تعمل فى اطار شيوعى منظم وبعض العناصر من الذين يسمون انفسهم بالناصريين تصر على تصعيد الموقف واحداث حالة من الفوضى لتنفيذ مخططها .. .

وسبق هذا البيان تحرير بلاغ (محضر) من العقيد منير محسن بمباحث امن الدولة فرع القاهرة فى الساعة الواحدة من فجر يوم ١٩ ؛ قال فيه « بالنسبة لاحداث الشغب والمظاهرات التى حدثت بالمدينة صباح امس ١٨ الجارى ؛ ثبت من التحريات والمعلومات المتوفرة لدى الفرع ان المتزعمين والمحركين لتلك الاحداث من العناصر الماركسية ومدعى الناصرية » .

واورد قائمة من ٤٤ شخصا ، تضم عددا من الطلاب الناصريين والماركسيين بكليات جامعة عين شمس وبعض

[illegible]

● تقرير اللجنة الفرعية التى تشكلت فى مجلس الشعب لدراسة قرار وزير التجارة بتحديد الارباح أوكل الى احد المستوردين من اعضاء المجلس ! قال المستورد انه يؤيد تحديد الارباح . اللجنة الاقتصادية ما زالت فى انتظار تقريره منذ أسبوعين !

● طلبت محكمة جنايات القاهرة ضم صحيفة النشاط الاجرامى لاحد المجنى عليهم فى قضية كمشيش الى أوراق القضية . المجنى عليه أسمه : محمود غازى ويمت بصلة القرابة الى صلاح الفقى .

● قالت تقارير التفتيش على المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ان بعض دفاتر الحسابات تحرر بالقلم الرصاص .. بالاضافة لاعمال الكشط والاضافة الدائمة فى الصفحات !

● خلال العام الماضى لم يسافر للخارج من وكلاء وزارة المالية سوى وكيل واحد هو مدير مكتب الوزير .

الخريجين من هذه الجامعة المعروفين باتجاهم الناصرى ، واربعة صحفيين هم « صلاح عيسى وحسين عبد الرازق وفيليب جلاب ويوسف صبرى » وعدد من العمال والموظفين والغريب انه لم يقبض على اى من هؤلاء اثناء الاحداث او يقدم دليل على تواجدهم خلالها وحصل فى الساعة (٣٫٤٥) فجر الاربعاء على اذن تليفونى بالقبض عليهم . وبدا زوار الفجر فى تنفيذ اذن القبض (الشفوى) ! واثناء التنفيذ اضافوا من عندهم اسماء اخرى .. مثل محمد سلماوى الصحفى بالاهرام ؛ ومحمد عواد وفاطمة المعدنى وسيد غريب ..

وتلقت نيابة امن الدولة فى الساعة الرابعة فجر نفس اليوم محضر تحريات جديد من العقيد امين اسماعيل بمباحث امن الدولة ؛ يشمل اسماء (٦٠) شخصا اشتبهم من طلاب الجامعات يتهمهم بالانضمام الى منظمة سرية تحمل اسم حزب العمال الشيوعى . فصدر الاذن بالقبض عليهم وتفتيشهم . وتم القبض بالفعل على ١٨ شخصا منهم . ومرة اخرى لم يكن اى منهم ضمن الذين قبض عليهم فى المظاهرات .

هكذا قبضت مباحث امن الدولة على من اسمتهم بالمتزعمين والمحركين لاحداث ١٨ يناير وعلى قيادات ماسمى بحزب العمال الشيوعى .. واستراحت .

ازدياد العنف

اكتفت الحكومة بهذا التفسير البوليسى للاحداث . وبالقبض على عدد من المعارضين لسياساتها ، وباغلاق المدارس والجامعات .. وتجاهلت السبب الحقيقى والمباشر للاحداث . وجاء بيان وزارة الداخلية ليستفز المواطنين العاديين الذين عبروا عن رفضهم لقرارات ١٧ يناير ، فاذا بالحكومة تصنفهم ما بين شيوعى او مدعى ناصرية ، وتتجاهل تماما مطالبهم وتسايرها صحفها الثلاث .. وتنشر الاخبار برقية حزب التجمع الى قياداته فى المحافظات التى سجل فيها اعتراضه على القرارات وطالب بالغائها على طريقة لا تقربوا الصلاة ، وتتهمه بالمسئولية عن التخريب . وتمتنع الصحف عن نشر بيان الاتحاد العام للعمال الذى قال فيه « ان الاتحاد العام يرفض بكل حسم قرارات زيادة الاسعار شكلا وموضوعا ويطالب بالغائها » .

وجاء يوم ١٩ يناير فاذا بالمظاهرات تزداد ضراوة وعنفا .

ولم تتوقف المظاهرات ومعارك الشوارع والعنف والتخريب الا بعد اعلان الحكومة الغاء قرارات رفع الاسعار ، واذاعة ذلك القرار الساعة ٢٫٣٠ ظهرا .. كما اذاعت قرار حظر التجول ابتداء من الساعة الرابعة ، ونزلت وحدات من الشرطة الميكانيكية وقوات الصاعقة والشرطة العسكرية الى الشوارع .

العمال والطلبة

ضد التخريب

بعد ان هدات العاصفة ، بدات محاولات التفسير والتحليل لطبيعة هذه الاحداث واسبابها . وكان هناك اتفاق على انها رد فعل لقرارات رفع الاسعار وانها بدات واستمرت سلمية طوال يوم ١٨ يناير وحتى الساعة السابعة من مساء نفس اليوم .

قال بيان حزب مصر ان الاحداث .. « كانت انفجارا شعبيا » .

وقال بيان حزب التجمع « ان الاحداث كانت رد فعل تلقائى من الجماهير التى تعانى من تعقد ظروف المعيشة ، فى محاولة للتعبير عن رفضها لهذه القرارات عن طريق التوجه الى مجلس الشعب لمطالبته برفض هذه الزيادات التى امتصت اضعاف العلاوات المقررة للعاملين فى الحكومة والقطاع العام » .

وقالت محكمة امن الدولة العليا برئاسة المستشار محمود رياض الزيدى ، والتى حاكمت المتهمين فى حلوان فى حيثيات حكمها .. « كان لاذاعة بيان الموازنة بما حواه من رفع الاسعار فى الوقت الذى كانت تنتظر فيه جماهير الشعب من الحكومة عكس ذلك ، رد فعل قوى على مختلف طوائف الشعب ، اثارت اعصابه ، فبدات مجموعات من الطلبة والعمال منذ صباح يوم ١٨ يناير تنتظم فى مسيرات تعبر عن اعتراضها على سياسة رفع الاسعار . وكانت تردد بعض الهتافات المعادية للحكومة احتجاجا على سياستها فى هذا الصدد .. وكانت هذه الوسيلة للتعبير عن رايهم وان كانت غير مشروعة لانها لم تتم خلال القنوات الشرعية وبالطريق القانونى ، انما دفعهم اليها ما عانوه خلال الفترة الطويلة الماضية وتلك الصدمة التى احدثتها رفع الاسعار .. ولم يكن هدفهم التخريب او التدمير بدليل انهم ، وحلوان هى احدى قلاع الصناعة فى مصر وبها العديد من المصانع ، لم يحاولوا المساس باى من هذه المصانع او الماكينات الموجودة بها وهى تساوى الملايين من الجنيهات بل كان لهم من وطنيتهم ما جعلهم يحولون بين وصول اى يد مخربة او منحرفة الى داخل مصانعهم او يلحق اضرارا بالاتهم . اما ماحدث فى الطرقات من اتلاف لبعض علامات المرور او تقليع الاشجار او تقطيع فروعها او رجم للسيارات بالحجارة او سد للمنافذ والطرقات ، فانه ظاهر انه كان من فعل بعض الصبية وصغار الاحلام الذين لا يقدرون مغبة افعالهم .. »

يبقى السؤال الهام ..

لماذا تحولت المظاهرات السلمية الى العنف مساء يوم ١٨ وطوال يوم ١٩ يناير ؟!

يجيب على هذا السؤال وزير الداخلية فى ذلك الوقت اللواء سيد فهمى . اثناء مناقشة احداث العنف فى بيانه يوم ١٦ يناير ٧٧ امام مجلس الشعب فيقول ..

« اتسمت بعض الجرائم فى الفترة الاخيرة بظاهرة العنف فى ارتكابها . وقد وضحت هذه الظاهرة فى العالم كله وليس فى مصر وحدها ، وهى ظاهرة العصر » ..

وما حدث من انواع الشغب والتخريب والتكسير يمكن ان يحدث فى اى اماكن اخرى ، ونحن نعرف الظروف الاجتماعية والاقتصادية غير العادية التى تمر بها البلاد .

وقع اعتداء على بعض مواقع الشرطة من قبل اشخاص غير مسئولين . وقمنا بدراسة هذا الامر وتبين لنا أن هناك اشخاصا يندسون وسط الجماهير ، وهناك صبية لا يتحملون اية مسئولية ، وهناك حالة بين الجماهير تشبه حالة التوتر المشدود .. ونحن نعلم أن شعبنا عاطفى جدا فى التعبير عن سخطه وغضبه او اى شىء من هذا القبيل ..

ان وجود قوات الامن المركزى بشكلها وأسلحتها فى اى موقع يرفع من حرارة الموقف .

الى هنا ينتهى كلام وزير الداخلية ومما يؤكد صحة هذا التحليل الذى قدمه الوزير قبل احداث (١٨ : ١٩) بساعات .. وما يؤكد انطباقه على احداث يناير . ان العنف بدا كرد فعل لظهور الامن المركزى ولجوئه لاستخدام القنابل المسيلة للدموع ثم الرصاص . كذلك فالعنف والتخريب

وزير الداخلية يقول

● العنف ظاهرة عالمية ونحن نعرف الظروف الاجتماعية والاقتصادية غير العادية التى تمر بها البلاد

القضاء يقول

● المتظاهرون حركتهم الأسعار ولم يهدفوا إلى التخريب

فى مصر والجيزة والاسكندرية والمنصورة وقنا واسوان والسويس .. الخ .. اتخذ اتجاهات ثلاثة :

ا — الهجوم على اقسام الشرطة ومديريات الامن وما يرتبط بهم .

ب — الملاهى الليلية والفنادق الكبرى وبعض استراحات كبار المسئولين وهو امر يعكس الاحساس الغامر لدى المتظاهرين بالاستغلال الاجتماعى والاقتصادى البشع : ظهر فى الهجوم على رموز الثراء الفاحش والاماكن التى ينفق فيها الواحد من اصحاب الملايين الجدد الاف الجنيهات فى سهره واحدة .

جـ — المجمعات الاستهلاكية .. والتى تعرضت للنهب والسرقه من الجوعى والمحرومين . سواء كانوا مواطنين عاديين ام لصوصا محترفين .

وبالاضافة الى تفسير وزير الداخلية فهناك عامل اخر ساعد على انتشار العنف : وهو موقف البوليس يوم ١٩ يناير فهناك دلائل على اختفائه من مواقع اساسية .

الصور التى اذاعها التليفزيون لعمليات التخريب لم يظهر فيها جندى بوليس واحد .

وطوال الهجمات التى شنت على مبنى روزاليوسف يوم ١٩ يناير لم يدافع عن المبنى الا العمال والمحررون

ويقول محمد عبد الغنى ابراهيم صاحب اوبرج الاهرام : « لم يظهر عسكرى بوليس واحد اثناء الشغب .. ويظل هناك تساؤل : هل كان غياب البوليس مقصودا ليهرب المجرمون الحقيقيون وتلصق التهمة باخرين . ام مجرد تقدير خاطىء وتقصير من المسئولين .

ولا تلغى هذه الحقائق احتمال وجود مؤامرة لتحويل المظاهرات السلمية الى العنف والتخريب .. ولكن من هم المتامرون ؟

يقدم احد مراسلى الصحف اليومية الكبرى فى الامم المتحدة اجابة من وجهة نظره فى برقية لجريدته يوم ٢٤ يناير قال فيها .. اشارت التقارير والانباء التى ترددت هنا ان عملاء اسرائيل قاموا بدور هام فى احداث الشغب الاخيرة فى مصر . ولم تستبعد اجهزة المخابرات الامريكية هذه الانباء ولم ينشر الخبر فى الجريدة الكبرى لان نشره لايخدم ما كان يخطط له .

واختارت حكومة ممدوح سالم الحل الفنى فى خلطها باتهام الشيوعيين والناصريين وحزب التجمع بعمليات العنف والتخريب . وتجاهلت ان ايا منهم لم يكن موجودا فى مسرح الاحداث (بل لم تتهم ايا منهم بذلك !)

وبدات بالفصل بين قضايا المشتركين فى المظاهرات وسميت قضايا الشغب وبين ما سمى بقضيتا التحريض (١٠١) والتنظيمات السرية (١٠٠) ..

واتسعت اجهزة الامن العادية طوال يومى ١٨ ، ١٩ يناير بالعبث بالقبض على المئات من الموجودين (والاحداث) المشاركين فى المظاهرات او الذين تواجدوا فى مسرح المظاهرات او الذين هاجموهم او حظر التجول .. ولم يقبض على اى من المتهمين بالتحريض او الاسماء ضمن هذه الحملة !

المباحث العامه تنضم لحزب مصر

وهو امر منطقى . فالحكومة ومباحثها لم يكونوا مهتمين بالبحث عن العملاء الاصليين . كان همهم الوحيد تصفيه السياسيين فى السجون وتلويثهم .

بعد حمله فجر ١٦ يناير : بدات تتوالى بلاغات مباحث امن الدوله . تطلب القبض على العشرات والمئات بتهمة التحريض ؛ والانضمام الى تنظيم شيوعى سرى (هى التاج) لاحداث ١٨ و١٩ يناير .

تقدم العقيد على حسن محمود بمباحث امن الدوله فرع القاهرة مساء ٢٠ يناير بمحضر يطلب فيه الاذن بالقبض على ٢٥ من عمال شركة مصر حلوان للغزل والنسيج من المعروفين بميولهم الماركسيه ومن المتزعمين والمحركين لتلك الاحداث التى وقعت يومى ١٨ ، ١٩ الجارى بمنطقه حلوان . وبالصدفه كان اغلبهم من القيادات النقابيه واعضاء فى حزب التجمع .. والغريب ان عددا كبيرا منهم كان غائبا عن العمل قبلها بايام لاجازات اعتيادية او مرضية .

بعدها بساعة ونصف قدم الرائد محمد اسامه مازن محضرا مماثلا يطلب القبض على ٦ من القيادات العماليه فى فروع شركة مصر حلوان بالجمالية ومصنع سوجات من بينهم عبد المجيد عبد المنعم عضو النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج ؛ وغريب نصر الدين عضو السكرتارية العامة لحزب التجمع

وفى يوم ٢١ يناير استكملت مباحث امن الدولة خطتها ، تقدمت بمذكرة تحت عنوان . المخطط الشيوعى السرى ومسئوليته عن احداث الشغب الاخيرة . بداتها قائلة . اكدت حوادث الشغب الاخيره التى قادتها العناصر الشيوعية حملة من التخريب المنظم لتفجير الجبهة الداخلية واحداث ثورة شعبية ما سبق ان كشفت عنه متابعة النشاط الشيوعى الذى تقوده اربعة تنظيمات سرية .. الحزب الشيوعى المصرى — التيار الثورى — حزب العمال الشيوعى — حزب ٨ يناير .. التفت جميعها حول هدف استراتيجى محدد تركز جهودها من اجل الوصول اليه . وهو الاطاحة بالنظام القائم وتغييره جذريا وفرض النظام الشيوعى .

وكشفت المباحث فى هذه المذكرة عن رؤيتها للحركة الجماهيرية وتجريمها لحرية الراى فقالت .. « اتبعت اساليب الاثارة والتحريض عن طريق تجسيم المشاكل الجماهيرية وتبنى المطالب الفئوية والمهنية مستغلة ضغوط المشكلة المعيشية لاستعداء الجماهير ضد النظام .. وفى نفس الوقت تحريض الجماهير لانتهاج الاساليب الفاعلة لتحقيق هذه المطالب واجبار السلطة على الاستجابة لها .. » .

وتضمنت المذكرة طلبا بالقبض على ١٣٠ شخصا متهمين بعضوية الحزب الشيوعى ؛ و١١ شخصا متهمين بالانضمام لحزب ٨ يناير و١٢٠ شخصا متهمين بالانضمام لحزب العمال و٦١ شخصا متهمين بالانضمام للتيار الثورى .

واصدر رئيس نيابة امن الدولة الاذن بالقبض عليهم ..

كانت المفاجأة ان من بين المطلوب القبض عليهم فى هذه القوائم المرحوم الدكتور محمود الهويسنى الذى توفى قبل الاحداث باسبوع . وتوفيق عبيدات المحامى وهو يعمل فى باريس منذ ٩ سنوات فى الامم المتحدة ؛ واحمد الرفاعى ويعمل باليمن منذ ٣ سنوات

وعدد اخر من المتهمين مجندين فى القوات المسلحة ومنتظمين فى المعاهد العسكرية المغلقة ولم يغادروها منذ اشهر طويلة .. ولم تقدم مباحث امن الدولة اى ادلة على الصلة بين من اتهمتهم بعضوية تنظيمات شيوعية واحداث يناير . واكتفت بتهمة جديدة اسمتها تهمة تهيئة المناخ !!

كل هذا لم يشغل بال مباحث امن الدولة او يشعرها باى حرج ؛ فهدفها الحقيقى معقد ؛ وهو الدفاع عن الحكومة وحزبها باى ثمن . وهو ما كشفت عنه المذكرة التى قدمها اللواء حسن ابو باشا يوم ٢١ يناير الى النيابة . بعد اوضحت الفقرة الاخيرة من المذكرة : ان الهدف من كل ما تم هو حماية حزب مصر من الضياع فى مواجهه التجمع والناصريين ؛ وان مباحث امن الدوله لا تعمل لحماية الدستور والنظام : وانما هى جهاز حزبى يعمل لخدمة الحكومة وحزبها ضد الاحزاب والقوى السياسية الاخرى .

تقول المذكرة ان هدف أحداث ١٨ ، ١٩ يناير ، الوصول الى تحقيق نجاح جزئى يتركز فى الاتى :

« ● اسقاط الحكومة الحاليه .

● تاكيد مسئولية حزب مصر على المستوى الجماهيرى عن كل نتائج هذه الاحداث مع كل مايتضمنه ذلك من نتائج مؤثره على كيان الحزب شعبيا وتنظيميا .

● امتداد دائرة تاثير تلك النتائج على ميزان الموقف السياسى الحالى الذى يتمتع فيه هذا الحزب بالاغلبية البرلمانية بحيث يتطور الموقف الى ان يظهر الامر وكان حزب الاغلبية الذى يحمل مبادىء ثورة يوليو وثورة ١٥ مايو قد فقد رصيده الشعبى .

● النتائج المنطقية التى يمكن أن تتحقق بعد ذلك من تدعيم الكيان السياسى للاحزاب وأهمها حزب التجمع والتنظيم الناصرى الذى يسعى للظهور على المسرح السياسى ..

هكذا بدات الحملة البوليسية وتلتها حملة اعلاميه لاخفاء المسئولين الحقيقيين عن احداث ١٨ و١٩ يناير ضمت السجون مئات من شباب مصر متهمين ظلما بتحريات مباحث امن الدولة بالتحريض والتخريب ؛ وهم يؤكدون ان مهمتهم ممارسة حق الاختلاف فى الراى مع حكومة ممدوح سالم وسياستها التى ادت الى هذه الهبة الشعبية .

وكشفت اوراق التحقيق وجلسات سماع الاقوال امام المحكمة ؛ واخيرا قرار الاتهام عن حقائق اخرى جديدة وخطيرة .. وهى موضوع الحلقة القادمة .

فى الحلقة القالثة

شهود الإثبات ينفون التهمة عن التجمع

« هاتم تلستار » يشهد ضد أكثر من ٣٠ متهما

هكذا من الأصل



مال وأعمال

للبيع .. شركة عامة للمقـاولات !

افتتحت الشركة المصرية للمقاولات عملية بيع اسهم القطاع العام للافراد .. عن طريق الانقلابات العسكرية اصدر حسن البدراوى رئيس مجلس ادارة الشركة المصريه للمقاولات ، مختار سابقا ، البيان رقم (١) .. جاء فيه ان مجلس ادارة الشركة وافق على بيع حصة ٤٩٪ من اسهم الشركة للعاملين وان بيانات لاحقة بالتفاصيل ستصدر تباعا .

البيان لم يكن مفاجئا من العاملين فى الشركة ، حيث اعلن رئيس مجلس الادارة فى اكثر من مناسبة ان الشركة يجب ان تعود الى القطاع الخاص . وانه مستعد لشرائها !.

وطبقا للقانون سيتم فتح باب الاكتتاب فى المرحلة الاولى للعاملين ، فاذا لم يكتتب العاملون بكامل الاسهم ، فتح البـاب للقطاع الخاص .

فى ابريل يوقع الاتفاق المصرى السوفيتى

اعلن المستشار التجارى السوفيتى فى المؤتمر الصحفى الذى عقد بمناسبه افتتاح الجناح السوفيتى بمعرض سوق القاهره الدولى ان العلاقات الاقتصاديه بين مصر والاتحاد السوفيتى تسـير فى مجراها الطبيعى . وانه من المنتظر توقيع بروتوكول التعـاون بين البلدين خلال شهر ابريل القادم فى موسكو او القاهرة .

وذكر المستشار التجارى السوفيتى بانه يجرى حاليا مفاوضات حول السلع التى ستدخل فى اطار هذا البروتوكول .

وتحدث المستشار التجارى عن المشروعات التى يسـهم فيها الاتحاد السوفيتى حاليا فى مصر فقال انه خلال العـام الحالى سيتم الانتهاء من تنفيذ المشروع الثانى لمحطة كهرباء اسـوان . كما يتم انشاء مشروعات التوسع فى مصانع الغزل والنسـيج فى دمياط . ويبدأ العمل خلال العام القادم فى مصنع الاسمنت بأسيوط وتبلغ قدرته نصف مليون طن سنويا .

واوضح المستشار التجارى السـوفيتى بان مجالات التعاون ما زالت مستمره فى تنفيذ مشروعات كهربة الريف المصرى . كما يتم الاستمرار فى انشاء محطات الرى فى منطقة النوبارية الغربية .

وكلاء السيارات ينفـردون بالسوق

خرج بنك ناصر الاجتماعى من ميدان تمليك سيارات التاكسى للسائقين بالتقسيط . واصبح الميدان احتكارا بلا منافس لاصحاب وكالات وصالات بيع السيارات !.

السبب خلاف بين وزير التجـارة زكريا توفيق عبد الفتاح ورئيس مجلس ادارة البنك ابراهيم لطفى .. واصـبح الطريق مفتوحا امام الوزير لكى يلقن ابراهيم لطفى درسـا . ويرضى فى نفس الوقت وكلاء شركات السيارات .

طلب الوزير عدم الافراج عن اى سيارة للبنك الا بعد تسديد (١٠٠) جنيه استرلينى عن كل واحدة ، تطبيقا للقانون ..

اجرى ابراهيم لطفى دراسة على كل قوانين استيراد السيارات فلم يجد نصا صريحا يلزم بذلك .

رفع مذكرة بذلك للوزير .. ورفض الوزير المذكرة ..

قرر رئيس البنك ايقاف مشروع تمليك سـيارات الاجرة للسائقين بالتقسيط !.

وانفرد وكلاء السيارات بالسوق والسائقين ..

كانت تعاقدات البنك قد وصلت الى الف سيارة هذا العام تم استيراد (٤٤٠) سيارة منها بالفعل !.

الشابورى .. فى قضيـة ثانيـة !

ضبط الشابورى متلبسا فى قضيه اخرى فى بور سعيد .. القضيه هذه المره . ليست تهريبا جمركيا . ولكنها غش تجارى . فقد تم ضبط كميات هائله من الملابس الجاهزه التى صنعت فى مصر ، وتضع بها علامه انتاج اجنبيه . وتباع فى السوق باسعار مرتفعه على أساس انها مستوردة !.

احيل مدير المحل فى بور سعيد الى النيابة .

تردد فى بور سعيد .. ان وراء الصفقات المتلاحقة الخلاف الذى نشب بين الشابورى وشريك « مهم » كان قد اصبح ينهب عقد الشركه فى الفتره الاخيرة !

القيسونى .. رئيسا لبنك اخـر !

د. عبد المنعم القيسونى يسافر الى لوكسمبرج فى يونيو القادم لحضور اجتماعات البنك العربى الاوروبى وبحث مسـاهمة البنك فى تمويل مشروعات التنمية .

القيسونى يشغل منصب رئيس مجلس ادارة البنـك الذى يساهم فيه من الجانب المصرى البنك الاهلى المصرى .

وكان نائب رئيس الوزراء قد اسـتقال من رئاسة المصرف العربى الدولى (حتى لا يجمع بين منصبين) .

فلاحو حزب التجمع الوطنى يرفضون مشروع قانون التعاون الزراعى



عبد المجيد الدويل مسئول مكتب الفلاحين والى جواره شاهنده مقلد واحمد رجب وعدد من المشاركين فى الندوة

بنك القرية أفسح الطريق أمام المرابين

مطلوب اتحاد عام للفلاحين للدفاع عن مصالحهم

عقد مكتب الفلاحين بالاشتراك مع مكتب الشئون البرلمانية بالحزب ندوة بمقر الحزب فى القاهرة لمناقشة مشروع قانون التعـاون الزراعى المقدم من الحكومة الى مجلس الشعب .

بعد مناقشة دامت اربع ساعات انتهت الندوة الى رفض مشروع الحكومة واعتباره ردة على طريق الحركة التعاونية .

طالبت الندوة باستمرار العمل بالقانون القديم ، كما طالبت أن يتولى الحزب الدعوة لاقامة اتحاد ديموقراطى للفلاحين يتولى الدفاع عن مطالب الفلاحين وأن ينزل الحزب الى القرى للمشاركة فى اقامة تعاونيات انتاجية لتصبح نموذجا للحركة التعاونية .

تحدث عدد من الفلاحين فى الندوة شارحين الاسباب الخفية وراء ايقاف العمل بالقانون القديم .

✿ قال محمد عرابى : (فلاح من الدقهلية) .. ان السـبب الحقيقى هو تحويل اقتصادنا من اقتصاد مخطط الى اقتصاد حر .. ولان التعاون الزراعى هو اول خطوات التخطيط فقد اوقف العمل به ، وصدر قانون آخر هو بنك القرية ليحـل محل الجمعية التعاونية وليجعل عصب الاقتصاد الريفى بنوك تجـارية لا تعاونيات ..

✿ عرض عمر وهبة مقلد – فلاح – المعاناة التى يعيشها الفلاح مـن التعامل مع بنك القرية . حتى يستطيع الفلاح صرف جوال سـماد لابد ان يذهب الى البنك خمس مرات وبعملية حسابية يصبح التعامل مع المرابين وتجار القرية اكثر وفرا .

ومن هنا فتح بنك القرية المجال امام المرابين ؛ الذين عادوا للعمل فى القرية بعد ان حدت الجمعيـة التعاونية من نشاطهم .

✿ عارض محمد سيد احمد ما جاء فى المشروع الجديد باعطاء المحافظين سلطة حل الجمعيات التعاونية قـال .. ان المحافظين من حزب مصر واى فلاح خارج الحزب الحـاكم يفكر فى ترشيح نفسه رئيسا للجمعية التعاونية يعرضها للحل .

✿ وشرح عريان نصيف تعـارض المشروع المقدم مع الدستور الدائـم الذى ينص على ان تدعـم الدولة التعاونيات الزراعية فى حين مشروع القانون سلب كل موارد الدخـل للجمعيات واعطاها لبنك القرية . الى جانب انه قد هـدم البناء الهرمى للتعـاونيات وجعل فى إمكان كل جمعيتين ان تكون اتحادا تعاونيـا وبذلك فهدف المشروع هو هدم الحركة التعاونية لا دعمها كما فى الدستور .

تعاونيات الاصلاح الزراعى

وفى مجال تعاونيات الاصـلاح الزراعى طالب الفـلاحون بضرورة المحافظة على البنيان الحالى لجمعيات الاصلاح الزراعى لانها تمثل ركيـزة من ركائز ثورة يوليو .. فقال عمر وهبة مقلد ان كبار المـلاك يريدون هدم كل انجازات الثورة لكى يعانى فلاح الاصلاح الزراعى من مشـاكل بنك القرية كزميله فلاح الائتمـان ودلل على ذلك بقوله ان كبار الملاك يطلقون على قرى الاصـلاح الزراعى اسم « الصايعة » اى القرية التى تضم الفلاحين المعدمين الذى اصبحوا اليوم يلبسـون التلفيحة بعد ان كانوا مشردين ..

وايد بسيونى سالم هذا الراى وخوفه من ان المشروع يؤدى الى سيطرة اغنياء الفلاحين على فلاحى الاصلاح الزراعى ويمكنهم ان يفوزوا فى الانتخـابات ويتكلمون بعد ذلك باسم الفـلاحين

ضرورة الاتحاد التعاونى المركزى

وطالب محمد عبدالحليم على بضرورة الالتزام فى اقامة البنـاء الهرمى للتعاونيات وعلى قمته الاتحاد التعاونى المركزى المسئول عن رسم السياسـة العامة للجمعيات التعـاونية وتدريب الفلاحين لاخراج كوادر تقوم بقيـادة الحركة التعاونية وتطويرها .

وشرح الدكتور محمود منصـور دور الحزب فى المرحلة المسـتقبلية ويجب ان لا يقف عنـد حد رفض المشروع المقدم بل يجب ان يتطلع الى المستقبل وان تنزل الكوادر الفلاحية لتشارك فى اقامة تعاونيات من الفلاحين وأن تصبح نموذجا للحركة التعاونية المستقبلية .

ورحب الفلاح اسـماعيل الكردى باقتراح الدكتور محمود منصور وطالب بأن نبدأ بجمعية واحدة او اثنتين على الاكثر ويشارك فى نجاحها كل اخصائيى وكوادر الحزب .. فنجاح جمعيـة واحدة سيكون نموذجا يمكن ان تحتذى به باقى الجمعيات التعاونية الزراعية

وطالب محمد سيد على بضرورة ان يدعو الحزب الى تكوين اتحاد للفلاحين يعمل على بلورة افكار الفلاحين ويعمل على تجميع الملكيات المفتتة واقامـة مزارع واسعة يمكن فيها تطبيـق التكنولوجيا المتطورة واخراج الفـلاح من سيطرة الافـكار التقليدية التى تجعله عبدا لادوات انتاج متخلفة .

وشرح الفلاح بسيونى سالم كيف اصبح التجميع للارض ضرورة فى يومنا هذا فقال ان التفتت يجعل مسـاحة الفدان لا تزيد عن ١٨ قيراطا والتجميع سيضيف للمساحة المنزرعة حاليـا ٦ قراريط للفدان اى حوالى نصف مليون فدان يمكن فعلا ان تنتج من القمح ما يكفينا لمدة خمسة اشهر .

ولخصت شاهنده مقلد اهم الافكار التى خرجت بها الندوة والتى اجمعت على ان ضرب الحركة التعاونية هـو امتداد لسلسلة التشريعات التى صدرت مستهدفة الفلاح الصغير سواء بقانون زيادة الايجار او الغاء لجـان فض المنازعات او قانون بنـك القرية فالهدف هو اضعاف الفلاح الصـغير وافساح المجال امام الملكيات الكبـيرة للسيطرة على القرية ..

وشرحت شاهندة مقلد خطة مكتب الفلاحين المسـتقبلة والتى تقوم بالاشتراك مع مكتب الشئون البرلمانية على رفض المشروع المقدم والتمسـك بالقانون القديم مع تعديل بعض المواد التى ثبت انها تعوق التعـاون عند التطبيق ..

> **الاهالى**
> **الاشتراكات الخارجية**
> الدول العربيـة ودول اتحاد البريد الافريقى ١٠ دولارات سنويا .
> الدول الاخرى ٢٠ دولار سنويا .
> ترسل بشيك باسم مدير قطاع اشتراكات الاهرام مؤسسة الاهرام . شارع الجلاء . القاهرة

مجلس الشعب

سيادة الفريق .. يفضل السلامة !

ترقية المديرين وسؤال لرئيس الوزراء

الفريق مدكور ابو العز محارب قديم اصبح بينه وبين السلاح ود مفقود ، وربما بحكم السن ، وربما لان السلاح سوفيتى .

فهو بحكم السن يفضل « السلامة » ايا كان نوعها ، ومهما كان ثمنها واذا كان (العدل) الذى يجب ان يقوم عليه السلام شىء هام .. فالراحة عند سيادة الفـريق اكثر اهمية . وحتى يرتاح فلابد ان يريحه الجميـع ولا ينغصون عليه صومه بالـكلام عن « الارض » . والشـهداء والثأر و .. و الى اخر هذه القائمه من الالفاظ (الشيوعية) التى جعلت العرب فى حالة حرب دائمة من اجل قرية هدمت هناك فى يوم ما – او كمية « لاجئين هنا وهو لا يرى داع لذلك على الاقل الآن .. اما من يريد ان « يتحرر » فليفعلها بطريقه انما نحن فكفانا كما يقول الفريق « شر القتال » وشر السلاح السوفيتى الذى صرفنا عليه ٣٠ مليون جنيه بلا ميرو .

وقد يكون للفريق بعض العذر .. فى هذا العـداء فالسلاح روسى وهو يرفض كل ما ينتمى الى هـؤلاء « الملاعين » الذين امدونا بالسلاح وبالتالى فكل من يحمله ممقوت ، ايا كانت القضية التى يحارب من اجلها حتى وان كانت حقوق شعب فلسطين فالعدل لايهم كما قلنا من قبل . وسيادة الفريق لاتنقصه الشجاعة .. فهو دائم الاعلان عن موقفه هذا فى كل مناسبة واحيانا بـدون مناسبة قال هذا فى لجنة الشئون الخـارجية بمجلس الشعب التى عقدت عقب مقتل يوسف السباعى فى قبرص حيث كان شديد الحماس فى ادانة كل ما هو فلسطينى منذ ان عرفت قضية فلسطين حتى احداث لارناكا . يومها قالوا انه معذور . فانفعال اللحظة وسرعة ماحدث يمكن ان يصيب اى انسان بالدوار . لكن موقف سـيادة الفريق تكرر فى الاجتماع الذى عقدته لجنة العـلاقات الخارجية بمسئولى وزارة الخارجية . ولان الاجتماع كان مغلقا .. كانت شجاعة الفريق اكثر وضوحا فى طلب « الانعزالية » – وعلى الفلسطينيين ان يحرروا ارضهم .. لما ارض مصر فنحن احرار فيها والمهم ان يسود علينـا السلام .

مدكور ابو العز

سيادة الفريق محارب قديم هذه حقيقة .. لكن «داء» للسلاح ايضا قديم وهذه حقيقة اخرى !

* * *

الشيخ متولى الشعراوى وزير الاوقاف وشئون الازهر فى حالة انتظار .. منذ فتره تقدم السـيد محمد رفعت عويضة سكرتير المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بمذكرة الى رئيس الوزراء – مباشرة – يطلب فيها ترقية ثـلاثة من العاملين بالمجلس الاعلى من اعوانه الى درجة مدير عام وهم رجائى القاضى ، عبد العال السيروت ، امام احمد عبده . وافق السيد رئيس الوزراء على الترقية . لكن بعد ان علم وزير الاوقاف بهذه المذكرة قدم مذكرة اخرى احتجاجا على تخطيه وطلب سحب قرار الترقية الخاطئة الذى صدر من وراء ظهره . اذ كان المفروض ان يرسـل له رئيس الوزراء يسأله رأيه بصفته الوزير المختص بدلا من ان يوافق دون الرجوع اليه الثلاثة المحظوظون من خريجى عام ١٩٦٠ بينما يوجد من خريجى ١٩٤٦ من هم فى الدرجة الثانية .

ورغم احتجاج الوزير .. لم يصله الرد بعد .. ولازال فى حالة انتظار ويشاركه فى ذلك عادل عيد عضو المجلس حيث قدم سؤالا فى هذا الشأن الى رئيس الوزراء :

مجلس محلى القاهرة يعترض على تمليك المساكن

المجلس يتحدى وزارة الاسكان ويقرر البناء بنصف التكاليف

احتدم الخلاف بين مجلس محلى القاهرة ووزارة الاسكان حـول سياسة تمليك المساكن بالقاهرة واعلن المجلس اعتراضه عـلى سياسة الوزارة التى لا تخدم اغلبية مواطنى القاهرة وعلى قرار قواعد تمليك المساكن الشعبيـة التى اعتمده ممدوح سالم رئيس الوزراء .

وتبدأ القصة باربعمائة وحدة انشأتها وزارة الاسكان فى مدينة نصر وكان من المفروض ان تسلمها الى المحافظـة لتاجيرها للمواطنين ضمن اطار توفير المساكن للمواطنين الا ان هذه الوحدات « حليت فى عينين الوزارة » على حد قول الدكتور جلال بكير رئيس مجلس محلى القاهرة فى اجتماعه الاسـبوع الماضى واعلنت عن عرضها للبيع فى اوائل العام الحالى للمبعوثين وباسعار تتراوح ما بين عشر آلاف و (١٥) الف جنيه مع دفع ربع الثمن مقدما .

وكانت هذه هى القشة التى قصمت ظهر البعير ففى الاعوام الاخيرة اصبحت السمة الاساسية لسياسـة وزارة الاسكان وشركاتها هى انشاء المساكن بقصد تمليكها باسعار كبيرة على اساس تكلفة مبالغ فيها وتبلغ مائة جنيـه للمتر المربع .. مما يجعلها فى غير متناول المواطنين الكادحين .. ذلك فى الوقت الذى زاحم فيه مواطنو القاهرة موتاهم فى سكنى القبور .

ناقش مجلس محـلى القاهرة الامر وقدم عدد من اعضائه طلبات احاطة حول سياسة تمليك المساكن بالقاهرة وعقد المجلس سلسلة من الاجتماعـات فى الاسابيع الماضية ناقش فيها هـذه السياسة واعلن رفضه لها خاصة وان شركات وزارة الاسكان اصبحت تتصرف فى الاراضى الواقعة فى نطاق المحافظة بدون تخطيط مسبق يتـولاه المجلس المحلى وهو الحق الذى يكفله له قانون الحكم المحلى .

انحراف فى سياسه وزارة الاسكان

واعلن المجلس انه قد لاحظ خروجا من وزارة الاسكان عن دورها الـذى يتركز فى القيام بخدمات الاسـكان للجماهير حيث ان اتجاهها تركز كله فى بناء الوحدات السكنية بقصـد التمليك وانصرافها عن التاجير رغم ان اغلب المواطنين لا يمكن ان تتحمـل دخولهم الاعباء المالية الخاصة بالتمليك فضلا عن ان الاسعار المحددة مبالغ فيها الى حـد كبير وليس من دور الوزارة اطلاقا التمليك حتى لو اجاز ذلك قانون الاسكان الاخير فلا يصح ان يكون ذلك الاساس فى معاملاتها .

وطالب المجلس ممدوح سالم باعادة النظر فى قراره بشأن قواعد تمليك المساكن الشعبية بالمحافظات وقواعـد تمليك المساكن القائمة باسـتمارات التعمير والتى اصدرها فى الشـهر الماضى وعدم التفرقة بين المساكن التى تقام باية نوع من انواع الاستمارات او بين المساكن التى شغلت قبل ٩ سبتمبر من العام الماضى وبعدها .

ومن المعروف ان هذه القواعد تنص على تمليك المساكن للمواطنين وتفرق بين التى شغلت قبل ٩ سبتمبر ١٩٧٧ وبعدها فالاولى تملك على اسـاس استيفاء ١٨٠ مثل القيمة الايجارية على اقساط شهرية بينما الثانية تملك على اساس التكلفة وعلى اقساط لمدة ٣٠ عاما بالنسبة للمساكن الشعبية بينما يملك النوع المتوسط بدفع عشرة فى المائة من الثمن كمقدم .. والتكلفـة اصبحت مبالغ فيها الى حد كبير .

واتخذ المجلس قرارا بمحاسبة شركات مصر الجديدة ومدينة نصر والمعـادى التابعة لمحافظة القـاهرة والتى باعت الوحدات السكنية التى انشاتها باسعار لم يقرها المجلس وتحقق لها ارباحـا خيالية رغم ان الاراضى التى خصصت لها من قبل الدولة والمحافظة تسلمتها باسعار رمزية واسترداد فـرق الثمن منها لصالح المحافظة .

وقام المجلس فى اجتماعـه الاخير بالاسبوع الماضى بمبادرة لاثبات امكانية اقامة الوحدات السكنية بتكلفة رخيصة فاعلن عن بدء مشروع لانشـاء الفى وحدة سكنية مكونة من غرفة وصالة وغرفتين وصالة تباع الاولى ب ١٦٠٠ جنيه والثانية ب ٢٦٠٠ جنيه وعـلى اقساط طويلة وهذه التكلفة تقـل .. فى المائة عن التكلفة المعادة التى تقدرها وزارة الاسكان للوحدة السكنية من المستوى الشعبى وهى حوالى اربعة الاف جنيه .

كما اعلن المجلس عن اسـتعداده لمنح الاراضى مجانا فى القاهرة لاية شركات تريد المساهمة فى حل ازمة الاسكان وانشاء وحدات سكنية شعبية بشرط ان تلتزم باسعار فى متناول الجماهير .

> **هل قامت جماعة الاخوان المسلمين**
>
> حدثت مفاجاه اثناء الاحتفال الذى اقيم فى نقـابة المحامين بمناسبة ذكرى عبد القادر عودة . قام شخص مجهول فى نهاية الحفل واعلن ان الاخـوان المسلمين قد عادت ، وانها تمارس « دورها من اليوم » _
>
> وكان قد تحدث فى الحفـل عمر التلمسانى رئيس تحرير مجلة الدعوة ؛ وتكلم عن منهج الاخوان المسلمين ورفضهم للعنف والتخريب « اللذين يدفعان الحاكم الى مزيد من الاجـراءات الاستثنائيـة » . اثنى التلمسانى الزعيم الخالد عبد الناصر وهاجم الرئيس السادات .
>
> * * *
>
> **الغلاء من اختراع اليسار !**
>
> الزقـازيـق – – مصطفى عبد المنعم :
>
> طلب احـد اعضاء حزب مصر فى الاجتماع الاخير للحزب بلجنة الزقازيق منـاقشة قضية الغلاء .. اقترح اصدار توصية للمسؤولين بخصوص هـذا الشأن . الرد : شامل اباظـة مقرر الحـزب واتهم العضو بانه عميـل لليسار ، لان الحديث فى هذا الموضوع ايزيد غير اليسار .. وواجب حزب مصر تبرير مـا يحدث من ارتفاع فى الاسعار !
>
> د . شامـل يعمل عـلى تنشيط العضوية بالحزب عن طريق توزيع تذاكر مجانية لدور السينما لمن ينضم للحزب !

مجلس مدينة ملوى ينتظر الحـل !

ملوى – لمراسل الاهالى :

تجمد نشاط مجلس مدينة ملوى منذ اكثر من شهرين . حدث خلاف بين الاعضاء حول الاجراءات التى تتخذها الوحدة المحلية واجهزة الامن لثقافة وتنظيم المدينة . طالب البعض باستمرار حملة الثقافة والتنظيم تنفيذا لقرارات المجلس التى اتخذها منذ عام . ورفضت الاغلبية ؛ وقالت ان الاجراءات التى تتم فى المدينة تمت فى غيبة المجلس ودون قرار منه .

حدث احتكاك بين الاعضاء ومحاولات للاعتداء انتهت بان قررت الاغلبية – ١١ عضوا – تجميد نشاط المجلس ورفع الامر الى وزير التنظيمات الشعبية لاستصدار قرار بحل المجلس واجراء انتخابات جديدة .

التجمع الوطنى يختتم احتفالاته بالمولد النبوى الشريف بالاسكندرية

اختتم التجمـع الوطنى احتفالاته بالمولد النبوى الشريف بالاسكندرية والتى استمرت اسـبوعا بلقاء جماهيرى كبير حضره مقرر الحزب مع أعضاء مجلس الشعب الدكتور محمود القاضى (دائرة العطـارين) وحسن عرفه (مينا البصـل) والزميل ابو العز الحريرى عضو السكرتارية العامة وعضو مجلس الشعب عن دائرة كرموز .

الدكتور القاضى : خالد محيى الدين : الدكتور خريبوس والمهندس السماك

وقد رحب بالضيوف المهندس احمد زين العابدين السماك المقرر المسـاعد ومقرر الشـئون الدينية للحزب بالاسكندرية .

فى الكلمة التى القاها السيد حسن عرفه قال ..

« لقد احدث الاسلام تغيرا ثوريا فى المجتمع منذ اربعة عشر قرنا ؛ من اجل تحرير الانسان من الاستغلال والظلم ؛ جاء الاسلام لتكريم الانسان فجعل حياة الفرد تتساوى مع حياة البشر جميعـا . فى قوله تعـالى « ومن قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الارض فكانما قتل الناس جميعا ؛ ومن احياها فكانما احيا النـاس جميعا » . ولن تجد فى دساتير العالم ما يقاون بشريعة الله الا حين يقرر القرآن ان حياة فرد واحد تساوى حياة البشر جميعا !!

وقال الدكتور محمود القاضى :

للانسان ان يتساءل اين نحن من تعاليم الاسلام هل حققنا العدالـة الاجتماعية التى نادى بها ؟

هل اخذنا من الغنى حق الفقير ؟

هل وضعنا نظاما ضرائبيا يضمن العدالة الاجتماعية خاصة ونحن نصوغ مشروع قانون العدالة الضريبية . لم نفعل ذلك .

لا اريد ان اطيل فى الحديث .. لكن من المؤكد ان هناك نفوسا تساند الفساد فى هذا البلد وسوف يحاسبهم الشعب فى الانتخابات القادمة .

وبعد أن انتهى الضيوف من القاء كلماتهم . تحدث المقرر المساعد للحزب المهندس احمد زين العابدين السماك بالاسكندرية قال ..

ان انوار الرسول حولت المجتمع الجاهلى فى مكة من الظلام الى النور ؛ فكشفت انواره عما يعانيه الانسان فى المجتمع من الجوع والخوف من الفقر ، فكان الاباء يقتلون ابناءهم خشيـة الفقر ويقتلون بناتهم خشية العار .

ولو تمسك المجتمع باخلاق الرسول لكان مجتمع خير امة اخرجت للناس ولو صدق الناس كصدق الرسول فى قوله وعمله ونفسه لكان ذلك كافيـا لتطبيق الشريعة الاسلامية .

✿ وقال ابو العز الحريرى عضو مجلس الشعب وعضو السكرتاريـة العامة للحزب ان رسول الله (ص) غير وجه التاريخ كله فهو بحق اعظم معلم جاء برسالة لم يستطع فقهاء العالم كله ان يستوعبوا كل ما بها ؛ لان ما جاء به اكبر من قدرة البشر ؛ وثار رسول الله على الظلم والاستعباد فكان بحق خير المدافعين عن الفقراء الى ان تقوم الساعة ..

وفى ختام الحفل القى السيد خالد محيى الدين مقرر التجمع كلمة جاء فيها ..

نحن نحتفل اليوم بشخصية حبيبة الى قلوبنا جميعا وبذكرى عطرة هى مولد الرسول قائد هذه الامة ؛ قادها ضد الظلم والفساد ؛ وما زلنا حتى اليوم وبعد اربعة عشر قرنا نأخذ من حياته ومن تعاليمه عظة متجددا صالحا لكل زمان ومكان . ومازلنا فى عصرنا هذا سواء فى عصر الرأسمالية او التحول نحو الاشتراكية نجد فى هذه المبادئ العظمى الهاما هاديا .

ونحن فى حزب التجمع قد تضمن برنامجنا بناء مجتمع اشتراكى يقوم على العلم وعلى الاشتراكية .وهذا ليس بجديد . لان الفكرة الاشتراكية الواردة فى برنامج التجمع نابعة من واقعنـا ومنطلقة من تجربتنا المصرية ومن ثورة يوليو . اننا ككـل الاشتراكيين فى العالم نؤمن بالعلم . لكننا نتميز عنهم بان افكارنا عن العدل وعن الاشتراكية بالتعبير الحديث موجودة عندنا منذ اربعة عشر قرنا ونحن امتداد لفكرتها وللتجربة الثورية الاولى التى طبقها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعده الخلفاء الراشدون فمبـادئ الشريعة الاسلامية جاءت عامة وكلية. تترك العقل يفكر ويبنى على اساسها نظاما متقدما وعادلا واستطاع المسلمون فى اوقات كثيرة ان يفهموا هـذه المبادئ وان يبنوا مجتمعات عظيمـة متقدمة . وفى اوقات اخرى تخلفـوا عن فهمها وطغت عليهم الشهوات والبعد عن الحقائق انهار المجتمـع وتخلفت الامة الاسلامية .

وحينما نحتفل بهذه الذكرى : انما نتمثل حياة الرسول ومبادئـه والتى نجح الخلفاء الراشدون فى تطبيقهـا ومن بعدهم سيدنا عمر بن عبد العزيز الذى جعـل من هـذا التراث شيء لا نستطيع ان ندعى اننا نحـاول الوصول اليه فلقد صـادر عمر بن عبد العزيز – عندمـا تولى الملك – اموال بنى اميه واعادها الى بيت المال؛ وقال .. لقد بعث الله محمدا رحمة ؛ ولم يبعثه عذابا الى الناس وترك لهم نهرا شربهم فيه سواء – النهر هنـا معناه المال – وترك الرسول الى ابى بكر نهر على حاله ؛ وجاء عمر فظل النهر كذلك : وجاء عثمان فاشـتق من النهر نهرا . فجاء معاوية فاشتق من النهر انهارا ثم يزيد .. الخ . حتى وصل النهر الى فيبث به فلا بد من اعادة الاموال الى النهر حتى يكون للناس شربهم فيه سواء .

ثم اضاف مقرر التجمع .

اننا ناخذ العبرة من سيرة الرسول؛ فكيف اختير الرسول ؟ واعد للرسالة؛ وكيف يكون القائد فى المجال السياسى؟ لقد اختير الرسول صلى الله عليه وسلم من الفرع الفقير فى بنى هاشم. واشتغل فى القوافـل اجيرا . حتى يرى الاجراء ويقف على مشاكلهم وكيف يستغلوا وحتى يرى المدين وهو يدفع دينه ؛ وقد يبيع نى سداد هذا الدين ابنه او ابنته ؛ ويعرف ان كلمـات الامانة والرحمة لا توجـد فى السوق وانما هى كلمات يرددها الفقراء .

ثم بدأت الرسالة . سار على النهج السليم ؛ ولابد ان يكسب الانصـار « ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » وهذا معناه ان القائد لابد ان يكون مفتوح القلب . ثم دخول الرسول الحروب من اجل دعوة الحق. انتصر فى معارك وتراجع فى اخرى . والله سبحانه وتعالى قادر على ان يقول للشىء كن فيكون ؛ ولكن كان لابد ان يعلم الناس ان كل دعوة للتقدم لابد فيها من التعب والكفاح والصمود وفهم قوانين الحرب والبناء والسلم .

الفن والثقافة

عقل مصر في المزاد العلني

مخطط امريكي يشمل الثقافة والاعلام في مصر

د. لويس عوض: لا يحدث هذا في أي بلد من بلاد الله

سعد لبيب: كيف يصدر هذا القرار بعيدا عن وزير الاعلام

الوزير سعيد الاسلام: الدوائر التليفزيونية المغلقة اضافة . لا أوافق على تليفزيون اجنبي

الثقافة المصرية بعد الاقتصاد توضع في مهب رياح خطرة تجتاح بلدان العالم الثالث التي تسلم قيادها خطوة خطوة للبلاد الغازية ـ لامريكا .

● فقد اصدر وزير الاقتصاد القرار رقم ٩ لسنة ١٩٧٨ بالترخيص لشركة ديناكوم انترناشنال ويمثلها روبرت واين باين ومعه بعض المصريين بانشاء محطات ارسال تليفزيوني في انحاء جمهورية مصر دائرة كل منها ٥٠ كيلو مترا .

فهل يعلم وزير الاقتصاد هذه الحقائق أم أنه يتجاهلها :

● ان معنى تكوين شركة تليفزيونية في دائرة مغلقة قطرها ٥٠ كيلو مترا يتيح للشركة الامريكية امكانية اغلاق دوائرها الاعلامية داخل مناطق جغرافية مصرية معينة بما يبعدها عن أية رقابة في العاصمة .

● انه بعد ثلاث سنوات سيمكن لهذه الدوائر المغلقة استقبال مادتها الاعلامية من الخارج مباشرة عن طريق الاقمار الصناعية مما يسهل عليها انتاج هذه المادة وتوزيعها بأرباح خرافية .

● ان اتساع مجال الاعلانات ومدتها سوف يربطها بالمادة الاعلامية المقدمة مما يتيح لهذه الدوائر طرح مضمون منخفض الذوق حتى ذلك الذي ترفضه العقلية الامريكية الناضجة نفسها ، فضلا عن هدفها السياسي الواضح لدعم الغزو الراسمالي للبلاد .

اجل حماية الصناعات الوطنية ؟ هل ستدافع عن العدل الاجتماعي ؟ هل ستناضل ضد سيطرة الشركات المتعددة الجنسية والاحتكارات العالمية في غزو السوق المحلي ؟ هل ستعمل على ارساء القيم الدينية في هذه المجتمعات النامية وهذه القيم هي الجذوة الدائمة لتقديم الشهداء ودفع عجلة التنمية ومحاربة كل ما هو دخيل ورخيص في حياة الشعوب .. لا اظن .

البلد لها صاحب

● ويرى الدكتور لويس عوض :

انه اذا صح هذا القرار وانه قرار خطير . ولا اعتقد ان مصدره يدرك تماما عواقبه ، ثم انا لا اعرف ان كان وزير الاقتصاد هو المختص باصدار مثل هذا القرار ام ان وزير الثقافة والاعلام ومجلس الوزراء ومجلس الشعب وكافة الجهات المعنية بشؤون الاعلام هي صاحبة الاختصاص الاول في هذا الامر . نحن حين نرحب برؤوس الاموال الانتاجية حين تأتي الى مصر ؛ انما نرحب بالانتاج المادي ؛ اما الانتاج الفكري فهذه قضية اخرى ؛ ولا اعلم ان بلدا من بلاد الله يسمح للاستثمار الاجنبي ان يتغلغل فيه على هذا النمط .

واذا كان هذا تنفيذا لسياسة الباب المفتوح فماذا يكون موقف وزير الاقتصاد اذا طالبه فؤاد سراج الدين وحزب الوفد من جهة او خالد محيي الدين وحزب التجمع من جهة اخرى بان يرخص لهم بانشاء محطات تليفزيونية ان حكاية التبادل الثقافي هذه يمكن حلها وهي تحل فعلا عن طريق التلفزيون حين يختار ما يراه اصحاب السلطة في التلفزيون المصري ملائما قد لا يكون مرضيا من وجهة نظر المثقفين ولكن هذه معركة داخلية بيننا وبين المسئولين عن الاعلام في بلادنا ، هل سيسمح لهذا التلفزيون بان يذيع نشرات الاخبار وتحليلات سياسية واقتصادية وكل تلك المواد التي من خلالها يستطيع ان يوجه الراي العام المصري والارجح ان هذا التلفزيون الامريكي سيكون اعلى كفاءة من الناحية التكنولوجية من التلفزيون المصري لان وراءه رصيدا ضخما من الخبرة الامريكية ؛ ولعلنا تذكر تلك الضجة التي حدثت بمناسبة السماح لمؤسسة فرانكلين للنشر بمزاولة نشاطها في العالم العربي من خلال مركزها الى بيروت عندما وجدت ان المناخ غير ملائم لنشاطها في القاهرة . فهذا عمل استفزازي ورايي انه لابد ان يعرض على مجلس الشعب كل هذه المشروعات ذات الصبغة النوعية : لايصح الارتجال او الاعتماد على قرارات وزارية منفردة ، وانما يجب قبل البت فيها ان تعرض على الراي العام وعلى مجلس الشعب وان تمحص تمحيصا دقيقا حتى اذا ما جهزت كانت محاطة بكافة الضمانات التي تقينا عواقبها السيئة وقد راينا نتيجة الارتجال في مشروع هضبة الاهرام مثلا التي تثور من حوله الزوابع الآن وارجو مخلصا ان ينتهي الامر بالغاء امتيازه واصحاب كل هذه المشروعات سيحاسبون حسابا عسيرا في يوم من الايام وهم الآن يظنون ان البلد ليس لها صاحب ولكنهم واهمون ونحن نعلم ان اي محطة تليفزيون لها صاحب .



د . لويس عوض

محاولة للشراء

لكنهم واهمون ؛ فنحن نعلم ان اي محطة تليفزيونية هي مصدر اشعاع فكري وفني وسياسي ويلحق بها استديوهات تكون معملا لتفريخ الافلام والمواد التي تسوغ عملية ابناء البلاد ومعنى هذا ان السماح بانشاء مثل هذه المحطة سينتهي بايجاد بؤرة مالية تشتري مواهب الفنانين والادباء والمفكرين المصريين وبيع تعميق تيارات موجهة من الخارج وهنا هو مكمن الخطر فيها واذا كنا نتيح للدول الاجنبية بسبب بروتوكولات التبادل الثقافي ان يكون لها منابر ومجلات ومراكز ثقافية فهذا عرف دولي ولكن ليس فيه اي خطر لانه صريح ولا يلبس قناعا ومعروف ان مجلة الشرق يمونها فعلا الاتحاد السوفيتي وبالمثل كانت مجلة الصداقة وتمويلها امريكا . اما ظهور استعمار ثقافي وفني يلبس قناعا مصريا والعقل المدبر فيه اجنبي فهذا فيه مجازفات كثيرة وعلى كل حال فان كثرة امثال هذه الاخطاء في حياتنا العامة تزيد الهوة بين الحكومة وبين الشعب . وهي توجد استفزازات لا مبرر لها وسوف تنتهي حتما بالاساءة الى العلاقات المصرية الاجنبية بدلا من تنميتها وتحسينها كما نأمل نحن المثقفين انتقاء السادة بدلا من فرضها علينا .

اين وزير الثقافة

● ويقول سعد لبيب :

ان هذا القرار يمس شيئا خطيرا في حياتنا واسئلة في نفسه ولا اعرف كيف يمكن ان يصدر بعيدا عن مجلس الشعب وبعيدا عن القانون الذي يمنح الدولة وحدها حق ارسال وبث البرامج الاذاعية والتليفزيونية .. وايضا لا اعرف كيف يمر هذا القرار بعيدا عن وزير الثقافة والاعلام ؛ وماذا لم يدل برايه حتى الآن في ذلك الموضوع الخطير وهو ـ كوزير ـ المسؤول الاول عن الانشطة الثقافية والاعلامية في مصر .

● اما صلاح زكي فيقول :

انه اذا كان للاعلام الاجنبي مزايا ؛ فان هذا الاعلام الاجنبي والتقافي يعتبر شيئا خطيرا حين يصبح المجال للفكر والدعاية الاجنبية للتفوق في حياتنا عن طريق تلك الدوائر المغلقة وبعيدا عن رقابة الدولة [illegible]

● ويقول الوزير سعيد الاسلام :

[illegible]

الخطر .. الخطر

يقول الكاتب والناقد المعروف مارتن سلين في بحث له بعنوان «الاثر الرهيب للتليفزيون في السبعينات .. كما وكيفا » ان التليفزيون يحمل للدول النامية خطرا مؤكدا هو خطر الفساد التام على ثقافتها الوطنية لان من شأن الدول النامية ان تطمح الى ساعات عمل كثيرة : تفوق طاقتها المحلية على الانتاج ، من ثم تلجأ هذه الدول الى شراء البرامج الاجنبية لتملأ ساعات الارسال .

ويحصر الناقد الامريكي الدول النامية في : « أن أملها الوحيد في مقاومة التيار هو في الحرص الشديد لدى اختيار البرامج الاجنبية : وذلك كنوع من المقاومة السلبية الى جوار خطوة ايجابية هي التركيز على مستويات الثقافة المحلية التي يمكن جعلها جديرة بالمشاهدة مثل الراوي المحلي او المطرب الشعبي .. وكل ما امتد له جذور في التراث القومي لامة ما .. »

انفتاح ام استباحة

ولكن يبدو ان مخططي سياسة الانفتاح لا يعنيهم ان تصان او لا تصان ثقافتنا القومية وتراثنا الوطني وهم لا يكتفون بان يحولوا مصر الى سوق مفتوح للبضائع الاجنبية التي تقضي بالتدريج على انتاجنا المحلي وانما تتحول الى بلاد مستباحة لكل القيم والافكار والمثل والدعاية التي تتبناها رؤوس الاموال الاجنبية والاحتكارات الكبرى لغزو عقل وضمير البلدان النامية واعدادها روحيا لتقبل ومباركة عملية نهب ثرواتها .

● وسألنا الدكتور محمد سيد محمد الاستاذ بكلية الاعلام فقال :

في بلدان العالم الثالث التي تسير على طريق التطور الراسمالي يمكن للافراد وللقطاع الخاص ان يصدروا صحفا ؛ وفي بعض الاحيان ينشئوا محطات راديو وتليفزيون تمول في ظاهرها من حصيلة الاعلانات . وهنا يكمن الخطر لان هذه الوسائل الاعلامية وان كان اصحابها من ابناء البلد المحليين الا انهم مضطرون للدفاع عن مصالح اجنبية تمثل باعلاناتها حصيلة هامة لهذه الوسائل فما بالك لو سمح للمصالح الاجنبية ان تشارك في ملكية وسائل الاعلام المحلية في بعض البلدان النامية ؟ هنا يبرز الخطر واضحا . هل سنتاضل وسائل الاعلام المملوكة للمصالح الاجنبية من [illegible]

معرض جديد للفنانة انجي افلاطون

يفتتح سفير ايطاليا معرض الفنانة انجي افلاطون في الساعة السادسة من مساء اليوم بالمعهد الثقافي الايطالي بمقر المعهد ٣ شارع الشيخ المرصفي ـ الزمالك .

ويضم المعرض اعمالا للفنانة بالالوان المائية والباستيل عن واحات وجزر مصر .

قطة على نار

وهل أصبح الشذوذ الجنسي مشكلة حياتنا المصرية ..؟

تبحث السينما المصرية دائما عن النجاح المضمون سواء عن طريق تكرار افلامها القديمة او تقليد الافلام الاجنبية الناجحة « تجاريا » ..

وآخر الافلام المأخوذة عن اصول اجنبية هو فيلم « قطة على نار » المأخوذ عن الفيلم الشهير الذي قامت ببطولته اليزابيث تيلور في الستينات والمعد اصلا عن مسرحية تنيسي وليمز « قطة على سطح من صفيح ساخن » والتي حازت على جائزتي بولتزر ورابطة النقاد المسرحيين الامريكان عن موسم ٥٤ ـ ١٩٥٥ .

والذي يعنينا في هذا المجال هو اصرار معدي الفيلم المصري ـ وكافة هذه النوعية من الافلام ـ على استدعاء « الحدوتة » الامريكية بمحتواها العسكري وظروفها الاجتماعية وتشابكات علاقات شخصياتها ؛ بل والمساحة المكانية التي تتحرك داخلها بديكوراتها الخاصة ـ حجرة نوم بوبي وتود مثلا ـ واجوائها المميزة .

ومن ثم فاذا كان الموضوع الرئيسي الذي ينبني عليه العمل الاصلي هو الشذوذ الجنسي في اطار الوضعية الاجتماعية لاسرة متوسطة من الجنوب الامريكي ؛ حيث تدفع بيرل ـ معادلة المصري نور الشريف ـ ان يمتنع عن معاشرة زوجته مارجريت ـ بوسي ـ معاشرة الازواج لانها تسببت في موت او انتحار صديقه ـ شوقي متى ـ الذي كان على علاقة جنسية شاذة معه : مع اصراره على استمرار علاقته الزوجية شكلا معها امعانا في الانتقام منها ؛ ووعيا بحاجتها المادية اليه ، في ذات اللحظة التي يتصارع فيها اقتصاديا مع اخيه جوبو ـ ابراهيم خان وزوجته ميي ـ ليلى طاهر ـ على ثروة وممتلكات ابيه المريض بالسرطان .

عمل ينتمي الى المدرسة الطبيعية التي ترى ان الانسان يتحرك وفقا لحتميتين جبريتين هما : الوراثة والبيئة لافكاك منهما بماية ارادة انسانية ولا اي تجاوز لهما وتقدم عنهما باي منطق تاريخي ؛ ويدور في اجواء الجنوب الامريكي ذي الطبيعة الاخلاقية الخاصة والمختلفة بالتاكيد عن طبيعتنا ومفهومنا الاخلاقي في الحياة . والذي ادى الى صراخ الجمهور المصري في الصالة بان موت الصديق هو النهاية المنطقية لشذوذه ؛ وليس هناك اي مبرر لكي يجعل منه نور مشكلة درامية لاستمرار الفيلم .

وعلى الرغم من محاولات السيناريو تمصير هذا الموضوع ؛ فانه اخفق في الغاء تيمته الرئيسية وهي الشذوذ الجنسي وتحليلات ويلمز الفرويدية ـ مدرسة التحليل النفسي ـ وتعبيراته الصارخة ورؤيته الطبيعية فهي لب العمل الاصلي ؛ والتي دفعت بالرقابة على اجبار منتجي الفيلم الى عرضه تحت لوحة للكبار فقط . والتي استخدمت للدعاية له .. كما ان السيناريو الذي كتبه رفيق الصبان ونقله ببراعة امريكية سمير سيف [illegible]

في فيلم آخر له يعرض في السوق حاليا (رحلة داخل امرأة) وبتفاصيل تكاد تكون متشابهة وبصورة تطرح تساؤلا هاما وهو : لماذا الالحاح هذه الايام على مشكلة الشذوذ الجنسي في الافلام السينمائية وايضا في عروضنا المسرحية : سواء طرح المشكلة مباشرة او بخلق شخصيات شاذة جنسيا تقوم بحركات خنثة : هل ذلك بسبب التصور بوجود جمهور من خارج مصر اكثر ميلا الى ذلك ؟ .. وحتى اذا افترضنا ذلك ، فما ذنب الجمهور المصري وخاصة ان مشكلة الشذوذ الجنسي لا تمثل قيمة اساسية في حياته : بل انها ضد مبادئه الاجتماعية والاخلاقية ؛ وهي من اهم القضايا التي لا يستطيع ان (يبلعها) وان يضعها في اي اطار كان . فهي في النهاية رمز لعدم الرجولة مما يسقط معها كافة القيم الاخرى حتى الدينية منها .. فاذا كان هذا هو حال الجمهور المصري على مدى تاريخه الطويل . فلماذا هذا الالحاح يا سادة السينما المصرية ؛ لماذا ؟

حقائق جديدة حول اتحاد الكتاب المصريين في الخارج

برلين : من مراسل الاهالي

اثار الاعلان عن قيام اتحاد للكتاب المصريين في الخارج ردود فعل مختلفة بين المثقفين المصريين . وقد اعلن محمود امين العالم وامير اسكندر واحمد عبد المعطي حجازي في بيان من باريس عدم موافقتهم على الفكرة . ورفضها ايضا محسن الخياط وجمال الشرقاوي (ليبيا) ودانيال عبد الله وسعد زغلول فؤاد ونبيل بدران وفؤاد التهامي ورؤوف سعد ومراد الخطيب وفتحي خليل (بغداد) وفتحي عبد الفتاح برلين . والفريد حزح (الجزائر) .

وقد سبق الاعلان عن هذا الاتحاد في بغداد : اجتماع عقد في ٢١ فبراير الماضي ببغداد وحضره عشرون من الكتاب . وبرز خلال الاجتماع اتجاهان الاول يدعو الى تشكيل رابطة للكتاب في الخارج ترعى شئونهم ؛ وكان يمثل راي الاغلبية . واتجاه اخر يدعو الى انشاء اتحاد للكتاب المصريين في الخارج . وتقرر تأجيل الاجتماع الى يوم ٢٨ فبراير

وقد نشرت جريدة الثورة العراقية يوم ٢٦ بيانا موقعا عليه من اربعة كتاب مصريين يعلن تأسيس الاتحاد وتشكيل مجلس ادارة ومن بين اعضائه محمود العالم وامير اسكندر واحمد عبد المعطي حجازي

أول مؤتمر أفرو آسيوي دولي يعقد في مصر يناقش

أزمة الفلسفة في العالم الثالث

● يعقد الاتحاد الدولي لجمعيات الفلسفية مؤتمرا في القاهرة هذه الايام . يناقش المؤتمر قضية الفلسفة والحضارة . ورغم ان المؤتمر افرو اسيوي . الا ان المفكرين الحاضرين يمثلون كل بلدان عالمنا . ولهذا المؤتمر قصة بدات في عام ١٩٧٥ في باكستان . عندما قدم الدكتور مراد وهبه بحثا في المؤتمر عنوانه : الاصالة والمعاصرة في العالم الثالث . وقد اثار البحث مناقشات ساخنة بين اعضاء المؤتمر الامر الذي ادى الى ضرورة مناقشة القضايا التي تفرعت عن المناقشة في مؤتمر يضم فلاسفة من العالم الثالث . حيث ان العالم الثالث يواجه ازمة حضارية . في محاولة للبحث عن ملامح المؤتمر قابلت الدكتور مراد وهبه . رئيس قسم الفلسفة بكلية التربية ورئيس شعبة الدراسات الانسانية بمركز بحوث الشرق الاوسط . بجامعة عين شمس .

سألته : ما هي حكاية المؤتمر ؟

قال : عندما تبلورت الاهمية الحضارية لمؤتمر فلسفي أفروآسيوي . ومن ثم فقد اتخذ الاتحاد الدولي للجمعيات الفلسفية قراره باعتبار مؤتمرنا هذا مؤتمرا اقليميا للاتحاد الدولي . والاتحاد الدولي للجمعيات الفلسفية تأسس عام ١٩٠٠ . وهو يعقد مؤتمرا كل خمس سنوات . في دولة ما لمناقشة قضايا الفلسفة . وكان آخر مؤتمر في بلغاريا . وقد لاحظت ضعف وفود العالم الثالث .

ـ وماذا عن مؤتمر القاهرة ؟

● سيكون موضوعه الاساسي الفلسفة والحضارة . اي اجراء حوار حول امكانية التقاء الحضارات . افريقيا وآسيا من جهة واوروبا وامريكا من جهة اخرى . والمؤتمر ليس قاصرا على آسيا وافريقيا وانما يشمل نخبة من فلاسفة الغرب بالاضافة الى الفلاسفة المصريين ؛ الدكتور مدكور وانا قدمنا ابحاثا . وسيحضر الباقون بصفتهم مناقشين وهم : زكي نجيب محمود . وعثمان امين وتوفيق الطويل واميره مطر وفؤاد اسماعيل وحسن حنفي :

الحضارة الانسانية

● هلا حدثتنا عن بحثك الذي اثار الجدل .. ؟

ـ الفكرة المحورية لهذا البحث هي ان الحضارة الانسانية واحدة . يمكنها تجاوز المستويات ومعيار التقسيم الانساني هو العقلانية والعلمانية وقد تمثل هذا التيار ان في الحضارة الاوربية قديما من اليونان ثم حدثت انتكاسة في العصور الوسطى اعقبها اصلاح للمسار ابتداء من عهد النهضة الى عهد التنوير .

وقد لاحظت نتيجة دراساتي ان العالم الثالث وبالذات افريقيا وآسيا لم تمر بعصر نهضة ولا بعصر تنوير .

نحن والمؤتمر ..

ـ كيف نستفيد من مثل هذا المؤتمر؟

● اعتقد ان هذه المؤتمرات تلعب دورا في تحريك المثقفين في آسيا وافريقيا لانه مع التخلف الحضاري والامية المرتفعة بالاضافة لضعف الوعي الاجتماعي يأتي دور المثقف في المقدمة وهو دور تاريخي . ومن خلال الرؤية المستقبلية ، ففي تقديرنا ان المثقفين عن افريقيا وآسيا سيؤدون هذا الدور التاريخي بحكم وحدة الحضارة الانسانية ووحدة المصير الانساني .

ومن هنا اهمية الحوار من هذا المؤتمر بين فلاسفة الغرب وفلاسفة آسيا وافريقيا . سألته عما اذا كان المؤتمر سيصبح دوريا . فقال لي ان ذلك سيتقرر في نهاية المؤتمر اما عن البحث الذي سيقدمه فسيكون موضوعه الثقافة العشرين [illegible]

نقرأ معا

● مشروع هضبة الاهرام (اخطر اعتداء على مصر) تأليف الدكتورة نعمات احمد فؤاد . تقديم مصطفى مرعي .

استعراض لمشروع هضبة الاهرام والاخطار التي يسببها لتراثنا الحضاري . وبه وثائق هامة وخطيرة عن المشروع

● الاعلام والتنمية .

للدكتور محمد سيد محمد

يطرح الكتاب قضية تفجير الاعلام الطاقات الخلاقة داخل الانسان . لتدور عجلة التنمية .

● الصهيونية في الولايات المتحدة .

مجدي نصيف .

يناقش قوة الصهيونية داخل امريكا وتاثيرها في الاقتصاد وصحافة امريكا . ويفضح العلاقة بينها وبين المخابرات الامريكية .

آخر رجال عصر التنوير

● اقامت جمعية الاقتصاد السياسي والتشريع حفلا صغيرا لتأبين الدكتور محمد صبري السوربوني .. وقد لا يعرف ابناء الجيل الحالي من هو الدكتور صبري .. الذي يعد واحدا من اهم مؤرخي مصر في العصر الحديث .. وبالاضافة الى التاريخ . فله دور في الكتابة النقدية وكتابات الاجتماعية . ودور سياسي بارز ..

تحدث في الاحتفال فتحي رضوان . والدكتور محمد انيس . وبدر الدين ابو غازي . ومحمد عبد الغني حسن .. والقى الشاعر : حسن كامل الصيرفي قصيدة رثاء ..

والدكتور السوربوني صاحب فضل في تأسيس مذهب البحث التاريخي .. وبعض مؤلفاته باللغة الفرنسية .

وكل ما كتبه ينبض بروح وطنية نادرة وشفافة .. الا ان الرجل ظلم حيا ، وناله من الغبن والظلم ما لا يوصف .. ويبدو ان الظلم لاحقه حتى في مماته ..

وصبري السوربوني آخر رجال عصر التنوير .. فقد رحل قبله طه حسين وحسنين هيكل والعقاد ومختار ..

الرصيف

السبكي .. وغير السبكي !

.. « يا للهول » للمرة الاولى والاخيرة نسمع الرجل الهادئ هذه الكلمة . ويعني كمال جنبلاط قائلا ، « قتلوها لانني اخوها ؟ هل هي التي قررت ان تكون اختي ؟ »

وكان جنبلاط يدرك ان هناك نوعين من القتل السياسي طبيعي وغير طبيعي .. « عندما يموت انسان بسبب فكره او عقيدته ؛ فهذا شيء طبيعي ؛ انا قررت اكون اشتراكي فمن الطبيعي ان اموت لاجل ذلك ، ولكن تموت اختي لانها اختي ؟ فهل هي قررت هذا الشيء ؟ »

وعندما حاول البعض ان يسلم له قتلة اخته رفض ورفض ان يعرف حتى اسماءهم . « ارجوكم اتركوهم ولا تقولوا لاحد عن اسمائهم ؛ لا اريد ردة فعل طائفية » .

كان جنبلاط رجلا نادر المثال يمارس السياسة من باب الفلسفة ويمارس الفلسفة من باب النضال ويمارس النضال من باب الايمان المطلق بالشعب وبالاشتراكية ـ اختلف يوما مع رئيس الجمهورية فقال له وهو يتأرجح على كرسيه « الهزاز » . الشهير .. « يا سيادة الرئيس [illegible]

[illegible]

كمال جنبلاط

[illegible]

« مورخ »

مواقيت الصلاة

[illegible]

تليفزيون

البرنامج الاول

[illegible]

البرنامج الثاني

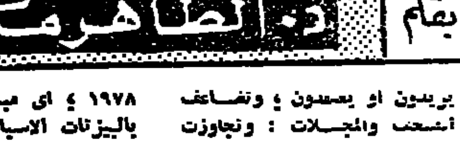
[illegible]





الصراع حول أشهر لوحة رسمها بيكاسو

عندما يكون الفن في خدمة قضية سامية لا يموت ابدا ، وهي حقيقة ادركها بيكاسو الفنان منذ اللحظة الاولى من حياته ، فاخذ مكانه الى جانب الشعب ، ووضع عبقريته في خدمة الهدف الذي آمن به . فليس غريبا اذن أن يكون قمة الفن العالمي المعاصر ، وان يكون اروع ابداعه واشهره لوحة سياسية ، تصور أقسى الوان الهمجية ، كما تجلت في عدوان طيران المانيا النازية الشرس ، على قرية اسبانية آمنة ، غداة اندلاع الحرب الاهلية الاسبانية



بقلم د. الطاهر مكي

لم يكن في « جيرنيكا » وهو اسم القرية : جنود ولا حصون ولا مدافع ، وليس لها موقع استراتيجي ؛ كل ما يعرف عنها انها قرية متواضعة في الشمال من اسبانيا ، لا يتجاوز عدد سكانها سبعة آلاف نسمة ؛ ولها منها من تاريخ اسبانيا ؛ القسم فيها ذات يوم على احترام حرية شعب الباسك . ومن يومها اصبحت في نفوس الناس مكانا مقدسا ؛ لذلك غدا استهداف الفاشية في بسالة : كي لا يبدأن يطعن في مقدساته . ان الفاشية في طريقها الى تحقيق غاياتها تبرر اية وسيلة مهما كانت قذرة .

في صباح ٢٦ ابريل من عام ١٩٣٧ استيقظ سكان القرية على ازيز عشرات الطائرات الالمانية الحديثة تحلق في سماء قريتهم ؛ ولم يكونوا قد رأوا طائرات من قبل في مثل هذا العدد ؛ وبمثل هذه السرعة . وعلى هذا النحو من القرب : فاسرعوا هاربين يدفعون امامهم حميرهم وبغالهم وحيواناتهم وبعض ما يملكون ؛ على حين راحت الطائرات تلقي بكل حمولتها على بيوتهم المتواضعة . فاتت عليها كلها ، واسلمتها الى النيران ؛ وتوارى تحت انقاضها اولئك الذين قعدت بهم السن او المرض او العجز عن الفرار : من الشيوخ والنساء والاطفال . وحين انتهت مهمتها استدارت تلاحق الهاربين على الطرق ؛ وعلى مستوى منخفض تواخذت تمطر قوافل هؤلاء الفارين المجردين من اي سلاح بوابل من رصاص مدافعها الرشاشة . فقضت عليهم جميعا ؛ وعادت الى قواعدها مزهوة بما احرزت من انتصار .

واحس العالم كله بوحشية الجريمة وبكى بسطاء الناس الذين عرفوا خبر هؤلاء الابرياء الضحايا ؛ وضغطوا على حكوماتهم لكي تندد بالجريمة ؛ واحس النازيون بالفضيحة ، وحين يجمعوا الى قسوة القتل قذارة الكذب : ادعوا الجنرال فرانكو على ان يبرئهم . وان يلصق التهمة بالشيوعيين : في الوقت الذي قال فيه الطيارون انفسهم ان الامر كان خطأ يؤسف له .

في ذلك الوقت كان بيكاسو في باريس ؛ فنانا عاديا في اول الطريق . ولكنه ذو مستقبل واعد . وبدا له وهو يتابع الجريمة التي ارتكبت في وطنه انه يسمع انين الذين جرحوا ويشم رائحة المتفجر ؛ فقرر ان يفضح الجريمة على مستوى عالمي ؛ والى الابد . وبدأ يرسم لوحة « موراك » « عاطفية » ذات حجم ضخم . توضع في مدخل القسم الاسباني : في المعرض الدولي ؛ وكان مقررا ان يفتتح في باريس صيف ذلك العام ؛ ليراها العالم كله ؛ وجاءت لوحة عملاقة : بلغت مساحتها ٢٨ مترا مربعا (٣٫٥ × ٨ متر) ؛ وانتهى منها قبيل افتتاح المعرض بقليل . وعرضت على الرغم من ان اسبانيا لم تشترك : اذ لم تكن في حالة تسمح لها حتى بالذهاب الى باريس .

وجاءت اللوحة فنا خالدا ؛ تجسيما حيا لبشاعة الجريمة . ولقد سقطت النازية والفاشية : وحتى نظام الجنرال فرانكو انهار بعد ان حكم طويلا ؛ ولم يعد الناس يذكرون من أيامهم الا ما كان اسود قاتما . ولكن لوحة بيكاسو بقيت حديث العالم كله : وموضع الرعاية منه ؛ وحين اجتاح النازيون فرنسا في الحرب العالمية الثانية . بقي بيكاسو في فرنسا : ولكنه خشي على لوحته فنقلت الى نيويورك ؛ لتبقى هناك في مكان امين ، بعيدا عن القنابل والتدمير : واستقر بها المقام في متحف الفن الحديث . واختار الفنان لنفسه الا يعود الى وطنه الا اذا هزمت الفاشية ؛ وعادت الجمهورية . وتحقق ما كان يحلم به بعد موته بقليل ؛ واوصى بالا تعود لوحته هذه الى اسبانيا الا اذا اصبحت اسبانيا جمهورية وديمقراطية .

ومات بيكاسو ، وسقط حكم فرانكو وعاد معظم المنفيين ؛ وخرج كل اولئك الذين كانوا في السجون والمعتقلات : ورفعت الرقابة عن الصحف والمطبوعات والمصنفات الفنية . وعاد الناس احرارا فيما يريدون او يعبدون ؛ وتضاعف عدد الصحف والمجلات : وتجاوزت الاحزاب الخمسين عددا . ومن المشاهد المألوفة ان تجد على نواصي الشوارع ؛ وفي تجمعات الحدائق : شبابا وراء مناضد متواضعة . يبيعون المطبوعات الشيوعية ؛ وشعارات الاشتراكية ؛ وصور ابطالها . الى جانب آخرين يبيعون الصلبان : والكتاب المقدس ؛ ويجمعون التبرعات لنشر الكاثوليكية في افريقية . واخبار كل الاحزاب من اقصى اليمين الى اقصى اليسار تاخذ من عناية الاعلام الرسمي متساويا .

والمشاكل التي تشغل الناس كثيرة ؛ ولكن المشكلة الملحة والعاجلة والتي تشغل كل الاسبان : عن اقتناع او مجاراة للرأي العام . تتصل باللوحة التي رسمها بيكاسو يوما ؛ ودخل معها التاريخ من اوسع ابوابه ؛ واصبحت اشهر لوحة في العصر الحديث والناس كل الناس يتساءلون : لماذا تبقى اروع لوحة اسبانية في متحف امريكي ، انتمن عليها يوما ؛ ولم يدفع فيها دولارا واحدا ؟ .

قال القانونيون : نقلا للرأي العام انهم خلال حكومة الجنرال فرانكو درسوا القضية مع عدد من المحامين الامريكيين ، ولكنهم اصطدموا بأن « متحف الفن الحديث » في نيويورك والذي يضم اللوحة ؛ مؤسسة خاصة لا صلة له بالحكومة ، ولا سلطان لها عليه . وفي مثل هذه الحالة فان الحكم بينهما هو القانون الدولي ورأى المحامون يومها ان موقف الحكومة الاسبانية ضعيف . ولكن القنصلية الاسبانية في نيويورك كذبت الخبر تماما ؛ وقالت انها لا علم لها ابدا ان حكومة الجنرال فرانكو قامت بهذه المحاولة : ويؤكد وزير الثقافة في الحكومة الحالية ، بانه لا توجد اية وثيقة تثبت ان نظام فرانكو طالب باللوحة او بذل في ذلك جهدا .

وكذلك حاولت حكومة الجمهوريين في المنفى ان تحصل على اللوحة ؛ وطلبت كتابة من المتحف ان يرسل اللوحة الى المكسيك حيث اتخذت لها مقرا : ولكن المتحف لم يكلف نفسه عناء الرد على حكومة لم تكن لها اية سلطة . في الوقت الذي يرى فيه ان هذه اللوحة من اكبر عوامل جذب الزوار اليه ؛ ومن ثم فهو يختلق المعاذير والاسباب لكي تبقى فيه اكبر قدر من الزمن .

على الصعيد الشخصي حاول فريق من المهتمين بالفن : ومن الشخصيات العامة . ان يعود باللوحة الى وطنها ! وطن الفنان ؛ وهي محاولات تعود الى اعوام كثيرة خلت : وبعضها جرى في أيام الجنرال فرانكو ، ومن وراء ظهر حكومته ؛ وحاول هؤلاء المتحمسون ان يجدوا لهم سندا من القانون : فهم يقولون ان حكومة الجمهورية دفعت [illegible] فرنك ، وتوجد رسالة من الكاتب لبيكاسو مبلغ مائة وخمسين الف الاسباني الشهير مكس اوب ؛ وكان يقيم في المنفى وتوفي من اعوام ؛ يقول فيها انه قام بتسليم المبلغ شخصيا للفنان الاسباني . حين كان يعمل مستشارا لسفارة اسبانيا في باريس ؛ وهي حقيقة يؤكدها عدد من الفنانين الاسبان المعاصرين .

يبقى بعد ذلك : هل كان المبلغ مجرد عون من الجمهورية لكي يحصل بيكاسو على المواد اللازمة للوحة الكبيرة الحجم ام كان ثمنا للوحة نفسها .

للمهتمون بارجاع اللوحة الى اسبانيا ، وهم يرجحون الخير ولا يملكون عليه وثائق قاطعة ؛ يقولون ان من الصعب ان يكون مثل هذا المبلغ الضخم مجرد عون لشراء مواد الرسم ؛ ويبلغ بهم الامر ان استشاروا بنك باريس لتحديد قيمة المبلغ الحقيقة في يومنا ، فافادهم بان القيمة الشرائية لهذا المبلغ عام ١٩٣٧ تساوي نفس القوة الشرائية للمبلغ نفسه بالفرنك الجديد عام ١٩٧٨ ؛ اي مبلغ مليونين ونصف بالبيزتات الاسبانية ؛ او ما يساوي خمسة وعشرين الف جنيه مصري . وهو مبلغ لا يمكن ان يكون لمجرد شراء مادة الرسم ؛ والتي لا تزيد قيمتها اليوم عن خمسين الف بيزته ؛ او ما يساوي خمسمائة جنيه مصري ، واذا عرفنا ان بيكاسو كان استاذا ماهرا ؛ وفي الوقت نفسه شحيحا ممسكا ؛ امكن لنا ان نتصور انه انفق دون هذا بكثير . وفي الوقت نفسه فان المبلغ يمكن ان يكون ثمنا مناسبا للوحة ، اذا وضعنا في الاعتبار اسعار اللوحات عام ١٩٣٧ ؛ ومكانة بيكاسو في تلك الايام .

وهم يبحثون عن وثائق تقطع بان بيكاسو تسلم هذا المبلغ ؛ وفي هذه الحالة يرون ان اللوحة تصبح من حق الدولة الاسبانية كوريث شرعي لحكومة الجمهوريين التي دفعته ، ويصبح شرط بيكاسو والذي يقضي بالا تعطى اللوحة لاسبانيا الا اذا اصبحت ديمقراطية وجمهورية ؛ مجرد قيد اخلاقي ؛ وذي قيمة تاريخية فحسب ، فلا احد يستطيع ان يملك ويتحكم قانونا في ثروة ليست له .

في الجانب الآخر يصرح متحف الفن الحديث ، بانه مستعد دائما لان يرد اللوحة الى اصحابها الشرعيين حين


بيكاسو

يقرر المحامون القائمون على وصية بيكاسو ذلك » . وفي باريس صرح جان لويس اونو ؛ احد المحامين القائمين على ثروة الفنان الكبير ؛ في غرور كريه : « الي . والي وحدي ؛ يعود اتخاذ قرار ما اذا كانت اللوحة يجب ان تعود الى اسبانيا ام لا ؛ وفي قبضتي ؛ كمشرف على تنفيذ وصية بيكاسو في كل ما يتصل « بجيرنيكا » وقد سجلها كتابة عام ١٩٧٠ ؛ والصورة الاصلية للوثيقة تحت يدي » .

وفي الوقت نفسه يصرح رولاندريما وهو محام آخر ، باننا قبل ان نتخذ قرارا في هذا الامر علينا ان نتشاور مع آخرين ؛ ومع ذلك فان شرط الفنان بان اللوحة ترد الى اسبانيا حين تعود جمهورية وديمقراطية يجب ان يفهم حرفيا . ونحن في انتظار ان يستقر الموقف في اسبانيا ؛ ونتابع تطوره باهتمام ، وفيما يبدو كل شيء يمضي في الاتجاه الصحيح » .

وتحاول الحكومة الاسبانية ان تقرب في صمت وكتمان ؛ فهي تعمل في الخفاء لكي تذهب بمجد الحصول على اروع لوحة ابدعها اعظم فنان اسباني ؛ تصبح ورقة رابحة في يدها في الانتخابات القادمة ، لقد اتخذ البرلمان الاسباني بمجلسيه قرارا بان تعمل الحكومة للحصول على اللوحة بالطرق المباشرة والمناسبة وفورا . ويجتمع الان في مدينة اوربية لم يعلن عن اسمها من ينوب عن الحكومة بطريقة شبه رسمية ؛ والمحامون عن ورثة بيكاسو ؛ والعقبة الوحيدة هي تنفيذ شروط الفنان ، والدوائر الثقافية الاسبانية لا تخفي ابتهاجها ؛ وتعتقد ان اللوحة ستعود قبل منتصف العام القادم على اكثر تقدير ؛ وهو التاريخ الذي سوف يقر فيه البرلمان الدستور الاسباني في صورته المقدمة ، ويعد من ارقى الدساتير ديمقراطية ؛ ورعاية للتطور الاجتماعي ؛ وقد يجيء الاعلان بعودتها غداة الموافقة على الدستور ، ابتهاجا بهذه المناسبة الكبرى في حياة الاسبان ؛ وهي وثيقة ترى الحكومة انها كافية لكي تقنع المحامين بالا يتمسكوا بحرفية شروط بيكاسو : من ان تعاد اللوحة الى اسبانيا حين تصبح ديمقراطية وجمهورية .

اما متحف الفن الحديث في نيويورك فيرى انه يحتاج الى ستة شهور كاملة من تاريخ اعلانه بالقرار لكي يعد اللوحة لعودتها الاخيرة من المنفى ؛

ومع عودة اللوحة تبدأ المشكلة الكبرى داخل اسبانيا نفسها ؛ وربما كانت اخطر من المطالبة بها ، فثمة مؤسسات عديدة تطالب بان تكون اللوحة حقا لهم ؛ تعرض في بلدهم او في متحفهم ؛ فمتحف البرادو الشهير في مدريد يرى انه المكان الطبيعي لها ، ومتحف بيكاسو في برشلونة يرى انه احق بها من غيره ؛ وفي الوقت نفسه يرى اهل الباسك ان المكان الطبيعي لها يجب ان يكون في القرية التي حملت اللوحة اسمها ؛ والهمت احداثها الفنان . بل ان اهالي الباسك في الجانب الفرنسي يرون لهم حقا فيها ؛ فهم الذين آووا اللاجئين خلال الحرب وبينهم عاش بيكاسو زمنا ، وهم اقدر من غيرهم على حمايتها . وكل هذه الهيئات بدأت تتحرك وتعمل وتستعد ليوم العودة . والى ان تجيء اللوحة فان بلدية جيرنيكا ، عهدت الى اثنين من كبار النحاتين في مدريد ان يقوما بعمل نسخة للوحة من البرونز ؛ في حجمها الطبيعي ، لكي توضع في « نهج اتحاد الشعب الباسكي » .

وتركت مدريد ، ولا حديث لها الا عن اللوحة ؛ متى تعود ؟ واين توضع ؟ وكيف ؟ ؛ وبيكاسو على كل لسان ، رغم المشاكل الداخلية ؛ والصراع المتفجر ، والحصار العالمي الذي بدأ يطوق اسبانيا في خطاها الاولى نحو الديمقراطية فثمة فاشية مدمرة ؛ تولد في الظلام ؛ اخطر من فاشية العسكريين ، عمادها كبار رجال المال ؛ والمضاربون ؛ واصحاب الصناعات الضخمة ، ويهربون من الضرائب ، ولا احد حقوق ؛ غير ان جمهرة الشعب الاسباني واعية عارفة ؛ واروع من ذلك كله ، انها على استعداد للمزيد من التضحيات

دبوس

كلما فشل مشروع في مصر ؛ او اكتشف بعضه اهمال ؛ او سقطت حادثة رشوة ؛ او احترق مخزن في موسم الجرد ؛ او وقف رجل امين لانه تصدى لرجل غير امين ؛ قال حكماء المقاهي مفسرين : نحن في مصر يا سيادة البيه !

اي انه لابد من وجهة نظرهم ان تكون مصريا لكي تكون مهملا او مرتشيا او محتفظا او خائبا بطبيعة او بفطرة .

لكن الحقيقة ليست دائما في المقاهي .

والحقيقة ان نماذج الخيبة والاهمال والفشل والسرقة ليست النبت الطبيعي لارض مصر وليس مصيرها اننا مصريون .

ان هذا المناخ الفاسد موجود : لان المستفيدين منه يصنعونه ! موجود لان هناك مصالح تحتاج اليه ، وتحافظ عليه : ولا يمكنها ان تعيش بغيره .

مستورد لا يربح الا من البضائع الممنوع استيرادها : سمسار يكسب من الفرق بين سعر الدولة وسعر السوق السوداء ؛ وكيل شركة اجنبية يريد احتكار السوق على حساب البضائع المحلية ؛ مقاول تموله بنوك من الخارج ويحتاج ان يهرب اليها الارباح ؛ كيف يواصل هؤلاء نشاطهم ويتجاوزون اعمالهم اذا تحول المجتمع كله الى انقياء ؛ واصبح كل موظف في الدولة عمر بن الخطاب ؟

وفي الولايات المتحدة ؛ زعيمة رأس المال العالمي : لا يحاول احد ان يخفي هذه الحقيقة . ولا يعتبرها احد عيبا على الاطلاق . فبورصة الاشخاص والسلطات والنفوذ رسمية ومعلنة . ومداولات نواب الشعب تجرى كما تجرى عروض البورصة : كم تدفع في مقابل تأييد القانون الفلاني ؛ وكم تاخذ في مقابل التصويت مع المشروع العلاني . وفي ميزانيات الشركات جميعا بنود للرشوة : وشراء المسئولين ، وتاجير البلطجية والنساء .

ولاننا محتاجون الى رأس المال الاجنبي . فقد جاء ومعه منطقه ، واسلوبه الذي نعجب به وكلاؤه . ورأس المال هذا هو الذي يرشو الآن القطاع العام . ويشترى الموظفين : ويحصل على ما يريدون شهادات مزورة وفواتير زائفة .. وهو الذي يشترى طعام المصريين بالاسعار التي تدعمها الدولة ؛ ويصدره الى الخارج ويكسب الفرق وهو الذي يشترى ضمائر معرقل الانتاج المحلي لحساب بضائعه المستوردة . ونجعل السيجارة الاجنبية اكثر وفرة في مصر من السيجارة المصرية ؛ ونسمح بدك الآثار المصرية في هضبة الاهرام خفية .. لكي تقام على انقاضها التي لا تقدر بثمن بضع شاليهات يمارس السائحون فيها صنوف المزاج .

انه اذن فساد مقصود ومطلوب تزرعه وتنميه وتبقي عليه مصالح لا تتم الا به . ولا يهمها ما تنفق على زراعته ؛ فهي تسترده من دم المصريين : سواء كان دم المستهلك الذي يدفع مرغما ، او دم الرأسمالي المحلي المسكين .. الذي سرقوا السوق منه وطردوه الى رصيف عالم المال والاعمال .

ولا قيمة لاية حملة ضد الفساد ما لم تتعرض بوضوح لهذه المصالح التي تصنعه ، وتحددها بالاسم ، وتحاصرها حتى تجلو عن مجتمعنا او ترتدع وتخضع لاخلاقياتنا وقيمنا .

« صاح »

حكومة "سحب" مصر

من اهم الصفات التي تتصف بها حكومة حزب مصر الحاكم انها حكومة مرنة ، متطورة .. سريعة الاستجابة لكل ما تواجه من آراء ورغم انها تملك الاغلبية داخل مجلس الشعب فهي تعرف تماما ان هناك اغلبية خارج مجلس الشعب وفي احيان كثيرة لا ترضى الاغلبية خارج المجلس عن آراء الاغلبية داخل المجلس وفي احيان كثيرة ايضا تتناقض اتجاهات الاغلبية داخل المجلس مع رغبات الاغلبية خارج المجلس ..

وتعيش حكومة حزب مصر عين على الاغلبية داخل المجلس وعين على الاغلبية خارج المجلس . وبين الاغلبيتين تظل حكومة حزب مصر حائرة ..

فهي - اي حكومة حزب مصر تفكر في قانون ما وتحشد له اللجان وتجيش له جيوش المفسرين ثم تدفع به الى الهيئة البرلمانية للحزب . ثم تقدمه الى المجلس وفجأة وعند منعطف الطريق تقرر الحكومة سحب مشروع القانون لاعادة دراسته .

لقد بدأت هذه الحكومة حياتها باكبر عملية (سحب) في تاريخ الحياة السياسية المعاصرة في مصر .. فبعد ان قررت رفع الدعم عن الحاجيات الضرورية لشعب مصر استجابة لمطالب صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والنادي الدولي . وكل ما هو دولي - تقدمت بالقرار الى مجلس الشعب ووافقت الاغلبية ثم اذيع القرار وكان ما حدث يومي ١٨ و١٩ يناير من العام الماضي وفي بطولة عنترية اعلنت الحكومة سحب قرار الغاء الدعم صحيح انها بدأت في هذا العام واخريات العام الماضي تسحب الدعم - سرا - الا ان هذا يؤكد ان حكومة حزب مصر وان بدأت حياتها السياسية غشيمة الا انها تمرست واكتشفت فضيلة جديدة قد تنفعها في حياتها وهي فضيلة الميكافللية السياسية وتعلمت كيف تفعل ولا تقول بعد ان كانت قد تمرست على كيف تقول ولا تفعل فقط .

ومنذ تاريخ سحب قرار الدعم الشهير وقد اكتشفت هذه الحكومة الموقرة طريق السحب .. فقانون الضرائب تقدمت به الى مجلس الشعب ثم عادت فسحبته .. وقوانين العاملين بالدولة اعلنت عنه ونشرته ثم عادت فسحبته .. وقانون المحكمة الدستورية اعلنه وزير العدل وشق طريقه الى مجلس الشعب ثم عادت الحكومة فسحبته ايضا .. ولو راجعت الحكومة رصيدها من القوانين لوجدت ان مسحوباتها تزيد كثيرا عن ارصدتها .. والحكومة معذورة دون شك فهي رغم الدراسات الكثيرة التي تجريها لا تعرف حتى الآن رغبة الاغلبية خارج المجلس - الاغلبية في الشارع وفي الحقل وفي المصنع .. ووزراء هذه الحكومة حائرون ولا يعرفون بالضبط الذي يرضي هذه الاغلبية المحيرة التي لا يعجبها العجب ولا الصيام في رجب .. وامام هذه الحيرة اعتمدت الحكومة سياسة السحب سياسة ثابتة لها .. وبعد ان رفعت شعار الادارة بالاهداف التي تحول الى الادارة بالاكتاف فهي ترفع الآن شعار الادارة بالسحب واصبح من مسئوليات الوزير (اي وزير) عندما يعد مشروعا بقانون ان يقدم لمجلس الوزراء مع المشروع مذكرتين الاولى حيثيات اجازة المشروع وفوائده الجمة والثانية حيثيات سحبه وسلبياته ومضار الموافقة عليه ..

الا نستطيع اذن بعد هذه السياسة الرشيدة ان نسمي هذه الحكومة الموقرة (بحكومة سحب مصر ...)

((أبو شادوف))

تأملات

الساحة العربية يغلفها الضباب الكثيف الذي تستحيل معه الرؤية الواضحة لما يجرى على الساحة العريضة من المحيط الى الخليج الذي ماعدت ادري اعربي هو أم فارسي ؟ وعادة مايستمر الضباب فترة قصيرة ثم ينقشع .. ولكن الضباب العربي استمر لفترة طويلة اصبح الانسان بعدها في شوق لكي يرى من خلاله اشعة الشمس ساطعة مرة اخرى .

ووسط الضباب الكثيف تسمع اصواتا كهزيم الرعد في اكثر من مكان : في اقصى المغرب هدير من اجل مشكلة الصحراء يهدد بانفجار الموقف بين الجزائر والمغرب وموريتانيا .. وفي اقصى الشرق هدير مماثل لابين دول المواجهة في اسرائيل كما يتوقع المرء ولكنها تملأ سماء دول المواجهة نفسها .. كما توجد في الوقت نفسه تفجيرات لاتنقطع في لبنان حتى بعد ان تم التقسيم وتعملقت جذوره اذ يبدو ان الصورة مازالت تحتاج الى رتوش جديدة .. وفي اقصى الجنوب ايضا توجد تفجيرات من الوزن الثقيل بين الصومال والحبشة من اجل السيطرة على باب المندب ثم لم يعد المرء يدري من يمسك ويقرن عن لصالح من ..!!

وكان هذا كله لايكفي !! فنجد ان الرياح العاصفة المحملة بالاتربة والرمال تهب في شدة لتدمر مافي طريقها .. انقطعت وسائل الاتصال بانواعها بين البلاد العربية فاصبحت اتصالات القاهرة مقطوعة مع الجزائر وليبيا وسوريا والعراق وعدن .. بل اصبح محرما على العرب ان يدخلوا ارض العرب ..!!

ووسط الضباب الكثيف والرعود ذات البرق الخاطف والعواصف الشديد . يتبادل رجالات القمة .. السباب .. والشتائم من الوزن الثقيل ! والشعوب تسمع باذنها كلمات « الخيانة » و « العمالة » و « النذالة » .. كاخف كلمات تنطلق من اجهزة اعلام البلاد العربية دون استثناء ..؟! ورحم الله ايام « الماضي القريب » - كما يقولون - حيث كانت لغة التخاطب - مهما بلغت قسوتها - اعف واخف واهدأ ..

واصبح اصدقاء واحباء ورفاق الامس اعداء اليوم ! وفي الوقت نفسه اصبح اعداء الامس اللدودين اصدقاء اليوم الحميمين !! واصبح رفاق السلاح الذين امتزجت دماؤهم على ارض المعركة يوجهون اسلحتهم ضد بعضهم البعض كل يريد ان يكسر ويحطم رأس اخيه اذ اننا - نحن العرب - نفرط في الصداقة اذا صادقنا ، ونفرط في العداوة اذا عادينا !! علما باننا جميعا نحفظ عن ظهر قلب ما قاله سيدنا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه : احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما ، وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما ..

الا ان ما نعرفه كلمة كلمة ، ونحفظه عن ظهر قلب لم يمنع من ان تهدر دماء العرب باسلحة العرب واصبح ذلك يحدث في كل مكان

واسرائيل وسط كل ذلك هادئة تعمل في جد وصرامة .. تبني المستعمرات وتغير الواقع ، وتستوعب اسلحتها الجديدة وتستثمر الوقت لتعزيز موقفها وتثبيت اقدامها ..

والدول الاخرى تعيد النظر في سياستها تبعا لما تشاهد وقد تعيد تقديراتها وحساباتها وتحتفظ بذلك في ملفاتها ذات السرية العالية .. ولا يمنع ذلك من المجاملة بكلمة او جملة .. من باب المواساة او التشجيع .. ولكن لغة المجاملة شيء ولغة الحساب والتقييم شيء اخر .

والشعوب العربية المغلوبة على امرها تسمع البعض لا يعلم اصلا بما يجرى ، والبعض مطحون تحت وطأة مصاعب الحياة يجرى وراء لقمة العيش ، والبعض ربما يجد في نفسه بعض الشجاعة ليقول ما يجرى همسا بينه وبين نفسه وهو يتلفت يمينه ويساره ، والبعض الاخر اطلق لحيته واطال مسبحته وتدثر بعباءته واخذ يتردد على اهل الله الصالحين يدعو باللطف والهداية .

واحس وسط كل ذلك ان سياستنا العربية في حاجة الى تقييم فهناك اكثر من سبب يجعل الانسان يحس بالقلق وعدم .. هذا التفكك .. هذه اللا مبالاة .. هذه التناقضات .. هذه الخطوات المستمرة الى الخلف .. هذه المعارك الجانبية التي تستنزف الجهود - كل ذلك يدعو على ما اظن الى اعادة النظر ..

وهناك العديد من الاسئلة تبحث عن جواب ..

هل مصر فعلا في مركزها الصحيح ؟ هل هي في وضعها ... هل الاعداء اعداء حقيقة ؟ هل الاصدقاء اصدقاء فعلا ؟ هل الوقت ... لم علينا ؟

ولو على قدر معلوماتي الشحيحه فان الجواب يثير القلق ... شعر الانسان بالقلق فمعنى ذلك ان شيئا ما ليس في وضعه الصحيح

أمين هويدي

كلمات

معنى هذا ان التوازن في عرف امريكا ان تكون اسرائيل متفوقة وعندها التفوق الجوي باستمرار ومعنى هذا ان امريكا تؤيد اسرائيل في احتلال الاراضي العربية .

جمال عبد الناصر

اننا لا نرضى الظلم ولا نسكت عليه لا دفعا لضرر خاص بنا ، بل حبا في الرعية . ومرادنا من اوله الى اخره نصرة الحق من غير ابتغاء منفعة .

السيد عمر مكرم

ان الغنى في الغربة وطن .. والفقر في الوطن غربة .. وقليل المال غريب في بلدته !

علي بن ابي طالب




المقياس الوحيد لأي تقدم او حضارة هو مدى حرية الوطن والمواطن ابحثوا عن اروع واجمل واثبل ما في مصر تجدونه من ثمار الحرية . . أما القبح وأسوأ ما في مصر فانه نبت وترعرع في غيابها .

د . طه حسين

طبعت بمطابع صحف مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر